٢١٨
ت ٠ م

تنوير القلوب والبصائر بمواعظ الخطب علـــى اعداد المنابر ، تأليف محمد عبدالهادى، محمدعبدالهادى بن داود ـ ١٢٩٦ هـ ٠ كتب ١٢٩٦ هـ ٠

٧٠ ق ٢١ س ٥ر٢١×١٥سم

٣٢٢١ نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن

الاعلام ٧ : ١٣٢ معجم المؤلفين ١٠ : ٢٦٢

١ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميـــة
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ٠

1224

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور بصاير المومنين بانوار الهداية بالمواعظ والحكم
• وطهر سراير المتقين من اقذار الغواية والاصرار علي اللمم • واشهد
ان لا اله الا الله المختص بالبقا والقدم • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله خير من خطب وام • وافضل من دعا الي الله
وامر بمكارم الاخلاق وكرائم الشيم • صلي الله وسلم عليه وعلي
اله واصحابه اوفي صلاة وازكي سلام واتم • اما بعد فيقول
العبد الفقير المنكسر قلبه من الذنوب والتقصير • محمد عبد
الهادي بن محمد بن داود • غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وادخلهم
بفضله دار النعيم والخلود • اني كنت كتبت ديوان خطب
سميته مجموع المواعظ والفوايد • في الخطب علي منابر المساجد
• جمعته من ديوان العلامة سيدي الشيخ ابراهيم السقا •
حفظه الله من كل سوء وجعله الي المعالي يرتقي • ومن ديوان
الشيخ البولاقي وديوان الشيخ النحاس رحمهما الله • واسكنهما
دار السلام واتحفهما برضاه • فطلب مني اختصاره بعض
الاحبه • فاجبته لما طلبه واحبه • وشرعت في ديوان
متوسط بعون الله القادر الكريم الوهاب • مستعيذا
ومعتصما به من الخطل والريا والاعجاب • وربما غيرت
بعض سجعات اصله مما فتح به علي او من المواد الاصلية
• رجاء ان يجعله الله بفضله علي احسن حالة مرضية
• وجعلت فيه لكل شهر خمس خطب ربما احتيج اليها

في

في بعض الاشهر ان اهل بالخميس وكان كاملا او بالجمعة •
ولشوال ستا غير خطبة العيد ولذي الحجة غيرها سبعة •
وزدت في اخره من الخطب ثمانية • بعدد ابواب الجنة العالية
• وسميته تنوير القلوب والبصاير • بمواعظ الخطب
علي اعواد المنابر • واسال الله متوسلا اليه بجاه سيدنا
محمد عليه افضل الصلاة والتسليم • ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم • وان يقبله بفضله العظيم واحسانه العميم • ويثيبني
عليه من فيض انعامه الثواب الجزيل الجسيم • وان ينفع به كل
موعوظ به وواعظ • وكل كاتب له ومطالع وحافظ • انه
علي ذلك قدير • وبالاجابة جدير • ولا استحق به ثنا لاحد
من الخليقة • لان الفضل للسابق في الحقيقة • ولا ابالي بلوم
او ذم مبغض او حسود • فان الله الكريم هو المعبود والمقصود
• وحسبي الله وتوكلي واعتمادي عليه • واعتصامي به
والتجائي اليه • ولا حول ولا قوة الا بالله • وصلي الله وسلم
علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه ومن والاه •

الحمد لله ثم غير ناظرين إناه اي نضجه وفيه لغتان إنًا وأنًا بكسر الهمزة وبفتحها
نحو إلى ومعى والجمع آناء مثل الآلاء والأمعاء والفعل منه أنى يأني إناءً بكسر
الالف ممدودا او أناة وأناء بفتح الالف ممدودا قال الشاعر وآنيت العشاء
إلى سهيل :. او الشعرى فطال بي الأناء :. وقال الشماخ تمخضت المنون له
بيوم :. أنى ولكل حاملة تمام :. ح تغدى كتب سورة ابل لحبوبة الاوي
نفيه بن غيوان ومادود وبشر بعد المفقود بنجل ابن ذوه السرح وكذا الى مشهور

الخطبة الاولي للمحرم الحرام تخطب بها اولاً ان نعي لعاشورا
خطبة والا فالتي بعدها والامر سهل ان شا الله الحمد لله
الذي جدد الاعوام عاما فعاما • وجددها شهورا وجمعا
واياما • وافتتح كل عام بالمحرم علي ما اقتضته الحكمة
والتدبير • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب
اليه واستغفره • من كل ذنب كبير وصغير • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي
سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ما تعاقبت الاعوام نظيرا
بعد نظير • اما بعد فيا عباد الله قد نزل بكم عام جديد
فاكرموا نزله • وحل بساحتكم بحلل الايقاظ فالبسوا حلله
• فانه موفظ لكم ونذير • اذ ما من يوم ياتي الا وهو يناديكم
بلسان حاله • ها انا موذن كل راحل بقرب ارتحاله •
فليتهيا للمسير الي دار المصير • يا ايها المغرور بتجدد
الشهور والاعوام • المغرور بقدوم الاهلة وتتابع الايام •
ان تتابع الملوين • وتعاقب النيرين لم يبقيا من عمرك الا اليسير
• كيف حالك اذا الم بك الالم • وسكن الصوت • واقبل عليك
لاخذ الروح ملك الموت • ووضعت في القبر واتاك
منكر ونكير • كيف حالك اذا فرق مالك • وسكنت الدار وشغلك
الاوزار عن هجر اوزار • كيف حالك اذا نصب الصراط واقيم
الوزن بالتحرير • يا ماخوذ الاحساس بيد الغفلات تدارك

حسك

حسك وتذكر نفسك • يا ماسورا في سجن الشهوات
خلص نفسك • واخلص المتاب لمولاك العلي الكبير •
وانتبه يا مسكين فالدنيا اضغاث احلام • ودار فناء
لا تصلح للمقام • وكانك بها وقد كسف بدرها المنير
• ولتعتبر بغيرك فالعاقل من بغيره لعتبر • وتزود من
التقوي لطول السفر • ولتحسن قبل ان لا تحسن •
ولتخلص لله فيما تسر وتعلن • واياك اياك والتقصير
• واعلم ان هذا الشهر من اعظم مواسم الغفران •
وان صيامه افضل الصيام بعد رمضان • فهو بالاعتناء
به جدير • ولتعبد الله كانك تراه فانه يراك • واياك
ان يراك حيث نهاك • فيشتد عليك التنكيل والنكير
• فهو وان استترت مطلع عليك • واقرب اليك من
نفسك التي بين جنبيك • الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير • الحديث افضل الصلاة بعد المكتوبة
الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم حديث اخر الليل والنهار مطيتان
فاركبوهما بلاغا الي الاخرة الخطبة الثانية للمحرم
يذكر فيها فضل عاشورا الحمد لله الذي شرف شهور
العرب وشرع بحكمته احكام القرب • واجزل ثواب
من اكثر في يوم عاشورا من كرايم الشيم ومكارم
الاخلاق • احمده سبحانه وتعالي واشكره •

فانه والله يغفر خطيئة

وانوب اليه واستغفره • واستعيذ به من الشرك والنفاق
•• واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله •
اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ما خط قلم
علي اوراق اما بعد فيا عباد الله ان من اشرف الايام يوم
عاشورا • الذي كان فضله قبل الاسلام مشهورا • واشتهر
ذلك في الاسلام وفاق •• فكم افاض الله فيه نعمه علي
العالمين • واكرم فيه كثيرا من الانبيا والمرسلين • وازال
عنهم الكروب والمشاق •• ففيه عفي عن ادم ورحم تواضعه
• وعافا ايوب ورفع ادريس الي السما الرابعة • ونجا
نوحا من الغرق وابراهيم من الاحراق •• واخرج يونس
من بطن الحوت الذي التقمه ويوسف من السجن الذي به
ابتلاه • وكلم موسي الكليم وشرفه بالمناجاة واعلاه •
وامره ان يضرب البحر بعصاه • فضربه فحصل له الانفلاق
•• ونجاه الله من عدوه هو ومن معه من المومنين
• ثم اطبق البحر علي فرعون وقومه فاغرقهم اجمعين • وصفا
الوقت لموسي عند ذلك وراق •• فصام ذلك اليوم شكرا
لربه وادام صومه • واستمر ذلك معمولا به في شرع كل امه
• حتي صامه نبينا وعزم علي صيام التاسع في القابل فقبض
من عامه الي الملك الخلاق •• فاتقوا الله واشكروه والجاوا
اليه في جميع الاحوال • واكثروا في يوم عاشورا من التصدق

فان كانت هذه الخطبة
في يوم عاشورا فقل
واكثروا في هذا اليوم
من التصدق وصالح
الاعمال وصلوا فيه
ارحامكم ووسعوا
علي العيال في الانفاق
اهـ

وصا

وصالح الاعمال • وصوموه وصلوا فيه ارحامكم ووسعوا
علي العيال في الانفاق •• ولا تسوفوا بالطاعات فان ماضي
الاوقات لا يعود • واستبقوا الخيرات فهذا موسم مشهود •
وفي طلب الخير ما احلي السباق •• واخلصوا في الاعمال فان الاعمال
بالنيات • واخلعوا ملابس العصيان وتندموا علي ما فات
• وارسلوا سواكب الدموع من الاحداق •• ولا تغتروا
بالاموال والامال • فان مال ذلك الي الزوال • ما عندكم ينفد
وما عند الله باق •• الحديث من وسع علي عياله يوم
عاشورا وسع الله عليه جميع سنته اخر صوم يوم عاشورا
احتسب علي الله ان يكفر السنة التي قبله • الخطبة الثالثة
للمحرم في الكلام علي الزكاة الحمد لله الذي اسس قواعد
الاسلام • وجعل منها زكاة الاموال فرضا في كل عام ليحصل
الشكر من الغني والرفق بالعديم •• احمده سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله الهداية
الي الطريق المستقيم •• واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي
اله واصحابه الذين اتوا ربهم بقلب سليم •• اما بعد فيا عباد
الله انما الدنيا للاخرة مزرعة • والارواح والاموال
فيها عارية مستودعة • والاغنيا وكلا الله علي الفقرا في
الاعطا والتقسيم • ولو شاء ربنا لعكس القضية • فاغني

الفقير وجعله صاحب العطيه • لكن هذا ما اقتضته حكمة
الحكيم • ولقد جعل الله شكر النعم صرفها في الطاعات
• فقيدوها بذلك ولا تنفروها بالكفران والمخالفات •
واتقوا الله وصلوا ارحامكم وواسوا الفقير والمسكين
واليتيم • واعلموا ان الله فرض الزكاة على من ملك النصاب
من عباده • وجعلها سببا لطهارة المال ونموه وازدياده
• ونجاة لفاعلها من العذاب الاليم • فادوها بشروطها
المشهورة • للاصناف الثمانية التي هي في القران مسطوره •
فريضة من الله والله عليم حكيم • ولا تبخلوا بها خشية
الفقر • ولا تتبعوا الشيطان في التسويل والمكر •
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ويدعوا الي الجحيم • واذكروا
في نفوسكم قول الله ذي الجلال • فيمن لم يود ما وجب
عليه من زكاة المال • والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم • واحذروا
من افسادها واتلافها • باعطايها لغير اصنافها • او بالريا
او المن والاذى فان ذلك مستقبح ذميم • واعلموا انه
لا منة لاحد على الله في ذلك • فان الله هو السيد المالك •
وهو الغني المغني الكريم • بل المنة له حيث انعم ووفق للعمل
واثاب عليه • والامر كله منه واليه • ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • الحديث حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء

الدعا

الدعاء الخطبة الرابعة للمحرم الحمد لله العلي العظيم الرحيم
الودود • الازلي القديم الدايم الواجب الوجود • وكل ما سواه
فان وان طال امده ما طال • احمده سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله اللطف
والنجاة من الاهوال • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي ساير الصحابة والال • اما بعد فيا عباد
الله انما الدنيا سبيل الي الاخرة • والايام مطايا بكم لها
سايره • وما الناس في الدنيا الا سفر وامثال • اين
الامم الماضية • فهل ترى لهم من باقيه • لا بل سكنوا بطون
اللحود تحت مواطي النعال • فيا من بلغ الحلم قد
استثقلت من احكام التكاليف ثقلا • ومما جرت به
اقلام التشريف والتعنيف فضلا وعدلا • واستثقلت
اذ حملت من الامانة ما اشفقت من حمله السموات
والارض والجبال • ويا ابن العشرين لا تغتر بقوة الشباب
والحذر من مصايبه • فربما اجتيح الثمر قبل الانتفاع به •
وربما لا تبلغ الشيخوخة ولا الاكتهال • ويا ابن الثلاثين
قد توفر نشاطك • فعلام في الخير تفريطك وفي الشر
افراطك • والي م في شهوتك ولهوك تستمر ولا تنظر
للمآل • ويا ابن الاربعين هلا حصلت اليوم ما ينفعك

حديث آخر ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وظهره كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتي يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الي الجنة واما الي النار

ومما جرى في اقلام التشريف

قوله للمآل بالهمز والمد اي ما يؤول اليه الامر

غدا • واكتسبت في هذا الوقت خلال الهدي • فالي كم تضيع
وقتك النفيس بالتفريط والاهمال • ويا ابن الخمسين اخذت
قوتك في النقص بعد الزيادة • فما الذي قدمت من الاعمال
والعبادة • وما الذي هيأت للقدوم علي مولاك ذي الجلال •
ويا ابن الستين عمرت ما يتذكر فيه من تذكر وجاءك النذير •
فما هذا التقصير وقد علمت المآب والمصير • فتدبر في
احوالك واعد جوابا للسوال • ويا ابن السبعين كيف
تخنع الي الدنيا جوانحك مع ان جيوش السقام بسهام
الحمام تماسيك وتصابحك • وانت لا يخطر لك الموت علي
بال • فبادروا رحمكم الله بتوبة للذنوب ماحيه • واتقوا
الله ما استطعتم في السر والعلانية • فهو سبحانه عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال • الحديث السعادة كل السعادة
طول العمر في طاعة الله اخر اذا اراد الله بعبد خيرا طهره
قبل موته • قالوا يا رسول الله وما طهور العبد قبل موته •
قال عمل صالح يلهمه الله اياه ثم يموت عليه الخطبة الخامسة
للمحرم الحمد لله الباقي بلا انقضا • المغني لساير من مضى • سيلحق
الباقين بالسابقين احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب
اليه واستغفره • واساله اللطف لي وللمسلمين • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم
علي سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم

صل

قوله المغني بالفاء

صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه وتابعيهم الي يوم
الدين • اما بعد فيا عباد الله لا تفرحوا بالدنيا الدنية ولا تر
كنوا اليها • فعن قريب ركبان المنية تغشا اهلها • فيصبح
من سكنها واطمأن بها من الراحلين • بينما المرء في لذة
عيش رغيد • وكثرة مال وبنين واصل مديد • اذ نزل
به هاذم اللذات وهو من الغافلين • فانتزع روحه التي
يظن انه مالكها • واخرجه من دنياه التي لا يظن انه تاركها
• كانه اخذ موثقا بالحياة فيها ابد الابدين • اما ترون
جوارح المنون عليكم تحوم • وجوائح السقام بكم تنزل وتقوم
• ودواعي الحمام تفرق بين الاباء منكم والبنين • فمن اعلته
سقام الاسقام كيف يكون عن التطيب بالمتاب ذاهلا • ومن
اظلته خيام الحمام كيف يكون عن التزود للمآب غافلا • ومن
حركته البواعث الي الاغتنام كيف يكون من القاعدين • اذ ذاك
خلل في العقول والقوادح • ام لصمم في الاذان عن النصائح
• ام لعمى عن الحق وهو واضح مستبين • فتنبهوا ايقظكم
الله من الغفلة والرقاد • واتقوا الله واستعدوا ليوم
التناد • يوم يقوم الناس لرب العالمين • ولا تغرنكم
فسحة الامال وكثرة الاموال • فان كل ما في هذه الدار
ايل الي الفنا والزوال • وان لبث فيها من العمر سنين • واتجروا
في الطاعات قبل فوات الموسم • واغتنموا الربح في هذه الاوقات
قبل وقوع المقاسم • كل امرئ بما كسب رهين • واعملوا

قبل تفريق المقاسم

حديث اخر
ما من شي احب الي الله من شاب تائب
وما من شي ابغض الي الله من شيخ مقيم
علي معاصيه

صالحا تفوزوا بدار الدوام • مع الفايزين الذين دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام • وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
الحديث كفي بالدهر واعظا وبالموت مفرقا • كم من مستقبل
يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه الخطبة الاولي لصفر
الحمد لله الذي لا ملجا منه الا اليه • ولا معتصم الا به ولا معتمد
الا عليه • وهو الفاعل المختار له الحكم واليه ترجعون احمده
سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره •
واستعيذ به من سيء الاوهام والظنون • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي
سيدنا محمد وعلي اله واصحابه عدد ما كان وعدد ما يكون •
اما بعد فيا عباد الله من اتقي الله نال رضاه وحاز الشرف
• ومن توكل عليه كفاه ومن سلم له الامر سلم من التلف •
ومن عاند الاقدار فهو مقهور مغبون • ومن تطير وتشاءم
بشيء فقد جهل واعتدي • وضل عن طريق الحق وما اهتدي
• وما قدره الله لا بد ان يكون • فلا شوم والله في شيء
من الشهور والايام • اذ لا يقع في ملكه الا ما اراده بالعدل
او الفضل والانعام • انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون • نعم خير ايام العبد يوم ازداد فيه علما وطاعة
• وشر ايامه يوم تسبب فيه للتفريط والاضاعة • وعصي
فيه خالقه العظيم الحليم بجميع الحواس والشهوات • فيا ايها

المذنبون

المذنبون تاملوا في العواقب • ولا تفرحوا باللذات فان بعدها
المصايب • وانتبهوا من الغفلة فقد خاب الغافلون • اين
من لعب في الدنيا ولهي • ونظر في عاجله ونسي المنتهي •
قد انهدم ركنه الوثيق وادبرت عليه رحي المنون • فاتقوا
الله واستعدوا اليوم ببضاعة الاعمال • وشهوده المفاصل
والاوصال • وحاكمه خبير بما تعملون • وازرعوا صالح العمل فمن
زرع حصد ومن جد وجد • واجتهدوا في العبادة فمن جد وجد • من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزي الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون • الحديث
لا عدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صفر • خلق الله كل نفس
وكتب حياتها ورزقها ومصائبها • اخر اذا اتي علي يوم
لا ازداد فيه علما يقربني الي الله فلا بورك لي في طلوع شمس
ذلك اليوم • الخطبة الثانية لصفر الحمد لله الذي
رضي بان شكر من بريته ثمنا لنعمته • وامرنا بطاعته وخدمته
لنفعنا لا لحاجته • وابان السبيل لقاصديه فقال والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين احمده
سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • من
كل ذنب ظاهر او كمين • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله
واصحابه والتابعين • اما بعد فيا عباد الله كلما طاب بكم مولاكم

بوفا العهد قابلتموه بضده • وكلما والاكم باحسانه
قاطعتموه برده • وكلما دعاكم الي جنابه وجناته سلكتم
سبيل المعرضين • تركتم الطاعة وانتهكتم المحارم
ونعاونتم علي الاثم والعدوان والمظالم • والله
لا يهدي القوم الظالمين • وخالفتم اوامر الشريعة •
وحالفتم مناكر البدع الشنيعة • واستخفت بكم
واستهوتكم الشياطين • فان دعيتم الي بدعة
اجبتم وانبتم • وان امرتم بسنة تجنبتم وابيتم • ولعبت
بكم الاهوا فزعمتم انكم بالمخالفات والبدع تكونوا متعبدين
• ابئس هذا التعبد الذي ادعيتموه • حيث حسن
لكم ما قبحه الشرع مما ابتدعتموه • وما صرتم بما عليه
اصررتم الا متمردين • وذهبت اعماركم وانتم منهمكون
في طلب الشهوات • وسايركم باتباع الشيطان في الاغوا
والخطوات • اما سمعتم قوله تعالي لاملان جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين • فتدبروا وتاهبوا
للرحيل قبل الرواح • وتفكروا فيمن غرته الدنيا كيف راح
منها فارغ الراح • الهوي ليل مظلم والعقل مصباح
المتبصرين • فالي متي انتم في غفلة ورقود • وهممكم
عن الخير في استراحة وجمود • وقد رفعت وقبلت اعمال
الصالحين • فاتقوا الله وافيقوا من رقدة الغفلات
• وتوبوا الي الله واسالوه العفو عن سالف المخالفات •

ان

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين • ولا تطمعوا
في الخلاص من النار مع الاوزار او عدم الاخلاص في الطاعات
• قال تعالي ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات • حاشا والله وقد قال تعالي
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين
• الحديث ابي الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتي
يدع بدعته اخر لا يومن احدكم حتي يكون هواه تابعا
لما جيت به • الخطبة الثالثة لصفر الحمد لله الذي
يعين من استعانه • ويغيث من استغاثه ويصلح شانه
• ويقبل من تاب ويمنحه غيث احسانه المدرار • احمده
سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله
رضاه والنجاة من النار • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي
اله واصحابه السادة الاخيار • اما بعد فيا عباد الله
من اتعظ بخطب المشيب اغناه عن خطب الخطيب •
ومن تفكر في الرقيب العتيد كفاه عن وعظ الواعظ
اللبيب • ومن اتقي الله توجه بتاج القبول والوقار • ومن
مات وما تاب شدد عليه العذاب • واحيط به يوم القيامة
فلا انفلات ولا انقلاب • ومن لم يتدبر عواقب الامور
وقع في الشرور والاكدار • ومن ظلم في الدنيا نفسه او

تظهر له في العقبي

غيره ظهرت له في العقبي اثار القهر والغيره وحتي يتذكر
ماكان يسمع ان الله غيور قهار وهنالك انكشفت
العورات وظهرت وانسكبت العبرات وانبهرت وخشعت
الاصوات فلا جهر ولا إسرار وطاشت الالباب من اهوال
القارعة وخضعت الرقاب ونشرت صحف الاعمال
الجامعه وحرر الحساب ونصب الميزان ومد الصراط
علي متن النار وهناك تستوي الاحرار والعبيد ويقال
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ويشتد في
ذلك اليوم غضب الجبار فكم من واعظ تقرض في القيامة
شفتاه وكم من عالم غير عامل ينادي وافضيحتاه وكم
من عاص يقول واخجلتاه اذا هتكت الاستار فما حيلتك
ايها الظالم لغيرك ولنفسك المفرط في الظلم المفرط في
يومك وامسك وما جوابك يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فجد في خلاصك فانك ولا بد
علي الله قادم وتب الي الله من جميع المآثم وتخل من
المظالم فمن تاب الي الله توبة نصوحا محي عنه الذنوب
والاوزار واتق الله واسلك سبيل الاستقامة واياك
والظلم فانه ظلمات يوم القيامة ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
الحديث بين العبد والجنة سبع عقبات اهونها
الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله عز وجل اذا تعلق

المظلوم

٨

المظلومون بالظالمين آخر التائب من الذنب كمن لا ذنب له
والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي بربه
ومن آذي مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل

الخطبة الرابعة لصفر فيها التهنئة للحجاج عند قدومهم

الحمد لله الذي سهل طريق بيته لمن احبه واختاره وغفر
لمن حجه اوزاره اوزاره واكرم من شاء بزيارة بنيه وحضور
المشاهد احمده سبحانه وتعالي واشكره واتوب اليه
واستغفره واثني عليه بجميل المحامد واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه ما عاد الي وطنه عايد
اما بعد فيا عباد الله ان مما الفته العقول وتلقته
العقلا بالقبول حتي اعترف به كل جاحد انه لا يلتحق
قاعد بمسافر ولا يستوي ساه وساهر بل شتان ما بين
راقد وراقد فالحجاج قد بذلوا نفايس الانفس والاموال
وكابدوا المشاق وسهروا الليالي الطوال وشاهدوا
اشرف الاماكن والمساجد وقاموا بفرض الكفاية عن الانام
واقاموا بتلك المشاعر شعاير الاسلام وهاموا في حب
نبيهم فوصلوا الي مقصودهم ونحن منحطون مع القواعد
وخرجوا من ذنوبهم كيوم الولادة وكتبوا في ديوان
اهل السعادة وظفروا بجميل الاحسان والعوايد

لطلب المعالي صح

وخلعت عليهم خلع الرضوان والكرامة • وتم حظهم بزيارة
صاحب الشفاعة في القيامة • صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه الاماجد • وهاهم قد اقبلوا عليكم يحيوهم
باحسن التحية • وقوموا بجدهم لقرب عهدهم بتلك الاماكن
الزكية • والتمسوا دعواتهم فهي مجابة لتخلصهم من المصايد
• هذا والقاعدون قد نأت بهم الديار • وقصر القصر
وشط المزار • ففاتهم بتخلفهم كثير من الفوايد • وبعد
فما كل متخلف مخذول • ولا كل عامل مقبول • انما الاعمال
بالنيات والمقاصد • فلا ييأس القاعد من رحمة الله
ولا يأمن الحاج مكر مولاه • فقد تكون الدواهي بالهدايا
اذا كان المعاني هو المعاند • ومن اني له ان سعيه مشكور
• وان حجه عند الله مبرور • والمقبول حجه من حسن حاله
ولم يدنس نفسه بشي من المفاسد • فقدموا للحاج على
طهارتكم ولتخش هجوم المنون • وتوبوا الى الله جميعا
ايها المومنون • واتقوا الله واعبدوه ولا تشركوا به
شيا انما الله اله واحد • الحديث اذا لقيت الحاج فسلم
عليه وصافحه ومره ان يدعو لك قبل ان يدخل بيته فانه
مغفور له الخطبة الخامسة لصفر الحمد لله القديم الواجب
الوجود • الكريم الواسع الفضل والكرم والوجود • الرحيم
الذي غمر الانام ببحر جوده وكرمه المتلاطم • احمده
سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره •

او يتقول بدل فقد تكون الدواهي
وليكن على حذر وخوف زائد

حديث احمد من زار قبري وجبت
له شفاعتي

مى

من جميع الذنوب والمآثم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
• الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه ذوي المكارم • اما بعد فيايها
الانسان ما جهلك بنعم مولاك وما انساك • مع انك غريق
في لج بحرها منذ اوجدك وانشاك • وكم له عليك من نعمة
انت لها كاتم • خلقك من نطفة من ماء مهين • وصورك
في الرحم واحسن خلقك فتبارك الله احسن الخالقين • وحفظك
في بطن امك من المضار والمآثم • ثم اخرجك الى الوجود
بشرا سويا • وعلى موائد بره وكرمه رباك • وامرك
بالبر والتقوى وعن الشر والعصيان نهاك • ومع ذلك
انت تائه في ميدان الغفلة هائم • والعجب انك تعد
النقم والمحن • وتنسى ما لله عليك من النعم والمنن • وربما
كانت المحنة منة عند الفهيم العالم • فكم في الفقر من اجر
مدخر • وكم في الضر من تكفير وزر لمن صبر • وما ربك
بظلام للعبيد بل عدل في كل ما هو به حاكم • وان احرمك
مرة فكم من مرة اعطاك • وان اسقمك يوما فكم من يوم عافاك
• فوالله لولا رحمته ما رفع عنك المولم • واوصل اليك الملايم
• وكم عاملك ربك بالاحسان • مع ما انت عليه من التقصير
والعصيان • وهو مطلع عليك وباحوالك عالم • فكيف
اذا عبدته بالجوارح والاركان • وحمدته وشكرته بالجنان

واللسان ٭ ولجتنبت المأثم والمظالم ٭ فما اطاعه عبد مع
الاخلاص له والاجلال ٭ الا اورده مناهل الجود والافضال
٭ وتفجرت له ينابيع الهدي والمكارم ٭ فاديموا شكر المنعم
بخالص التقوي والعبادة ٭ واحسنوا فقد قال الله تعالي
للذين احسنوا الحسني وزيادة ٭ والذين كسبوا السيآت جزاء
سية بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم ٭ الحديث
دعوا الدنيا لاهلها ٭ من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ
حتفه وهو لا يشعر ٭ ومن جاع او احتاج فكتمه عن الناس
وافضي به الي الله عز وجل كان حقا علي الله ان يفتح له
قوت سنة من حلال الخطبة الاولي لربيع الاول فيها
ذكر حمله صلي الله عليه وسلم وذكر بعض ما دل علي عظم
قدره وعلو رتبته من الآيات تخطب بها اول جمعة منه
ان اهل بغير السبت والاحد والا فالتي بعدها الحمد لله
الذي حلي جيد هذا الشهر بالدرة اليتيمة ٭ وجلي علي
افق الوجود فيه شمس الطلعة الوسيمة ٭ ففاق شرفا
علي الشهور بظهور نبينا الممدوح في القران العظيم ٭
احمده سبحانه وتعالي واشكره ٭ واتوب اليه واستغفره
واساله الهداية الي الصراط المستقيم ٭ واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبي اختاره وفضله ٭ اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي اله واصحابه عدد كل حادث وقديم ٭ اما بعد

فياعباد

اما بعد فيا عباد الله فقد انسلخ صفر الخير عنكم وتحول ٭ ووافاكم
بمزيد التحف شهر ربيع الاول ٭ الذي خصه المولي الكريم
بشرف عظيم ٭ وهو ظهور من اختاره الله لانبيائه خير
خاتم ٭ واصطفاه حبيبا من خيار بني هاشم ٭ وفضله علي
كل مفضل من نبي مرسل وملك كريم ٭ فما زالت انواره
الباهرة السنية ٭ تنتقل بصحيح النكاح من الاصلاب
الفاخرة الي الارحام الطاهرة النقية ٭ الي ان وصلت
الي ابيه عبد الله محفوظة من سفاح الجاهلية الذميم ٭
ولما اراد الله ابراز حقيقته المحمدية في عالم البشرية ٭ جمع
بين ابويه سيد بني هاشم والسيدة امنة الزهرية ٭ فحملت
به وشاهدت ايات تدل علي رفعة قدره العظيم ٭ ونودي
في السموات والارض بحملها لنور ذات المصطفي المختار ٭
ولبست الارض بعد جدبها من النبات حللا خضرا واينعت
الثمار ٭ واخبرت بحمله دواب قريش بالسن النطق
والتكليم ٭ وتباشرت به وحوش المشرق والمغرب
ودواب البحار ٭ وقيل لامه في المنام انك حملت بسيد العالمين
وخاتم النبيين الابرار ٭ فتسميه محمدا اذا وضعتيه عليه
افضل الصلاة والتسليم ٭ فاتقوا الله عباد الله وشمروا
عن ساعد الجد والاجتهاد في الطاعة ٭ واعلموا ان ظهوره
صلي الله عليه وسلم دليل اقتراب الساعة ٭ ولهذا
سمي محمدا والحمد اخر طلب المومنين في دار النعيم ٭ واتخذوا
يوم مولده عيدا وتمسكوا بشريعته ٭ واحذروا املا مديدا

يؤدي لاهمال الوقت واضاعته • وابتدروا الي العمل الصالح
السليم • واشكروا الله علي عميم فضله وعظيم مننه •
حيث هداكم للايمان بخير انبيائه وبرينه • ذلك فضل
الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم **تحديث** خرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الي ان ولدني
ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شي **الخطبة الثانية**
لربيع الاول فيها ذكر مولده صلي الله عليه وسلم ورضاعه
الحمد لله الذي انار الوجود بطلعة ابي القاسم • سيدنا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم • قمر الهداية
وشمس السعادة وكنز الاسرار • **احمد الله** سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • من جميع الذنوب
والاوزار • **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله •
اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه الابرار
• **اما بعد فيا عباد الله** ان هذا الشهر قد تقلد بقلائد الشرف
الاتم • حيث اشتمل علي مولد سيد العرب والعجم • المنتخب
من خلاصة مضر بن نزار • ما زال تختار له القبائل والعناصر
• فينتقل بصحيح النكاح من صلب طيب الي رحم طاهر •
• حتي جمع الله بين ابويه عبد الله سيد بني هاشم وامنة
الرفيعة المقدار • فحملت باشرف الخليقة حسبا ونسبا •
ولم تجد لحمله الما ولا نصبا • بل زاد حسنها ونورها حتي
فاقت الاقمار • ولما تكاملت تسعة اشهر من حملها

بخاتم

بخاتم النبيين • وضعته لاثني عشر من هذا الشهر محفوفا
بالملايكة المقربين • وظهرت لوضعه الايات الفرائد وانخرقت
له العوائد في غالب الاطوار • فولد نظيفا مدهونا مكحولا
مختونا مسرورا • ساجدا لربه ثم رفع راسه رامقا
بطرفه الي السما سرورا • مشيرا باصبعه والله اعلم
بما اليه اشار • وخرج معه نور اضاء قصور الشام وامتلاء
به الافقان • وزينت السما حفظا وردعا مردة
الشياطين والجان • وسجدت جوانب الحرم وتدلت
النجوم لزيارة الانوار • وانشق ايوان كسري وسقطت
شرافاته لما قوي ارتجاجه • وانكسر سرير الملك وسقط
من راسه تاجه • وتنكست الاصنام علي وجوهها
وحصل لعبادها الذل والصغار • وغاضت بحيرة ساوه
• وفاض ما وادي سماوه • وغارت عين العرش وخمدت
ما اوقدوه الف عام من النار • وذهب عن قريش الجدب
والاحتياج • فسموا عام مولده عام الفتح والابتهاج
• وصار لهم به العز والفخار • وارضعته امه ثم ثويبة
الاسلمية اياما • ثم حليمة السعدية فنالت به سعدا
وعزا واحتراما • واخصب عيشها بعد المحل وصفا وقتها
من الاكدار • فاتخذوا يوم مولده عليه السلام عيدا
من الاعياد • وقوموا فيه بطاعة الله علي قدم السداد
• واياكم وما يفعل من اضاعة المال في النار والطبل

وان اردت الاحتفال بفعل بعض من الاعياد •
فاتقوا الله وتزودوا ما صالح العمل ليوم التناد
ان الله يدخل الذين امنوا الخ اه مولفه

والمزمار وتمسكوا بسنة المصطفى وشرعه القويم واتقوا الله
واعملوا صالحا تفوزوا بدار النعيم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار الحديث ان الله اصطفي
كنانة من ولد اسماعيل واصطفي قريشا من كنانة واصطفي من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار

الخطبة الثالثة لربيع الاول فيها ذكر بعثته صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي ارسل الرسل للتبليغ والتشريع ثم ختم النبوة والرسالة
ببعثة سيد الجميع الذي خصه بعموم الرسالة والهداية واصطفاه
حبيبا وخليلا احمد الله سبحانه وتعالي واشكره واتوب اليه
واستغفره واساله عفوا وسترا جميلا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه بكرة واصيلا اما بعد فيا عباد الله ان الله خلق روح
سيدنا محمد علي اكمل حاله وافرغ عليها قبل وجود ادم النبوة والرسالة
وفضله علي سائر مخلوقاته تفضيلا ثم لما ابرزه الي الوجود
بشرا سويا علي اكمل الاحوال وكمل له اربعون سنة علي اوفق
الاقوال بعثه في مثل هذا الشهر رحمة للخلق اجمالا وتفصيلا
فجاءه جبريل وهو في غار حراء بالرسالة وقال له اقرا فقال
ما انا بقارئ اذ لا يعرف هذه الحالة ولم يسلك اليها سبيلا فضمه
اليه ثم ارسله وقال له اقرا مرارا ليقوي علي حمل ما يلقي اليه جهارا
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ثم قال له اقرا باسم ربك الذي

خلق

خلق خلق الانسان من علق فقرا الايات التي هي اول القران
تنزيلا ورجع الي خديجة يرجف فؤاده من التعب فقال
دثروني دثروني ليذهب عنه الرهب ثم نزل عليه يا ايها
المدثر قم فانذر فقام باعباء الرسالة قياما جميلا فاول
من امن به من النساء خديجة وابو بكر من الرجال ومن الصبيان
علي ومن الموالي زيد وبلال وتبعهم الناس في ذلك قليلا
قليلا الي ان اعز الله الاسلام فتم ابتهاجا وجاء نصر الله والفتح
ودخل الناس في دين الله افواجا فشكر الله له وجزاه جزاء حسنا
جزيلا فاتقوا الله عباد الله وعظموا هذه النعمة الجليلة
ولا تقابلوا بالقبيح احسانه ومننه الجميلة واعملوا صالحا
تفوزوا بجنة ذللت قطوفها تذليلا واعلموا انه من يعمل سوءا
يجز به غدا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن
اصدق من الله قيلا الحديث بعثت بين يدي الساعة
بالسيف حتي يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت
ظل رمحي وجعل الذل والصغار علي من خالف امري ومن تشبه
بقوم فهو منهم

الخطبة الرابعة لربيع الاول فيها ذكر هجرته صلي الله عليه وسلم

الحمد لله الذي انار دار هجرة خير انبيائه
المصطفي المختار وكساها من اشرق الاسلام حللا قد
اشرقت علي صفحاتها الانوار بقدوم حبيبه وخليله سيد البشر
احمده سبحانه وتعالي واشكره واتوب اليه واستغفره

بعد فترة الوحي صح

واساله اللطف في القضا والقدر ∴ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اختاره
وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه ما هاجر
مهاجر ومسكنه هجره • اما بعد فيا عباد الله من تواضع لله رفعه
• ومن ترافع وتظاهر بنفسه وضعه • ومن سلم امره واسند
ظهره الي الله ظهر ∴ ووقوع مالم يرده الا له لا يتصور • وخذلان
من ساعدته الاقدار لا يتيسر • ومن الشقا معاندة القدر •
فقد اجتمعت قريش في مثل هذا الشهر بدار الندوة ليلا • وابليس المشير
وابو جهل القدوة ودبروا الرسول لله قتلا • فجا جبريل اليه
واخبره الخبر ∴ وامره بالهجرة فخرج ليلا وثبته الله تثبيتا
• ووضع التراب علي روس المجتمعين ببابه تبكيتا • فخابوا جميعا
وباتوا غير السهر ∴ ثم سار ومعه الصديق الي الغار فنزلا به •
فنسج العنكبوت ونبتت شجرة وباض الحمام علي بابه • ولما
اصبح الكفار خرجوا يقتفون الاثر ∴ فلما دنوا من الغار بكي
الصديق فقال له الرسول لا تحزن ان الله معنا • فقال بعضهم
ان ذا العنكبوت اقدم من ميلاد محمد وبالخيبة وعنا • فذهب
روع الصديق وايد الله نبيه وصرف عنه البصر ∴ ثم بعد ثلاثة
ايام خرجا لتتميم سفرهما • فتبعهما سراقة وقد جعل له جعل
علي اقتفا اثرهما • فخسفت به الارض واغاثه الرسول
بشرط ان لا يدل عليهما احدا فامتثل وكتم الخبر ∴ ولما دخل النبي الله
المدينة صار اهلها انصاره واعوانا • والف الله بين

قلوبهم

قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا • ~~والف بينهم وكانت قلوبهم اخوانا~~
وذهب ما كان بينهم من حرب وشر • فاقام صلي الله عليه
وسلم بها عشر سنين • وبني بها مسجده الشريف واسس
قواعد الدين • ودارت دوائر الدمار علي من من قريش
كفر • فاتاهم رسول الله عام فتح مكة فقتل البعض واسر البعض
• ثم ما زال الاسلام يعلوا ولا يعلي عليه فله الرفع ولغيره
الخفض ∴ وخص الله رسوله والمومنين بالنصر والظفر
• فاذكروا نعمة الله عليكم • واشكروا منته الواصلة اليكم ∴ ولا
تبطروا وتاشروا فالسلب عاقبة البطر والخزي جزا الاشر •
وانظروا كيف كان النصر للمومنين الصابرين • وحاق المكر
السي بالمجرمين الماكرين ∴ واتقوا الله ان المتقين في جنات
ونهر الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده •
والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه • الخطبة الخامسة لربيع
الاول فيما ذكر وفاته صلي الله عليه وسلم الحمد لله
الذي استاثر لنفسه بالبقا والدوام • وقدر علي من سواه
الفنا والاعدام • فكل مخلوق وان عظم وعلا علي المراتب
مقهورا ∴ احمد الله سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه
واستغفره • واساله التوفيق لكل عمل مبرور ∴ واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمد عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي اله واصحابه صلاة وسلاما دايمين الي يوم الدين

البعث والنشور: اما بعد فيا عباد الله لا مهرب من مخالب المنية
ولا مفر. ولا ملجا من جيش المنون ولا ماوي ولا مفر. ولا ناصر منه
ولا منصور. ولا محيص عنه ولا فوت. بل اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو عمرتم عمر النسور. فاستعدوا للموت وكاسه المرة. فما
امر شربها وما اصعبه وما احره. وعما قليل عليكم تدور. ولقد
حم بنينا صلي الله عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر. فحس
من نفسه بقرب الموت وحضور السفر. وعلم ان امر الله
قدر مقدور. وصعد المنبر وودع اصحابه توديع الوالد للاولاد
فتفتتت اكبادهم لما استشعروا فراقه واستحضروا صعوبة
البعاد. وتغيرت احوالهم وتجمعت اهوالهم وليس المحدث عنه
كالمنظور. ثم جاءه ملك الموت في مثل هذا الشهر بصفة اعرابي
ووقف بالباب. واستاذن للدخول عليه ولم يكن استاذن
علي احد في سالف الاحقاب. فعلم انه هازم اللذات. وميتم
البنين والبنات ومخرب القصور ومعمر القبور. واذن له
فدخل وقال يا رسول الله ان الله ارسلني اليك. وامرني
ان اطيعك اذ احضرت بين يديك. فما تريد من قبض روحك
او تركها يكون كما انا به مامور. فلما خير اختار الامر الاولي
فقال جبريل لا اهل الارض بعدك قد كنت حاجتي فيها
ومقصدي الاعلي. فعالجت الملايكة روحه الزكية لينقلوه من
سجن الدنيا الي سعة الجنان والقصور. فاشتد لذلك كربه
وانينه واخذته الغمرات. وعرق جسده وجبينه وقال واكرباه

ان

ان للموت سكرات. وجعل يدخل يده في الماء ويمسح بها وجهه
ويتضجر مع انه صبور. وليس عليه ما يوجب العقاب. بل هو
امن من هول يوم الحساب. وكيف لا وهو السيد الشكور
الذي اثني الله عليه بقوله وانك لعلي خلق عظيم. وقوله
وانك لتهدي الي صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في
السموات وما في الارض الا الي الله تصير الامور: الحديث
اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا
وسلفا: الخطبة الاولي لربيع الثاني الحمد لله الاول القديم
فلا ابتدا لاوليته. الدايم الباقي فلا انتها لديموميته. وكل
ما سواه حادث وفان وزايل: احمده سبحانه وتعالي
واشكره. واتوب اليه واستغفره. واساله ان يعمنا
بفيض انعامه المتواصل: واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله. اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
الافاضل: اما بعد فيا عباد الله من سافر بغير زاد قل ان
يسلم. ومن لم يتدبر عواقب الامور لا بد ان يندم. ومن لم يحترس
من عدوه فهو له قاتل. ومن تساهل في معاملة الحسيب
العليم كان من المتاخرين. فان لم يحاسب نفسه فهو في
سجن ذنبه وذنبه رهين. ويقال له انت ظالم ومماطل:
ومن سكنت محبة الدنيا قلبه قلب. ومن طمع في تحصيل زخارفها
غلب. ومن اتجر في سوق فسوقها خسر وخرج منها

علي غير طايل • ومن لم يستعد للموت قبل النزول • نزل به بغتة وهو علي حال مهول • ما افظعه من مهول هايل • لابد منه لكل حادث حي • ازلا يبقي ولا يذر من شي • بل هو علي كل من في السموات والارض هايل • فيشكي من عليها قبرا مابه من انيس • ولا يستطاب به خطاب من جليس • بيس القبر شر المنازل • منزل كربه ولوطلا من الهوام • لاشتماله علي الوحشة والضيق والظلام • وكونه في التراب اسفل سافل هذه يا صاح بعض صفات ذلك المضجع • وستشاهد به والله فوق ما تسمع • فتنبه من غفلتك ايها الغافل • وانظر نظر المتامل البصير • واخلع ملابس العصيان والتقصير • وتزود للاخرة من التقوي فانك راحل • واطرق ابواب الرجا بانامل الندم • واطرق راس النفس لحضرة الموصوف بالقدم • وقف ببابه وتوسل اليه بنبيه وسل ما انت سايل • وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون • واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون • ويا قوم اعملوا علي مكانتكم اني عامل

الحديث ما رايت منظرا نطيفا قط الا والقبر افظع منه

الخطبة الثانية لربيع الثاني الحمد لله الذي بلغ قاصده مقاصده وماربه • وجازي من اصلح بالاصلح لتكون الانفس في الانفس راغبة • وقبل من اقبل عليه من التائبين احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله ان يعمنا بعفوه واحسانه اجمعين • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

حديث من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات

النبي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه والتابعين اما بعد فيا عباد الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله • وان يعترف المسي بما اقترفه ويرجع الي مولاه • ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين • اما ان للشيخ العاصي ان يدع معاصيه • وقد ابيض سواد عذاره وشاب منه شعر الناصية • وان ينتهز الفرصة في الطاعة ويكون من المهتدين • اما حان لضعيف مهين يحارب قويا متينا ان يطلب منه الامان • سيما من ضعفت قوته وقربت رحلته وتركه الاصدقا والاخوان • اللايق بهذا ان يرجع ويخضع لربه ويدين • اما يستحي المسرف المسوف الكذاب • ان يقال فيه هذا شاب وما تاب • اما يختشي ويخاف من عتاب وعقاب رب العالمين • الم يعمر ما يتذكر فيه من تذكر • ويتيقظ به من اراد ان يتعظ ويتدبر • الم يعتبر بتحول احواله وتبدل اطواره ومضي السنين • لغره الامهال فظن الاهمال • ام ينكر موقف الحساب بين يدي ذي الجلال • ام يتوهم الفرار من ملك يوم الدين • كلا والله لا بد من موقف لتشيب من هوله الولدان • ويحكم فيه بين الخلايق الحاكم الديان • وتبرز الملايكة صفوفا خاشعين • وجي يوميذ بجهنم مع ظل ذي ثلاث شعب • ترمي بشرر كالقصر فايفن المجرمون بالعطب • وحرر الحساب ونصبت الموازين • ومد الصراط علي متن النار • وفصل القضا بين

حديث احمد من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه في العمر

الابرار والفجار • وحصل القصاص في الحيوانات لعدل احكم الحاكمين • فاتقوا الله في السر والعلانية • واعملوا صالحا تفوزوا بدرجات الجنة العالية • وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين • الحديث ما من احد يموت الا ندم • ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد • وان كان مسيا ندم ان لا يكون نزع الخطبة الثالثة لربيع الثاني الحمد لله الذي يملي للمسيء مع بالغ الانذار فيا ثم • ويمهله الي ان يكمل الاعذار ويستدرجه من حيث لا يعلم • ثم لا يهمله اذا انقطعت الاعذار بل ياخذه اخذ عزيز قادر • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله التوفيق لما هو به امر • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه ما امتثلت الاوامر • اما بعد فيا عباد الله تمكنت الغفلة من قلوبكم • فصرفت ابصاركم عن عيوبكم • بل عميت الابصار والبصاير • واشتدت القسوة وتغاظت • فاسودت القلوب منها واظلمت • وتراكمت ظلماتها فلم تؤثر فيها الزواجر • والتبست السنة بالبدعة واختلط الامر • وكثر الفساد فصار القابض علي دينه كالقابض علي الجمر • ومظهر الحق ماله من ظهير ولا ناصر • وشربتم من مناهل الجود والتقصير • وغلقتم ابواب الحدود والتعازير • فلم ير للمنكر منكر منكم ولا زاجر •

ولم يبق من القران الا درسه • ولا من الاسلام الا رسمه • ومجرد اسمه وعنوانه الظاهر • وهدم كثير من المساجد • وقل فيما بقي منها الراكع والساجد • واختلت القواعد وعطلت الشعاير • وعاد الاسلام غريبا والمتمسك به قليل • ومريضا والقايم به مثله عليل • واهين المسلم الصالح وعظم الفاجر والكافر • فبظلمنا وذنوبنا صبت علينا المظالم • وينتقم الله من الظالم بالظالم • والجزا من جنس العمل بحكم الحكيم القادر • فافيقوا ايقظكم الله من الغفلات • واهريقوا دموع الندم من الحدقات • وتزودوا التقوي قبل السفر الي المقابر • واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله • يوم ينظر المرء ما قدمت يداه • انه علي رجعه لقادر يوم تبلي السراير • الحديث اذا خفيت الخطية لا تضر الا صاحبها • واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة اخر لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم الخطبة الرابعة لربيع الثاني الحمد لله ذي الحجج القاطعة والبراهين الساطعة الظهور • الذي بين الرشد من الغي في كتابه المبين المسطور • وهدي من شا من عباده بفضله الي سوا السبيل • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله العفو واللطف والستر الجميل • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره

وفضله اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وصحابته وابتلعه
حيلا بعد حيل اما بعد فيا عباد الله الحق لا يخفي علي ذي
بصيرة • اصوله ثابتة وفروعه باسقة نضيرة • والشمس
لا تحتاج الي دليل • وفوائده عظيمة جزيلة • وعوائده
عميمة شميلة • ووجهه والله حسن جميل • ومع جموم
فوائده قلت تجاره • ومع عموم عوائده ملت زواره •
ومع لطف شمائله جفاه الخليل • فصارت طريقه عافية
لقلة سلاكها • واصبحت بيوته خاوية لفقد سكانها
وملاكها • وعادت معالمه مطموسة لعدم العمال وحسبنا
الله ونعم الوكيل • قد اجلب عليه الباطل بخيله وجرد حسامه
وجمع جيوشه فعدوا عليه وصار الكل لخصامه •
ونبذوه ورا الظهور مع شدة الظهور فهو الان كاسد
عليل • والباطل قد تمكن وتقدم ودام فسوقه • وتوطن
وتقوم وقام سوقه • وانجر فيه الحقير والجليل • فظهرت
المنكرات ومعاملة الربا وفشي الزنا وشرب الخمور • وانتشرت
الغيبة والنميمة وشهادة الزور • وكثر الغش والخداع
والبخس في الموزون والتطفيف في المكيل • وما هاج بحر
العصيان في زمان الا واغرق اهله • ولا فاض طوفان
الظلم والعدوان في اوان الا وحل العقاب من غير مهلة
• هذا هو الغالب في العادة الالهية وخلافه قليل • وها هو
بحر العصيان والعدوان قد علا وتلاطمت منه الامواج •

وما

وما تاخر التدمير علي وجه الاهمال بل علي وجه الامهال والا-
ستدراج • ولا بد لكل ظالم من الاخذ الوبيل • فاتقوا الله
واقلعوا عن السيئات فان جزا العمل من جنسه • واسلكوا طريق
الهدي الي الخيرات وتدبروا قوله تعالي فمن اهتدي فلنفسه
ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل • الحديث
اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد حلوا بانفسهم عذاب الله
اخر ان الله تعالي ليملي للظالم حتي اذا اخذه لم يفلته
الخطبة الخامسة لربيع الثاني الحمد لله الابدي الذي لا يحول
الي التحول والانتقال • الازلي الذي لا يزول بل لا يزال موصوفا
باوصاف الكمال • القوي العزيز العليم بكل ظاهر ومكنون
• احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره
من كل ما جنته الاعضا والعيون • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي اله واصحابه الي يوم يبعثون • اما بعد فيا عباد
الله ما هذه الغفلة واياكم العمر منكم ذاهبة •
وما هذه الفترة وسهام المنايا لكم صائبة • الي متي الي متي
انتم غافلون • اما حاربكم الدهر ببيض الايام وسمر الليال
اما سمعتم بمن امن اول ليله فروع سحرا بالاسنة والنصال
• وحلت به خطوب الدهر وتبدل عزه وامنه بالخوف
والهون • الم تعلموا ان الدنيا دار ظعن لا سكن فيها •

ومدار محن لمن يحوزها او يقتنيها وبحار فتن يحوزها في
سفن الاعمال العارفون • ترضي برضاعها من نشئ فطامه
• وتظهر الصفا لمن تضمر حمامه • تفعل ما يفعله المداهنون
والمنافقون • الا فاسرحوا الابصار في اقطارها ومسالكها
• وافرحوا الافكار بتذكار ملوكها ومما لكها • تخبركم
الديار بلسان حالها ان اهلها طحنتهم رحي المنون • وتكلمكم
الاثار بقوارع ايامها • فتقول قد ازعجت الملوك عن نعيمها
بارغامها • وها هم في القبور تحت الثري مغيبون • سايلة
لحداقهم علي الخدود • ممزقة لجسادهم من الهوام والدود •
تزق لمراهم القلوب وتسيل العيون • وتلك مساكنهم قد
طمست اعلامها • والبستها حلل العفا اعوامها • انا لله
وانا اليه راجعون • ما ولدنا فمآبه الي التراب • وما جمعنا
وما بنينا فمآله الي الذهاب والخراب • وما عملنا فمدخر
ليوم الحساب مخزون • فاعملوا وفقكم الله للخير للمنقلب
• وتنافسوا ايدكم الله في اطيب مكتسب • واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون • الحديث روي عن ابي ذر رضي
الله تعالي عنه انه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف
موسي • فقال كانت عبرا كلها • عجبت لمن ايقن بالموت
ثم هو يفرح • عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت
لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راي الدنيا
وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها • عجبت لمن ايقن بالحساب

غدا

ما اظهرت قفارها ووهادها والارض واكامها يعني

غدا ثم لا يعمل • الخطبة الاولى لجمادي الاولى الحمد لله القديم
الاول بلا ابتدا • العظيم الدايم الباقي على الدوام سرمدا •
الذي اوجد واسعد واشقي واضل وهدي • احمده
سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره •
واعتصم به متوكلا عليه ومعتمدا • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي اله واصحابه الاتقيا السعدا • اما بعد فيا عباد
الله ما اخسر من قلبه مولاه في نعمه فانقلب علي عقبه •
وما اجسر من قربه الي ابواب لطفه وكرمه فارتد للهوه
ولعبه • وما اخزى من ساقه الجناية وجناته فانساق الي
سبيل الردي • من اكثر والا من اسا الي من اليه احسن •
ومن اكبر ضلالا ممن عدل في سعيه عن المنهج الاحسن • ومن
اشر نوالا ممن استحب العمي علي الهدي • ومن اخسر صفقة
ممن باع اخرته بدنياه • ومن اخسف بصيرة ممن اضاع
عمره في طلب فاسد بغيته ومناه • ومن اسوء حالا ممن
اسرف علي نفسه واعتدي • ومن اكسف بالا ممن اتخذ الهه
هواه • فاضله الله عن الخير وما هداه • ومن يضلل فلن تجد
له وليا مرشدا • فيا من يتقلب في اودية الغفلات
تقلب الريش في الفلوات • ويتغلب في اندية الغيابات
تغلب الاسد في الغابات • ويفتخر علي ذي التقشف بالعباءة

اتقول وما اخزى من ساقه اعماله الى سبيل الردى عطفه ... وقعه ... اه

والردي ان الله نهاك عن فاضح الغرة فلاتغرنك دنياك
وجلاك واضح الغرة فلايسودنك هواك • وارجع
الي مولاك من اباق المعاصي ولاتطل المدي • وتب الي الله
مما انت فيه • واستعد لما انت في غد لاقيه • ولاتطع
النفس والشيطان فانهما لك اعدي العدي • وافق
ايقظك الله من الغفلة والرقاد • ولاتشتغل بامور الدنيا
عن تحصيل الزاد ليوم المعاد • وفوض الامر لمن له الملك
والخلق ولايشرك في حكمه احدا • فتدبروا هذه النصايح
واتقوا الله حسب الاستطاعة • واكثروا العمل الصالح واتركوا
سبيل الاضاعة • واسلكوا طريق الرشاد والهدي • واطيعوا
الله والرسول واخلصوا وتاملوا قوله تعالي قل كل متربص
فتربصوا • فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن
اهتدي • الحديث اخسر الناس صفقة رجل اخلق يديه
في اماله ولم تساعده الايام علي امنيته فخرج من الدنيا بغير
زاد وقدم علي الله بغير حجة اخر ليس الاعمي من يعمي بصره انما
الاعمي من تعمي بصيرته • الخطبة الثانية لجمادي الاولي
الحمد لله الذي بين الرشد من الغي • فاوضح السبيل للعاقل
ولم يفرط في الكتاب من شي • ونصب فيه الدليل وضرب
المثل • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه
واستغفره • واساله التوفيق لخير العمل • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لاشريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله

١٩

ورسوله الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي اله واصحابه ومن اوامره امتثل • اما بعد
فيا عباد الله من عرف الحق انكر الباطل • ومن خاف في العاجل
امن في الاجل • وليس العالم كالجاهل ولا المتيقظ كمن غفل
فايقظوا القلوب من رقدة الغفلة وسنتها • واحفظوا
النفوس من جبانة افات السنتها • واقبلوا علي الكريم فمن اقبل
عليه اكرمه فوق ما في الامل • ومن اتخذ الدنيا سوقا
مملوكا • وراي عرضها كله متروكا • ونأي عن غرضها •
فهو الذي قد عقل • ومن اشتري الحياة الدنيا بالاخرة •
فقد اتجر في بضاعة بايرة • واثر ما يفني علي ما يبقي وبيس ما فعل
بينما المرء في اهله وعترته • بينه في تيه عزه وغرته
• اذ تصرمت ايامه وانقضي منه الاجل • وحمل علي
اعناق الرجال • ودفن تحت مواطي الارجل والنعال • فان كان
محسنا ملئ قبره نورا ووسع له مد المقل • وان كان مسيا
اسائته سيئاته • واظلم قبره ونهشته افاعيه وحياته
• وبالنار عليه اتقد واشتعل • فرحم الله امرا تدبر
في احواله فانتشل وتخلص من اوحاله • واعتبر بمن مضي من الامم
قبله وبما يعنيه اشتغل • فاعملوا رحمكم الله بعين السداد
• وتاهبوا واستعدوا ليوم التناد • وبادروا بصالح العمل
ولاتغتروا بطول الامل • واتقوا الله واجتنبوا ما يوجب
التوبيخ والعقاب • وتذكروا قوله تعالي في محكم الكتاب •

ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة
ولكن يوخرهم الي اجل مسمي: الحديث انما الدنيا كسوق قام
ثم انفض. ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر اخر
لو رايت الاجل ومسيره ابغضت الامل وغروره الخطبة
الثالثة لجمادي الاولى الحمد لله الذي حكم بخفض هذه الدار
جزم الاثار. وكم من انتصب فيها لفعل المعاصي والاوزار.
ورفع قدر الاخرة وجعلها دار القرار: احمده سبحانه
وتعالي واشكره. واتوب اليه واستغفره. واستعيذ به
من عذاب النار: واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره
وفضله. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
السادة الابرار: اما بعد فيا عباد الله استقصروا الاجلا
يعقبه الموت وان طال. واستصغروا املا يحجبه الفوت
ويمنعه ان ينال. ولا تستغفروا وجلا بين يدي الملك الجبار
: ولا تركنوا الي الدنيا فهي دار متاعها غرور. وعاقبتها
دمار والواثق بها مغرور. ونعيمها فان ولذاتها منغصة
بالاكدار: دار لم ينظر الله اليها منذ اوجدها: بل لعنها واقصاها
وابعدها. وجعلها سجن المومنين وجنة الكفار: دار
هي في خداعها امكر من ساحر. وهي عدوة للبار والفاجر
. تبا لها فما اقبحها وما اخبثها من دار: قد تبرجت للابرار
ببهجتها. فاعرضوا عنها وزهدوا فيها لخستها. وتعرضت
للفجار

للفجار فتعلقوا بها ثم فرت منهم وشط المزار: فرحم الله امرأ
تدبر في احوالها. فانتقل وتخلص من اوحالها. ونظر اليها
بعين الاعتبار والاحتقار: فما هي الا ضلال وباطل. وكل ما فيها
الي الزوال ل ايل. وان كثرت الاموال وطالت الاعمار: وليس
لاحد ياخذ منها شيا الي القبر معه: بل لو حمل ودفن معه
ما نفعه. فاعتبروا يا اولي الابصار: واريحوا انفسكم فان
الرزق مضمون وما قدره الله لا بد ان يكون. لا شك والله
في ذلك ولا انكار. واشتغلوا رحمكم الله بخدمة مولاكم.
واتقوا الله الذي يعلم متقلبكم ومثواكم. واعلموا ان مردنا
الي الله وان المسرفين هم اصحاب النار: الحديث احذروا الدنيا
فانها اسحر من هاروت وماروت. اخر ان الله تعالي لما خلق
الدنيا اعرض عنها فلم ينظر اليها من هوانها عليه الخطبة
الرابعة لجمادي الاولى الحمد لله خالق الخلق ومالك الملك
ومغني الامم. وفالق الحب ورازق الحي ومسدي النعم. ومعيد
الخلق للجزاء بالوعد والوعيد: احمده سبحانه وتعالي واشكره
. واتوب اليه واستغفره. واستعيذ به من كل جبار عنيد
وشيطان مريد: واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما
دائمين متلازمين مع المزيد: اما بعد فيا عباد الله من
كان الموت طالبه كيف يطيب قرارا. ومن كان الدهر

الاعمال تحصي للجزاء
صح

محاربه كيف يطيق فرارا • ومن كان راحلا الي الاخرة كيف يميل
عن طريقها ويحيد • اما سمعتم نبأ الملوك الذين عبروا في الدنيا
وعنبروا • وغرسوا فيها الاشجار وجددوا البنيان وعمروا • وجندوا
الاجناد فملكوا البلاد وظلموا العبيد ⁘ بينماهم يعمهون في الطغيان
والغي • ويقهرون الاقران ويتصرفون في الانام بالنشر والطي
ويقيدون مخالفهم بقيود الحديد ⁘ اذ تقلبت بهم الايام تنقل
الغني • حتى انقضت اعمارهم ففارقوا القبيلة والحي • وحملوا علي
اعواد المنايا الي القبور بعد القصور والعيش الرغيد ⁘ وصار كل واحد
منهم ممزق اللحم مفرق الاعضا والاوصال • مسولا عما جناه
واكتسبه من الاعمال • التي ضبطها قبل ذلك الرقيب العتيد ⁘ واصبحت
منازلهم خالية • تندبها الكلاب والذئاب العاويه • وقد تهدم
العتيق منها والجديد ⁘ فرحم الله امرأ رفض الدنيا واقبل علي
الاخرة • واسهر عينيه في العبادة فظفر بالمعالي الفاخره •
ورجي من الله وعده وخاف الوعيد ⁘ فاتقوا الله وانتبهوا من
رقدة الغافلين • وتاهبوا للعرض علي احكم الحاكمين • يوم تاتي كل
نفس معها سايق وشهيد ⁘ يوم تنهض الرمم البالية • ويقول
المفرط والمفرط ما اغني عني ماليه • ويشتد زفير جهنم
وتقول هل من مزيد • يوم يجزى المرء بما نطق فوه • ويفر
الخليل من خليله ويجفوه • ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القي السمع وهو شهيد ⁘ الحديث استعدوا للموت
قبل نزول الموت الخبر كن في الدنيا كانك غريب او عابر

سبيل

سبيل وعد نفسك في الموتى

الخطبة الخامسة جمادي الاولى

الحمد لله الذي قضى بالفنا علي هذه الدار • وقدر علي عموم اهلها
العنا والاكدار • وجعلها دار عبور الي دار البقا التي صفو نعيمها
لا يغيب ⁘ احمد الله سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه
واستغفره • وافوض امري الي الهي اليه وانيب ⁘ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله النبي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا
محمد وعلي اله واصحابه مع التلازم والتعقيب ⁘ اما بعد
فيا عباد الله انما الدنيا سحابة صيف وقلما يثبت في الصيف
السحاب • والانسان فيها ضيف والضيف الي سفره سريع
الانقلاب • والمتوطن فيها مسافر والمقيم بها غريب • وان
مآلها الي الزوال والبوار • وان الاخرة هي دار الدوام والقرار •
وان الموت قريب منكم وهو لكم رقيب ⁘ لابد لكل حي من يوم
يوافيه فيه • ولا يفر منه احد الا وهو لاقيه • فانه ات بلا شك
وكل ات قريب ⁘ فيا عجبا كيف نعمر ما نهايته الخراب والدمار
وننسى جنات تجري من تحتها الانهار • ونجمع ما يذهب
ويفنى ونامل ما يغيب ⁘ ونتجرا علي فعل كل قبيح ونتجارى
علي كل فاسد وصحيح • ولا نسمع النصح ولا نخشع من الترهيب
⁘ فكان العقول لا تعقل المعقول • فلم يحسن العاقل ما يعمل
او يقول • ولم يدر أهو مخطي ام مصيب ⁘ فافيقوا
أيقظكم الله من هذه الغفلة • وانتشلوا خلاصكم

الله
من هذه الوحلة • وخذوا من التقوي اوفي نصيب • قبل خلو
القصور وحلول القبور • والوقوف بين يدي ملك الملوك يوم
البعث والنشور • يوم يكثر الفزع والوجل ويطيش لب اللبيب
• ويحشر الخلايق حفاة عراة • يشغل كلا منهم شانه ان يري
عنه اوبراه • ويفر المرء من الصاحب والقريب • ان هذه تذكرة
فمن شا اتخذ الي ربه سبيلا • والاخرة خير لمن اتقي ولا تظلمون
فتيلا • وما يذكر الا من ينيب • الحديث كونوا في الدنيا اضيافا
واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا التفكر
والبكا • ولا تختلفن بكم الاهوا فتبنون ما لا تسكنون وتجمعون
ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون • الخطبة الاولي لجمادي
الثانيه الحمد لله القديم الازلي الذي لم يسبق بقبليه • العظيم
الباقي الابدي الذي لا يلحق ببعديه • الكريم الرحيم القادر
الذي لا يتعثر عليه مطلوب • احمده سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • من جميع ما اكتسبت من
الذنوب • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره
وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
ومن علينا بتنوير القلوب • اما بعد فيا عباد الله كيف
تعصون الله وهو معكم بعلمه • وكيف تنسونه وتعرضون
عنه وانتم في مملكته وحكمه • وكيف لا تخافونه وقد علمتم انه
عزيز غالب غير مغلوب • وكيف تشكون فيما ضمن لكم
من

من الرزق وقد عرفتم كمال عظمته • وكيف تشكونه الي
خلقه وقد غرقتم في بحار نعمته • التي لا يصل الي عدها
وحصرها حسوب • اما جعل لكم من العقول ما تعرفون به
حقوقه • اما سمعتم من النقول ما تبصرون به طريقه
• فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب • والعجب ممن
ينسب للديانة انه اذا تخيل عظمة مخلوق خضع لاوامره
• وان توهم سعة عبد مرزوق طمع في ماثره • وخفض له
جناحه والان الجنوب • اليس الله بكاف عبده الا يعلم من
خلق • فصن نفسك بالتعفف عن التكفف والتمتع
بسد الرمق • ولا تقصد الا مولاك فبابه عن الطالبين
غير محجوب • ولا ينبغي توجيه الهم الا للكبير المتعال • الغني القادر
الكريم المفضال • الواسع الكرم والجود الغفار للذنوب • فلو
توكلتم عليه حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير • ولو تبتلتم
اليه حق التبتل لاغناكم عن الغير • وان اسخطتموه فوعيد
الاخرة غير مكذوب • وما شرب عبد من الدنيا بكاس الطمع الا
خيف عليه الشرق • ولا افتتن بمحبتها احد الا بنار محنتها احترق
• ولا لبس مغتر اثواب المسرة بها الا وذيل له مسحوب
فبادروا بالتوبة الي ربكم قبل ان يبلغ الاجل منتهاه • واطرقوا
باب رضاه بالكف والانكفاف عما لا يرضاه • واطرقوا روس النفوس
لهيبة الملك القدوس ولا تبارزوه بالحرب • واتقوا الله الذي
اليه تحشرون فيجازيكم بما كسبتم • يوم يجمع الله الرسل فيقول

العويل
صح

انك

ماذا اجبتم . قالوا لا علم لنا الا انت علام الغيوب . الحديث
دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حتفه
وهو لا يشعر . ومن جاع او احتاج فكتمه عن الناس وافضى به
الي الله عز وجل كان حقا علي الله ان يفتح له قوت سنة من
حلال الخطبة الثانية لجمادي الثانية الحمد لله الرحيم
الحليم الستار . العظيم القادر العزيز القهار . العليم الحكيم
الذي لا يعارض ان منع الموهب . احمده سبحانه وتعالى
واشكره . واتوب اليه واستغفره . واساله النجاة من الشدايد
والعطب . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له .
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله .
اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ومن انتمى اليه
وانتسب . اما بعد فيا عباد الله قد تراكمت عليكم جيوش
الهموم والاهوال . وتزاحمت لديكم وتسارعت اليكم بالرماح
والنبال . والمت بكم جبال الشدايد والتعب . واشتد امر
الكرب وتعاظم . والمتد عصره وازبد بحره وتلاطم . واكثرتم
التضجر وقلتم لا نعلم السبب . والله واضح وظاهر . وانما
عميت البصاير وانطمست السرائر . واستولي الهوي علي العقول
فلعب بها وغلب . بجاراتم علي الكبائر وبها تجاهرتم . وتحا
سدتم وتقاطعتم وتدابرتم . ومنعتم وتركتم اذا ما عليكم
وجب . وزرعتم ودعيتم بقول الخنا والخيانة . وقلعتم
ورميتم اصول شجر الامانة . وفرعتم ودخلتم بيوت الدناءة

والريب

الشيب صح

والريب . وصارت طرائق الحق بينكم عافيه . وعادت دعايمه
عندكم واهيه . وصال عليه باطلكم فقلبه فخرب . واكثرتم
الغيبة والنميمة وقول الزور . وتعاملتم بالربا وظهر فيكم
الزنا وشرب الخمور . واشتغلتم بالملاهي واستعملتم الحرير
والذهب . ابعد هذا كله يقال ما سبب المقت والنكال
. كيف وما فشت المعصية في قوم الا حل بهم الخطب والوبال
. ولعذاب الاخرة اشق ولا فرار منه ولا هرب . فتوبوا
الي الله مما اكتسبتم من الذنوب . والجاوا اليه ينجكم من الشدايد
والكروب . واتقوه وادعوه مع الرغب والرهب . ان
المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين . لا يمسهم
فيها نصب . الحديث لا تقوم الساعة حتى يخسف بطوايف
من امتي قيل ومتى ذلك . قال اذا شربوا الخمور ولبسوا الحرير
واتخذوا الصبيان وتكافي الرجال بالرجال والنساء بالنساء
الخطبة الثالثة لجمادي الثانية الحمد لله مسعد من شاء من
عباده . ومبعد من اساء عن كريم حضرته ووداده . ومنور
قلب من اطاع بنور الهداية والتبصير . احمده سبحانه
وتعالي واشكره . واتوب اليه واستغفره . واساله
اللطف فيما جرت به المقادير . واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله . اللهم صل وسلم علي
سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اختاره وفضله . اللهم
صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه مع التكرير

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين صح

والتكثير

والتكبير . اما بعد فيا عباد الله متى بانيام تفيقون
من هذه السكرة . وقد توالى عليكم من المواعظ والحوادث
مالكم فيه عبرة . ويكفي في الايقاظ الكبر بعد الصغر ومجيء
النذير . وقد امركم الله بالطاعة في كتابه . ورغبكم فيها
بجنته وثوابه . ونهاكم عن المعصية وخوفكم بعذاب
السعير . ومع ذلك ضللتم في اودية الجهالة . وغرقتم
في بحر المخالفة والضلالة . وشربتم من مناهل التأمة
والتقصير . وكنتم ممن ظهرت لهم اشراط الساعة .
فكثرت منهم المعاصي والاضاعة . وازدادوا مما يؤدي الى
التحير والتخبير . وبخسوا في الكيل والميزان . وتعاونوا
على الاثم والعدوان . وتغافلوا عن البر والتقوى ونسوا
المآب والمصير . وغدوا لا يتناهون عن منكر فعلوه . ولا
يسول الشيطان لهم عملا الا عملوه . ولا يرحم كبير صغيرا ولا يستحيي
صغير من كبير . فبظلمنا وذنوبنا عظم البلاء . واشتد . لله
الامر من قبل ومن بعد . وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير . فانتبهوا ايقظكم الله من الغفلات
. وتوبوا الى الله من جميع السيئات . وقوا انفسكم عذاب السعير
. واعلموا ان الله لا يغير ما بقوم من الكروب حتى يغيروا
ما بانفسهم من الذنوب . فلا يكون التغيير الا بعد التغيير
. واتقوا الله الذي يعلم متقلبكم ومثواكم ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير . الحديث ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى

عن

حديث اخر من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه . ح

عن المنكر . الخطبة الرابعة لجمادي الثانية الحمد لله الرحيم
الكريم العميم جوده . العظيم القديم الباقي المستمر وجوده
. وكل ما سواه فان وزايل وان طال بقاه . احمد الله
سبحانه وتعالى واشكره . واتوب اليه واستغفره . واساله
اللطف فيما قدره وقضاه . واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه وكل من اجاب دعاه . اما بعد فيا عباد الله (ايها الناس)
من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات . ومن اراد الاخرة
فليتهيأ للممات . اذ ليس للدار البقاء سبيل سواه . فتهيئوا
للارتحال من دار الفناء فقد شدت الرحال . واستعدوا
للمآل فقد كذبت الامال . وجدوا في العمل الصالح فانه وسيلة
الى النجاه . واغتنموا فرصة العمر قبل ان يضرب الحمام بكم
خيامه . ويجرد فيكم رمحه ويجرد عليكم سهامه . فلا يحمي الاب
ابنه ولا الابن اباه . والله ان سهمه لصايب . لا يقدر على
دفعه رفيق ولا صاحب . بل يسلم الخليل في خليله ويعاون
في تجهيزه من تولاه . وعن قريب يصير اسمه مهجورا كانه
لم يكن شيئا مذكورا . او لم يكن لحداره . فكم من مترف تمتع
بزهرة الدنيا مع نفوذ المقال . ففجأه الموت وخيب منه
الامال . وحال بينه وبين ما تمناه . وابطل كلمته المسموعه
. وفرق بنيته المجموعه . ومزق اوصاله واعضاه . فصار

لهوام الارض اكيلا • وفي بطنها تريلا ذليلا • مسئولا عما عمله
وجناه • وقد خلت قصوره ومقاصره وتابت نساوه
وتيتمت اصاغره • وترك لغيره جميع ما جمعه وبناه • ففرح
الوارث له بمنابه • وصيح في عذبه ومستطابه • وذاك مرتهن
بالحساب مرتهق من عقاب مولاه • فاعتبروا رحمكم الله فا
فالعاقل من بغيره لعتبر • وتزودوا التقوي قبل السفر الي الحفر
• وحشر الخلايق يوم القيامة حفاة عراة • يوم يعض الظالم
علي يديه مما اصابه • ويسود وجه المسي اذا اخذ بيساره كتابه
• يوم لا تملك نفس لنفس شيا والامر يوميذ لله • الحديث
من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه
لخبر ان الارض لتنادي كل يوم خمس مرة يا بني ادم كلوا ما شيتم
واشتهيتم فوالله لاكلن لحومكم وجلودكم • الخطبة الخامسة
لجمادي الثاني الحمد لله الكريم المنعم علي الدوام • العظيم المعبود
في سابر الايام • فلا تنتقيد عبارته بزمن ولا النعماس بفضله
ابحار او المطر • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه
واستغفره • واساله التوفيق لما به امر • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
ما انعظ شخص وانزجر اما بعد فيا عباد الله طالما سوفتم بالتوبة
من الذنوب • حتي تصرم اكثر الاعمار مع الغفلة والعيوب • ولم
يف احد منكم بما وعد او نذر • فان كان التعلل بمجي الفصل من

بيان ولا المطر

الزمان

الزمان • وهذا رجب شهر الله الحرام قد حان • وكانكم بطالعه
وقد ظهر • قد آن ان ينزل بناديك ينا ديك • لا تعاد الايام
تعاديك • فالمقصود مولاك لا هذا الشهر ولا الاخر •
وليس لطاعة او توبة وقت علي التعيين • حتي توخر المتاب
من حين الي حين • ولا فرق في وجوب التوبة والطاعة
بين رجب وصفر • بل متي اطعت الاله اثابك • ومتي دعوته
اجابك • ومتي استغفرته من الذنب غفر • فيا من مر
عليه الربيعان وجمادي • لا تكن في ثانيه بالغفلة عن طاعة
الله جمادا • ويا من وعد ان يتوب في رجب هذا موعدك
قد حضر • اما انت عليه من التسويف والاهمال والكسل • ولا
تغتر بالامال والامهال وفسحة الاجل • وبادر بالتوبة قبل
انقضا العمر الاخذ في القصر • وانتبه مما انت فيه من الغفلة
والذهول • واستعد للموت قبل ان ينزل بك وانت علي
حال ذهول • وتزود من صالح العمل لطول السفر • فقد بلغت
اوانه وادركت وقته • وربما نزل بك الحمام بغتة • اذ لا ملجا
منه ولا مفر • وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في الطاعة
• وعليك بتقوي الله حسب الاستطاعة • ان المتقين
في جنات ونهر • الحديث صوم اول يوم من رجب
كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث
كفارة سنة ثم كل يوم شهرا الخطبة الاولي لشهر
رجب الفرد الحمد لله الذي من علينا بهذا الشهر الفرد

فذع
صح

يا ايها الناس توبوا الي الله فاني اتوب الي الله في اليوم مائة مرة • حديث الخ

الحرام • وجعله عظيم الحرمة في الجاهلية والاسلام • وموسما
للطاعات والخيرات والقرب • احمد الله سبحانه وتعالي واشكره
• واتوب اليه واستغفره • واساله اللطف عند الكرب
والرهب • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره
وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله
واصحابه ومن لهم اقتفي واقترب اما بعد فيا عباد الله
طالما اجترحتم فظايع الكبائر • وطرحتم بضايع المتقين
الاكابر • واسرفتم وسوفتم بالتوبة الي رجب • وها هو
قد نزل بكم واقام • وبظهور هلاله كمل نصف شهور العام
• فهل صدق المسوف بالتوبة اليه ام كذب • ان كان
صادق فما برهانه • من يدعي امرا فعليه بيانه • هل سال
الدمع علي الخد من خشية الله وانسكب • هل قطع متطع
اطماعه • اوخشع متخشع بالطاعة • وعكف علي القربات
واعتكف عن الريب • لا والله ما حال احد عن حاله •
ولا تخلص واحد من اوحاله • ولا تخلف عن متابعة هواه
ولا رجع عما ارتكب • اين من كان منتظر الرجب وطالبه
• اين من وعد ان يخشي الله فيه ويراقبه • اين من
نوي ان يجتنب اوزاره ويتوب مما اكتسب • يا طالبا شهور
البركات هذه اعلامها قد نصبت • يا منتظرا مواسم
الخيرات هذه خيامها قد ضربت • يا راغبا في ليال الرحمات

اكثر

أكثر من الاستغفار والطلب • واغتنم اشهر السعادة
والسياده • ومظهر الافادة والزيادة • لخصوصا
شهر الله الاصم الاصب • فقوموا فيه لله علي قدم السداد
بالطاعة • وتوبوا اليه من جميع المعاصي واتركوا سبيل الاضاعة
• واكتسبوا اوقات الاجابة • فهي اطيب مكتسب •
واتقوا الله واعملوا صالحا تفوزوا بدار القرار • ان الله
يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
تحتها الانهار • يحلون فيها من اساور من ذهب •
الحديث ان في الجنة نهرا يقال له رجب • ماوه اشد
بياضا من اللبن واحلي من العسل • من صام يوما
من رجب سقاه الله من ذلك النهر الخبر الدعا
في رجب مستجاب الخطبة الثانية لرجب الحمد لله
الذي يغفر الذنوب بالتجاوز عنها ومحوها من الصحايف
• ويستر العيوب بستر حلمه ويجبر القلب الكسير الخايف
• ويغمر الخلائق باحسانه ونعمته احمده سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله ان يوفقنا
لطاعته • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي
اله واصحابه وازواجه وذريته اما بعد فيا عباد الله
ان الله يقبل من رجع اليه وتاب • ويقبل علي من خضع

له واناب ٭ ويقيل العاثر من عثرتهم • ويسبل اردية
ستره على العصاه • ويسبل اودية بره للهداه • ويبتل
من دعاه لاجابة دعوته • سيما في شهر رجب وعظم
فسمي برجب ٭ ودعي بالاصم لعدم سماع قعقعة السلاح
فيه بين العرب • ووسم بالاصب لصب رحمة الله فيه
على بريته ٭ فاغتنموا لياليه وايامه الكريمة • فهذا
موسم الربح والغنيمة • فيا سعادة من اغتنم فيه
طاعة مولاه وسعى في خدمته ٭ الا وان اسم هذا
الشهر ثلاثة احرف هجائية • كل حرف منها يشير
الى معنى فيه ومزية • وسر خفي من لطائف اسرار الله
وحكمته ٭ فمعنى الرا ربك الذي انشاك نزهه عن
ما سواه • روح نفسك بالتوحيد ولا تقصد الا اياه
• ريض قلبك بالذكر تنج من علته • ومعنى الجيم
جل الذي خلقك من نطفة وسواك • جل الذي
من عليك بالايمان ومن الكفر حماك • جل الذي
رزقك بالليل والنهار وولاك بمنته ٭ ومعنى البا
باب مولاك مفتوح للطالبين • بادر بالانابة اليه
وكن على ما اعطاك من الشاكرين • بادمع عينيك ابك
على ما اذنبت وقم في الدجا خاضعا لعظمته ٭ فرحم
الله امرءا اخلص فيه العمل لله سبحانه وتعالى وترفع
عن زلل بالامور الدينيه وتعالا • واجتهد وتعالا
فيه عن الزلل والوقوع في الامور الدنية وتعالا • واجتهد وتعالى
في

بالاوامر الدينية صح

٢ ما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل قلوب المومنين تفد واليه بالود والهيبة وكان الله بكل خير اليه اسرع • حديث اخر صح

في فم شيطانه وتخلص من ورطته ٭ فتوجهوا الى الله وتوكلوا
عليه • وادعوه وانيبوا وتبتلوا اليه [يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ٭ الحديث ٢
من قال وهو على طهر ليلة جمعة من رجب الف مرة استغفر
الله العظيم ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والاثام غفرت
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر

الخطبة الثالثة لرجب

الحمد لله الذي حلى حلة فخر اوليائه بنور الوفاق • وجلى
جملة بدر اصفيائه بظهور الاشراق • وعلا قدر هذه
الاشهر الفاضلة وفتح فيها ابواب الرحمات ٭ احمده
سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره • وا
واساله الاستقامة في جميع الحالات ٭ واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه على مر الاوقات اما بعد فيا عباد الله
قد مضى من هذا الشهر الحرام غالبه • وانقضى من اوقاته الكرام
ما لا يدركه طالبه • وانتم قعود عن صالح العمل في سهوات الشهوات
٭ هل منكم من تجافى جنبه في لياليه عن المضاجع • او رضا في
قلبه بصوم ايامه عن المطاعم • او تلا في لبه بالتوبة جرايمه
السالفات ٭ هل منكم من حفظ فيه من نفسه الجوارح والاركان
• او راى في مراة اعتباره ما شانه فاحسن الشان • واصلح
بطب احسانه ما فسد بالاساات ٭ فاجتنبوا القصور في

واتقوا ربكم يغفر لكم ويعظم لكم من جزيل نعمته واقبلوا عليه سبحانه بقلوبكم واذكروه فيما وقعوا وعلى ... صح

فان كانت هذه الخطبة قد مضى من هذا الشهر ... الاول ... والخامس ... وانتم ... منكم

الاعمال فان الاعمار قصار • واحذروا الفتور والاهمال فان
الاهمال دمار • واغتنموا نفحة الدهر فان لله في ايام دهركم
نفحات ∴ فالبدار البدار الي العمل قبل القواطع • والفرار الفرار
من كل شي عن الاله قاطع • والنفار النفار من الشوا غل
والملهيات ∴ وارغبوا في الخير فباب القبول مفتوح • ونفحة
الفضل والعطايا منه تلوح • وبروق النوال للمومل لامعات
∴ واطمعوا في رحمة الله فحبل الرجا ممدود • ولا تقنطوا
منها فان الباب غير مردود • ومن بسط كف السوال نال
الصلات ∴ وصارعوا بتقديم الاوبة جميع الماثم • وسارعوا
الي الطاعة فانها من افضل المغانم • خصوصا في هذه الايام
التي تفاض فيها الهبات ∴ وأحسنوا الي الفقرا والايتام
• وأطعموا الطعام وألينوا الكلام • وصلوا ارحامكم و
وحافظوا علي الصلوات ∴ واتقوا الله وتداركوا غصة
ما فاتكم في الاوقات الماضية • بان تكثروا من الحسنات في هذه
الحصة الباقية • قال تعالي واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ∴ الحديث ان في
الجنة غرفا يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وصلي بالليل
والناس نيام

الخطبة الرابعة يذكر فيها الاسرا والمعراج

الحمد لله الذي اسري بعبده ليلا علي البراق • وحلاه
في موكب التكريم بين الملا الاعلي وهو لي اعلا المقام راق •

وحلاه

وحلاه بمنصب التعظيم وتوجه بتاج العز والاكرام ∴ احمده
سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله المزيد
من فيض فضله العام • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله
واصحابه ما سري سار في ظلام ∴ اما بعد فيا عباد الله
ان هذا الشهر الحرام قد زاده الله شرفا وفضلا • حيث اسري
فيه بعبده ليلا • من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي مسجد
الشام ∴ ليلة سبع وعشرين منه علي ما اختاره جمع من المحققين
• حين بلغ صلي الله عليه وسلم من العمر اثنين وخمسين • وهو
بمكة قبل هجرته الي المدينة بعام ∴ بينما هو صلي الله عليه وسلم
نائم في بيته او حجر اسماعيل • اذ نزل عليه جبريل وميكائيل • فا
فايقظاه بالتبجيل والتعظيم من المنام ∴ ثم اضجعه جبريل
عند البيت وشق صدره • وغسل قلبه بماء زمزم فاكمل طهره •
ثم ملاه حكمة وايمانا واطبقه فالتام ثم ختم بين كتفيه بالختام
∴ ثم أتي بالبراق تعظيما لذالك الجناب • فركبه الرسول واخذ
جبريل بالركاب • واخذ ميكائيل بالزمام ∴ ثم ساروا الي ان
وصلوا مسجد ايليا • وقد اجتمعت فيه جميع الانبيا • فصلي
نبينا بالكل وهو الامام ∴ ثم نصب له معراج السعادة فترقي عليه
وسما • الي ان اخترق السبع الطباق مرحبا به معظما • وانتهي
الي سدرة المنتهي ثم رفع لمستوي سمع فيه صريف الاقلام ∴ ثم

فنصب صح

غشيته سحابة فغيبته عن الابصار • وزج به في النور وفتحت
عنه الحجب والاستار • فراي ربه ببصره وبصيرته فحياه وقربه
واتحفه واسمعه الكلام ؞ وفرض عليه وعلي امته خمسين صلاة
في اول الامر • فراجع حتي جعلها الكريم خمسا في الفعل وخمسين في
الاجر • واستحي ان يراجع بعد عليه الصلاة والسلام ثم أهبط
الي بيت المقدس فركب علي براقه • ووصل الي مكة قبل ان يظهر
من الفجر ضوء إشراقه • وقد اراه الله في الطريق ايات عظام ؞
فايقنوا بذلك فهو واجب الاعتقاد • واياكم والتكذيب فهو كفر
وعناد • ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
ذو انتقام ؞ واتقوا الله واحيوا ليلة الاسرا والمعراج بالطاعة
• وحافظوا علي الصلوات في اوقاتها مع الخشوع والجماعة • فانها
اول ما يحاسب عليه العبد من التكاليف والاحكام ؞ ولا تكونوا
ممن قال الله فيهم مقالا يتعظ به من كان قلبه حيا • فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا • بل كونوا ممن قال فيهم تحيتهم فيها سلام ؞ الحديث
ان في رجب ليلة اجر العامل فيها كاجر المجاهد في سبيل الله
الا وهي ليلة السابع والعشرين منه الخطبة الخامسة لرجب
فيها وداعه الحمد لله الذي ارشد الي الهدي وهدي الي الرشاد
• واسعد من اهتدي واسعفه بالامداد • وجذب التائبين
بجواذب الكرم وفتح لهم ابواب الغفران ؞ احمده سبحانه
وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله ان يمطرنا

[illegible]

بهوامع

بهوامع الاحسان ؞ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه
علي مر الشهور والازمان ؞ اما بعد فيا عباد الله قد
وعظكم الزمان باختلافه احقابا ودهورا • ونصحكم القران
بايلافه احزابا وسورا • وذكركم ونبهكم بالتعاقب
الملوان • ومع كثير المواعظ الاذان غير صاغيه • ومع كثير النصائح
القلوب غير واعيه • وقد جمحت النفوس ولم ينقبض احد
العنان ؞ اما ان لاهل نوم الغفلة ان يتيقظوا • اما ان
علي ارباب الزلة ان يصرحوا بالتوبة ويتلفظوا • وينصحوا
صحائف النصح فيسلكوا سبيل الاحسان ؞ ويتبعوا ما مضي
الاساءة بالحسنات • ان الحسنات يذهبن السيئات • هكذا
جاءنا في محكم القران ؞ وهذا رجب الحرام قد نصبت للرحيل
خيامه • وطمست اثاره وانطوت اعلامه • وعن قريب ينقضي
كانه ما كان ؞ فيا سعادة من بصالح العمل ودعه • ويا خسارة
من فرط فيه وضيعه • نعوذ بالله من الخسران والحرمان
؞ فاتقوا الله واغتنموا اواخر شهر الانعام • وودعوه
بطاعة الله ذي الجلال والاكرام • وشيعوه بالاعمال الخالصه
لوجه مولاكم المنانه • ولا تحتقروا الساعة الخاتمة فكم من
ساعة فضلت شهرا • ولا تستقلوا اللحظة الاخرة
فكم من لحظة عدلت دهرا • ولا تستصغروا اعمالا فكم من

لفظة كانت سبباً للغفران ∴ واقطعوا من الحياة الدنيا
علائق الآمال • وافتحوا للنجاة في العقبى مغالق الاعمال •
وتلقوا بالتعظيم والاحترام شهر شعبان ∴ واكثروا فيه من
الصيام فقد كان صلي الله عليه وسلم يصومه الا قليلا •
وداوموا علي القيام في مرضات الله وسبحوه بكرة واصيلا •
ولازموا الصلاة علي رسوله فهي سبب النجاح والنجاة والامـ
ـمات ∴ وسارعوا الي حصون التوبة قبل هجوم المنون • وصارعوا
بعزم الاوبة عدو كم المطرود الملعون • واستعدوا اليوم
تشيب من اهواله الولدان ∴ ويندب فيه المومنون العاملون
لعظيم الثواب • ويسحب المجرمون والظالمون الي اليم
العذاب • يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
∴ الحديث نقوا ابدانكم بصوم شعبان لصيام رمضان
آخر أحصوا هلال شعبان لرمضان الخطبة الاولي
لشهر شعبان الحمد لله الذي جمل احوال المومنين واجزل
مواهبهم • واغلا اعمال الموفقين واعلي مراتبهم • واحسن عواقب
المتقين وبقبول العمل الصالح تفضل ∴ احمده سبحانه
وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله تقلين
من اعتمد عليه وعول ∴ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي
اله واصحابه الافاضل الكمل ∴ اما بعد فيا عباد الله

ان الله

ان الله قد مد لكم موائد البر والكرم • وشرفكم باتباع رسوله سيد العرب
والعجم • واتحفكم بانواع التحف وجاد عليكم وتطول ∴ ما ثم الا بابه
فالي اين يذهب • وما يرجي الا امتنانه وثوابه فما من عنده يطلب
• يقبل سبحانه من يقبل عليه ويكفي من عليه يتوكل ∴ ان ضل المتوكل
عليه هداه وارشده • وان زل اقامه وان كل قواه وعضده • وان
تعسر امر عليه سهل ∴ قد قرر الصالح الواضحة وانشر مراسمها •
وحذر الذنوب الفاضحة واتذر ماثمها • وكثر مواسم الطاعة
ويسرها لمن انقطع اليه وتبتل ∴ فان كان رجب الفرد الحرام قد
مضي • فهذا شعبان شهر الاكرام والرضي • شهر تدبير المقادير
شهر رسول الله المعظم المبجل ∴ انشق فيه القمر نصفين لسيد البشر •
ونزل قوله تعالي اقتربت الساعة وانشق القمر • وبصوم اكثره
المصطفي عليه الصلاة والسلام تنفل ∴ فاقتدوا بنبيكم في صيامه
• واكثروا الخير في لياليه واياماه • وتزودوا من الاعمال الصالحة
الاكمل الافضل • والبسوا في هذا الشهر حلل الخضوع والانكسار •
واجبروا خلل الاوزار بالدموع والاستغفار • وعاشروا الحفظة
بالمعروف وانهضوا للاجر الجميل الاجزل • ولا تجزعوا ما حل من
الكروب • فانها معجل عقاب بعض الذنوب • وان رجعتم الي الله
تبدل الحال وتحول • فتوبوا الي الله تعالي توابر حمته ومننه • واتقوه
واسالوه التوفيق لطاعته بقدرته • فكل كائن بمراده يسعد من
يشا ويبعد من يشا لا يسئل عما يفعل ∴ الحديث من صام ثلاثة
ايام من شهر شعبان حمله الله يوم القيامة علي ناقة من نوق الجنة

فلا يبرح عنها حتي يدخل الجنة **الخطبة الثانية لشهر شعبان يذكر فيها فضايل ليلة نصفه** الحمد لله الذي دبر الممالك باسرار حكمته • وحذر المهالك بتذكار سطوته • ويسر المسالك لاصفيايه وتنزه عن الاغراض في الافعال والاحكام • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • من جميع الذنوب والاثام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ما نزل بنا اشرف الليالي والايام • اما بعد فيا عباد الله اعلموا ان مواسم الخير محدوده • ومغانمه كثيرة ومقاسمه معهوده • ومن لم يزاحم طلابه لم ينل المرام • وان هذا الشهر قد علا قدره عن المشاركه • لاشتماله علي ليلة نصفه المباركه • التي يفرق فيها كل امر حكيم ويقضي ما يكون من العام الي العام • وتترادف فيها الخيرات والبركات • وتفتح فيها ابواب السما لنزول الرحمات • ويتجلي الله فيها التجلي العام • فيعم عباده المومنين بغفرانه • ويشملهم برحمته واحسانه • ويعتق من العصاة بعدد شعر ما لبني كلب من الاغنام • وذلك لغير مشرك وقاتل نفس ومدمن خمر ومتشاحن • وقاطع رحم وعاق لوالديه وساحر وكاهن • وشاهد زور وديوث ومرتكب لفرج حرام • ومبتدع وسارق وخاين في وديعه • واكل ربا ومعامل بغش او خديعة • وقاطع لجريمة ومشاء بغيبة ونمام • وحسود ومبغض لاحد من اصحاب الرسول • فهولا يحرمون العتق ولا ينظر الله اليهم في

تلك

تلك الليلة نظر قبول • الا من تاب قبلها واصلح واستقام • فانظروا رحمكم الله هل لكم شي من هذه الاوزار • واغتسلوا من حدثه الاكبر قبل ليلة النصف بدموع الندم والاستغفار • والزموا في الطاعة حمية الحزم والاهتمام • والسباق السباق قبل انقضا المواسم • واللحاق اللحاق قبل تفريق المقاسم • والزحام الزحام علي موايد الكرم ذي الانعام • وعليكم بتقوي الله واحيا هذه الليلة بصالح العمل • واحذروا من اضاعتها بالتسويف والكسل • فان الاعمال ترفع فيها الي الله الملك العلام • يا لها من ليلة عظيمة حولت فيها القبلة الي البيت المشرف • طالما تشوق الرسول الي تحويلها اليه وتشوف • وكان يصلي الي مسجد الشام • فانزل الله عليه تعظيما لقدره الذي لا يضاهي • قد نري تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها • فول وجهك شطر المسجد الحرام • **الحديث** اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها • فان الله يتجلي فيها لغروب الشمس فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه • الا من مبتلا فاعافيه الا كذا الا كذا حتي يطلع الفجر •

٣ الثالثة

الخطبة ٢ لشعبان في الحث علي الصلاة علي النبي وذكر بعض فضايلها الحمد لله الذي شرف قدر نبينا صلي الله عليه وسلم علي ساير المخلوقات • وجعل الصلاة عليه مفتاحا لكل خير وكاشفة للشدايد والكربات • وجعل ثوابها بفضله جزيلا جسيما • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • من كل ذنب صار

في صحيفتي رقيباً واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له •
واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
• اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليماً •
امابعد فيا عباد الله قد سوفتم بالموافقات واسرفتم في المخالفات
• ولم تخشوا عتاباً ولا عقاباً اليماً • وتناديتم الي سهوة الشهوات
• وتماديتم علي جفوة الهفوات • وعمتكم الغفلات تعميماً •
فانتبهوا ايقظكم الله من الغفلة والمنام • وانتهوا عما نهاكم
الله عنه من الآثام • واتقوا الله واسلكوا اليه طريقاً
مستقيماً • وقفوا بباب كرمه ولوذوا بجنابه • وتقربوا اليه
باتباع سيد انبيايه واحبابه • فمن اتبعه فاز فوزاً عظيماً • وما
توصل احد بغيره الي الله فوصل • ولا طلب دخولاً الي موايد بره •
وسره من غير بابه فدخل • بل صار قصياً قصيماً • ولا اراد سلوكاً
الي الاسعاد من غير طريقه فهلك • بل ضل عن طريق الارشاد و
وهلك • وكان دليله الي الابعاد هواه او شيطاناً رجيماً • فتوسلوا
الي الله بجاه رسوله عليه الصلاة والسلام • تنالوا من الله الرضوان
والقبول والانعام • فان له عند الله جاهاً عظيماً ومقاماً كريماً
• واكثروا الصلاة عليه واجعلوها في هذا الشهر وردكم • ليكون
حوض المصطفي يوم القيامة وردكم • وتكون صلاتكم عليه
نوراً لكم علي الصراط عميماً • فهي وسيلة لسعادة الدارين • وعدة
لاهوال القيامة وفتنة الملكين • وذخيرة لمن كان مسكيناً
عديماً • وما لتفريج الكروب باب سواها • وما لشفا القلوب

من

من دايها الادواها • وما اكثر منها مذنب الا صار ذنبه حطيماً
• وكم لها من المزايا والفضايل • حتي فضلها بعضهم في الثواب
علي عتق الرقاب وصلاة النوافل • فيا سعادة من كان لها
مديماً • وقد امرنا الله بالصلاة عليه تعظيماً لجنابه • فانزل
عليه في مثل هذا الشهر في كتابه • ان الله وملايكته يصلون علي
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً • الحديث
صلاة امتي معروضة علي فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم
مني منزلة • واسالوا الله لي الدرجة والوسيلة فان
وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم • الخطبة الرابعة لشعبان وفيها دعاء
الحمد لله الموصوف بصفات الشرف والكمال القديمة الباقية
• المعروف بصلات الفضل والنوال العظيمة الوافية • المتعالي
عن شوايب النقص والزوال العليم بكل ظاهر ومكنون • احمده
سبحانه وتعالي واشكره واتوب اليه واستغفره من جميع ما كان مني
او يكون • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه الي يوم يبعثون • اما
بعد فيا عباد الله من سافر الي الفنا في مراحل الليل والنهار
كيف يطمع في الاقامة • ومن ركب سفن العطب في بحار المهالك
والاخطار كيف يثق بالسلامة • ومن جزم بالقدوم علي الملك
الجبار كيف لا يكون من المتقين كيف لا يكون • يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك • وما جرك

واشكره صح

لمخالفة مولاك الرحيم الذي بعوائد بره واحسانه رباك • فلا تظن ان الله
همال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون • اما تستحي ممن عدلك
ولعدلك الارزاق • اما تختشي ممن جملك واجزل لك العطا والاغداق
• اما تراقب المطلع الستير انك لمفتون • اتظن ان الدنيا دار التوطن
والاقامة • ام تتوهم ان الموت لا يعقبه بعث ولا قيامه • ام اتخذت
عند الرحمن عهدا بانك غير مواخذ ام اخبرك الصادق المامون
• تالله لتردن من حياض الموت منهلك مع من هلك • ولتصدرن
يوم القيامة بوزرك الذي اثقلك • وليفرن منك ابوك
وصديقك وانت بعملك مواخذ مرهون • فما هذا الافراط في
ارتكاب السيئات • وما هذا التفريط في اكتساب الطاعات
• وكم مرت بكم مواسم الخير وانتم على الشر عاكفون • وهذا
شعبان المكرم قد تاهب للذهاب وها انتم في بقية منه
فودعوها بالتوبة الى الله الكريم الوهاب • ومن لم يتب
فاولئك هم الظالمون • واياكم وما يفعله بعض الجهلة من
وداع هذا الشهر بالانهماك في الماكل • فانه كالرفاع الذي
يفعله النصارى قبل صيامهم الفاسد الباطل • ويزعمون
بجهلهم انهم مهتدون • وعليكم بطريق السلف الصالح فنعم المتبع
• واياكم ومحدثات اهل البدع • واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون • وتلقوا بالعمل الصالح شهر رمضان فهو شهر الرحمة
والاحسان والغفران • وصوموا لروية هلاله واتقوا الله
الذي انتم به مومنون • الحديث صوموا لرويته وافطروا لرويته

فان

فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما اخبر اذا كان
اول ليلة من رمضان نظر الله تعالى الى الصائمين • ومن نظر
اليه لا يعذبه ابدا الخطبة الخامسة لشعبان الحمد لله المرجو لحسن
السابقة والخاتمة الذي لا يخيب رجاء راجيه • المدعو لكشف
الشدائد والكروب المتراكمة الذي يجيب دعاء داعيه • الازلي
الدائم الذي لا يفنيه تداول الاوقات • احمده سبحانه وتعالى
واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله حسن الخاتمة عند
الممات • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ذوي الكمالات
• اما بعد فيا عباد الله قد كان شعبان مورد بذل واحسان
لكن ما وردتموه • ومشهد فضل وامتنان لكن ما شهدتموه
• وموسم اقتراب ولكن ابعدتكم البطالات • وها هو
قد عزم على الرحيل والنقلة • بعد ما نزل ساحتكم فما اكرمتم نزله
• ولا وقرتموه بطاعة الله وحسن المعاملات • فودعوا ما بقي
منه احسن الوداع • واقلعوا عن المعاصي اعظم اقلاع • واختموه
بمحاسن الطاعات والقربات • فان مدار الاعمال على العواقب
• وفي الخواتيم تكون المواهب • فاتقوا الله وتعرضوا برحمكم
لتلك الهبات • وها هو قادم عليكم شهر رمضان • الذي
يصفد فيه كل مارد وشيطان • وتغلق فيه ابواب النار
وتفتح ابواب الجنان • ويغفر الله فيه لمن صامه وزاره

فيها وداعه ايضا صح

ويضاعف لمن قامه اجره ويرفع فيه قدر من جاهد نفسه ويفيض
عليه البركات فانصروا فيه سلطان القلوب بحسن النية
وجاهدوا عدو النفوس بالهمم العليه وتحصنوا بحصن الاخلاص
وتدرعوا دروع اليقين والثبات وبيتوا نية الصيام من الليل
وكفوا الالسن عن الكذب والغيبة والقال والقيل وغضوا الابصار
عن النظر الي المحرمات وانتصبوا في لياليه للصلاة الاقدام وصوموا
ايامه فقد فرض الله عليكم فيها الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات الحديث
رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب
السعير وتصفد فيه مردة الشياطين من صامه ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه حديث اخر من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه الخطبة الاولي لرمضان ~~لشهر~~ الذي فتح في (الحمد لله صح)
هذا الشهر ابواب السعادة ومنح فيه بالخير ارباب العبادة ونشر
فيه لاهل التوبة منشور الامان احمده سبحانه وتعالي واشكره
واتوب اليه واستغفره واساله ان يعمنا بالعفو والاحسان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم علي
سيدنا محمد وعلي اله واصحابه علي مر الاوقات والازمان اما
بعد فيا عباد الله هذا موسم الربح فاين من يتاجر ومغنم الفتح
فاين من يبادر وحانة الصفا والوفا فاين الاخوان هذا
ربيع الابرار ومربع الاخيار فاين اربابه ومرتع الانوار ومنبع

الاسرار فاين رغابه ومطمع السوال فاين مريد الاحسان
هذا معدن الغفران فاين من ساله وموطن الاحسان فاين من
تعرض له هذا بهجة الانعام والاكرام فاين من تحلي فيه بالشيم
الحسان هذا شهر التوبة والانابه هذا شهر الدعا والاجابة
هذا غرة جبهة العام وقرة عين كل الايقاظ هذا شهر
الاعتكاف والصيام والقيام هذا شهر الصدقة والصلة
واطعام الطعام هذا شهر الذكر والشكر وتلاوة القران
فالفائز الغانم من اغتنم ايامه والعاجز النادم من غفله
ونامه والظافر الحازم من نازل فيه الاقران في الميدان هنيا
لمن اعانهم مولاهم علي الصيام فصاموا ومرحبا لمن اقامهم مولاهم
في جنح الظلام فقاموا وسعادة لمن وفقهم لطاعته وانقذهم
من ورطة الحرمان فيا ايها العاقل هذا شهر اجتهادك وازديادك
واستجماعك ويا ايها العامل هذا عصر تجارتك وربحك وانتفاعك
ويا ايها الغافل هذا فجر تيقظك من الغفلة والنسيان
فاغتنموا صيام هذه الايام فانها معدودة والتزموا قيام الليالي
ولا تفرطوا في الاوقات الكرام فانها مشهودة واكثروا من القربات
وبذل المعروف باليد واللسان واتقوا الله فقد جعل تقواه
لمن لزمها ذخرا قال تعالي ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
وابتهلوا الي الله في الدعا فقد قال اجيب دعوة الداع اذا
دعان الحديث اول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة
واخره عتق من النار اخر من صام رمضان ايمانا واحتسابا

غفرله ما تقدم من ذنبه الخطبة الثانية لشهر رمضان الحمد لله الذي
أتحفَ لعباده نسماتِ الكرم • وأتحفَ لطاعته وودادهِ نسماتِ
الخدم • وضاعف اجور العاملين وخزاهم النعيم المقيم احمده سبحانه
وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله التوفيق
للعمل السليم • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ذوي التشريف والتكريم
• اما بعد فيا عباد الله فاز من الله بالهبات من تقرب بالطاعات
اليه • وحاز العطياتِ من تقدم بالقربات وخضع بين يديه •
واتصل بالمسرات من انقطع عن الاغيار واقبل عليه بقلب سليم
• وهذه اوقات تنزلاته الرحمانية • وساعات تجلياته
الاحسانية • يجبر فيها مكسور السقام والاثام اذا استقام واهتدي
الي الطريق المستقيم • فشمروا عن ساعد الجد في هذه الاوقات
ولازموا الصيام والقيام • وبادروا بالطاعات وداوموا مواصلة
الارحام واطعامَ الطعام • ونوروا قلوبكم بالذكر والصلوات
وتلاوة القران العظيم • ولا تكونوا ممن احرمه الله حلاوة العباده
• فاكثر في زمن الصيام رقاده • واذا استيقظ فالي اللهو
واللغو والتاثيم • واذا افطر عوض ما فاته او اكثر • وربما
استغرق الوقت فترك الصلاة او اخر • فصار اثما ومضيعا
حكمة الحكيم • اذ ليس المقصود من الصوم مجرد الجوع والامساك
عن الطعام • بل حكمته والمقصود منه التشبه بملايكة الله

الكرام

الكرام • وقهر النفوس بمخالفتها فيما تهوي وتطهيرها من كل
وصف ذميم • فكيف يعد صايما من ياكل بالغيبة لحوم اخوانه
• وكيف يكون مصليا من يقوم بجسمه وقلبه بعيد عن مكانه
• ما كل جايع صايم ولا كل راكع قايم ولا كل جليس نديم • انما
الصايم من تجرع من حرارة الصوم ما هو كاره • فان الجنة
محفوفة بالمكاره • كما حفت بالشهوات دار الجحيم • ولم
يجهل ولم يفسق ولم يخاصم • فان سبه احد او شتمه قال اللهم
اني صايم • واعوذ بالله من الشيطان الرجيم • فاتقوا الله وتدبروا
ما سمعتم واكثروا من الخيرات والقربات سرا وجهرا • قال
تعالي وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا • واستغفروا الله ان الله غفور رحيم • الحديث
اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل • فان امرؤ شاتمه
او قاتله فليقل اني صايم اخر ثلاثة تصافحهم الملايكة
يوم يخرجون من قبورهم الشهيد وصايم رمضان وصايم
يوم عرفة

الخطبة ٣ لرمضان [الشهر] ان لم تكن ليلة القدر خطبة والا ... وقدم ما بعدها (الثالثة)

الحمد لله الذي فضل رمضان علي شهور العام
وفجر فيه ينابيع المكارم • وجعل صومه من قواعد الاسلام
وطيب فيه خلوف فم الصايم • وتفضل فيه بالعتق والغفران
وخصه بفضايل لا تحصر • احمده سبحانه وتعالي واشكره •
واتوب اليه واستغفره • واساله اللطف فيما قضي وقدر
• واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد

ويحل قولك في هذه الخطبة قد انتصف الى اذا كان وقت النصف فان كانت بعده فقل قد انقضى من صوم لغرات غالبه وذهب معظمه وعزان يدركه كالبه ومضى الا الترمى لبابيه لعسان ذا اين صوبكي علي انعم ١٢ه

محل هذه الخطبة الثالثة في الصفحة التي بعد هذه ١٢ه

ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم
علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ماصام لله صايم وافطر • اما
بعد فيا عباد الله قد انتصف رمضان فاين من انتصف من نفسه
وانتصب • وانشطر موسم الغفران فاين من نشطر في العبادة
وتحمل النصب • وانقضي نصف لياليه الحسان فاين من يبكي
علي نفسه حيث فرط وقصر • اين من هجر في ليله الرقاد •
وسهر لعبادة ربه بالجد والاجتهاد • وسعي في محو
ماكتبه الملك عليه وسطر • اين من احتمي من الشهوات
وصام عن الاغيار بشهود ربه • وانتمي اليه بفعل الطاعات
ففاز مع الابرار بوجود قربه • اين من انتهي عن الاوزار
ومن سالف ذنبه تاب واستغفر • اين من تحلي فيه بالشيم
الحسان • وحفظ من نفسه الجوارح وامسك اللسان •
وتورع ورع العامة فاخذ الحلال واجتنب الحرام المنكر •
اين من استبق الي الخيرات • فاكثر في هذا الشهر من الصدقات
والقربات • وللصايمين من فقراء الامة المحمدية فطر • هولاء
هم الصايمون المتعون • هولاء هم القايمون المكرمون •
هولاء هم الغانمون الفايزون بالاجر العظيم الاوفر •
فيايها المذنبون هذه اوقات المغفرة • ويايها التايبون
هذه ساعات المعذرة • ويايها الراغبون هذه نفحات
الخير والمدد الاعطر • فاتقوا الله واخلعوا اثياب
العصيان فانها رثة باليه • واخلصوا لله العمل وحيوا

من

من هذا الشهر لياليه • وتحروا ليلة القدر في العشر الاواخر منه
ممن وافاها ظفر بالسعد الاكبر • واغتنموا هذه الاوقات
الفاضلة بصالح العمل • واحذروا من اضاعتها بالتسويف
والكسل • لمن اخره فيها كسله عن الخير فهو في غيرها مؤخر •
وراقبوا مولاكم وخافوا انتقامه • وحاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا يوم القيامة • ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر
الحديث تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من
رمضان اخبر لو يعلم الناس ما في رمضان من اليمن والخير
والبركة لتمنوا ان يكون حولا كاملا • الحسنة فيه بالف •
والنفقة فيه علي النفس والعيال كالنفقة في سبيل الله • ومن
فطر فيه صايما كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر
الصايم شيء الخطبة لشهر رمضان ثم ترفعها فضل ليلة القدر الحمد لله
الذي تفضل بليلة القدر علي هذه الامة • واكمل بها فضل هذا
الشهر العظيم واتمه • واجزل لنا فيها مواهب الجود والافضال
احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره
• واساله ان يمطرنا بغيث احسانه الهطال واشهد ان لا
لا اله الا الله وحده لاشريك له • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل
وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه وتابعيهم في الفعل
والمقال • اما بعد فيا عباد الله انصتوا باذان الاذهان الي خطوب
الزمان فهي ابلغ من الخطب • واصمتوا عن الهذيان فان

الرابعة

حصايد اللسان للانسان او نوق عرى العطب • واتقوا الله
والجأوا اليه في كل حال • واعلموا ان نفحات الرب الكريم في
هذا الشهر جسيمة كبيرة • وان لمحات البر الرحيم فيه عميمة
شهيرة • وكيف لا وهو اوان القبول والاقبال • بشهر وكف
وتدفق فيه الثواب • وتفك وتعتق فيه الرقاب • وتغفر
فيه الذنوب وتضاعف الاعمال • وقد اقبل عشره الاخير
الذي تكون فيه ليلة القدر • التي هي كما في القران خير من الف
شهر • فهنيا لمن احياها بطاعة الله ذي الجلال • تنزل الملايكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر • سلام هي حتى مطلع الفجر • وتفتح
فيها ابواب السموات ويتجلى الله فيها بصفات الجمال • ويعطي
كل طالب غير مطلوبه • ويتجاوز لكل تايب عن ذنوبه •
ويسعف كل داع ومومل بتعجيل الاجابة وبلوغ الامال • وتصافح
الملايكة فيها اهل المساجد • ويسلمون على من تتجافى جنوبهم
عن المراقد • وربما وقعت المعاينة او سمع المقال • فيا سعادة
من له الدهر ساعد • فصافح او شافه وشاهد • هذا ولم
تعين ليلة القدر ليجتهد في طلبها العمال • فاحيوا جميع ليالي
العشر للاحتياط • وشمروا عن ساعد الجد والنشاط • واغتنموها
فانها من اعظم مواسم الاعمال • وتهيوا قربكم الله لورودها
• وتنبهوا اسعدكم الله لشهودها • واحذروا حفظكم
الله من الاضاعة والاهمال • ومن راها فليكثر من الدعا والتمني
• وليقل اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني •

وعافني

وعافني من جميع المحن ونجني من الاهوال • وانيبوا الى ربكم واسلموا
له • وادىموا سواله فانه لا يخيب من ساله • وقدموا صالح
العمل من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال • الحديث من قام ليلة
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت يا رسول الله اذا انا وافيت ليلة القدر ماذا اقول فقال
قولي اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني الخطبة ٥ لرمضان
فيها وداعه الحمد لله الاول الاخر • مغني
الاوايل والاخر • وهو على جمعهم اذا يشا قدير احمده سبحانه
وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله اللطف
فيما جرت به المقادير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
• واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
• اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه واهل
بيته من كبير وصغير اما بعد فيا عباد الله على م تذهب
الاعمار غير عامره والى م تطول الامال الساحرة الساخرة
• وحتى م تصول الابطال لتحصيل متاع الدنيا الخسيس الحقير
• وهذا رمضان قد نصبت للرحيل خيامه • وقل فيكم
لبثه وصيامه وقيامه • وعن قريب يفارقكم ويسير فيشهد
للمحسن بطاعته واحسانه • ويشهد على المسيء باساته
وعصيانه • وهو مقبول الشهادة لدى الملك العليم الخبير •
ولقد كان للاتقياء ربيعا ومرتعا وروضة وانسا • وعلى
الاشقياء ضربا وقيدا وضيقا وقيدا وحبسا • يفرحون

بذهاب ايامه ويتضجرون منها كل التضجير فيا سعادة من عمر
بطاعة الرحمن اوقاته ويا شقاوة من قصر في العمل وسوف
بالتوبة من العصيان حتي فاته ورضي بالخيبة والحرمان
والتحسير اين من صام في شهره عن الرذايل اين من قام فيه
باكتساب الفضايل اين من انفق فيه من ماله لوجه الله العلي
الكبير اين الدموع والحنين المساعد اين الولوع والانين
الصاعد اين الحزن لفراق رمضان بقلب كسير فعن بعده
تغلق ابواب المساجد وتطفا المصابيح ويقل الراكع والساجد
وتنقطع التراويح ويرجع الغافل الي ما اعتاده من الكسل
والتقصير فودعوه رحمكم الله بالتوبة والعمل الصالح النقي
وشيعوه بتقوي الله فما اقرب فلاح المتقي وتقربوا الي الله بصلة
الرحم ومواساة المسكين والفقير واذكروا الله ذكرا كثيرا
كما هداكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولي ونعم النصير الحديث ان الله يعتق
في كل يوم من رمضان ستماية الف عتيق من النار فاذا كان اخر
يوم منه اعتق بقدر ما مضى اخر شهر رمضان معلق بين
السما والارض ولا يرفع الي الله الا بزكاة الفطر خطبة عيد الفطر
تكبر تسعا ثم تقول الله اكبر تكبيرا طلع بدره من اشرف مطالع
المطالب الله اكبر تكبيرا سطع فجره من اشرق افاق المواهب
الله اكبر تكبيرا لمع نوره في قلب من هلل وكبر الله اكبر تكبيرا
تنادى وتدفع به الخطوب الله اكبر تكبيرا تزال وترفع به

الكروب

الكروب الله اكبر تكبيرا تمحي به الذنوب وتغفر الله اكبر تكبيرا
ابتسم بالقبول ثغره الله اكبر تكبيرا اثبت لقايله ان شاء
الله اجره الله اكبر تكبيرا به شجر الكرامة اثمر الله اكبر
ثلاثا الله اكبر ما صام المحبون لله عن الشهوات فصفاهم
الله اكبر ما قام المحبوبون بين يديه في الحضرات فوافاهم
الله اكبر ما دام غيث الانعام علي من صام رمضان وفي هذا
اليوم افطر الله اكبر ما تجمل المسلمون بثياب التحدث بالنعمه
الله اكبر ما قطعوا في السير عباد الهمة الله اكبر ما وصلوا
لمقصودهم الاعظم الافخر الله اكبر ما احيوا بالذكر والطاعات
ليلة عيد الوصال الله اكبر ما سعوا لصلات الصلاة بتكبير
الله ذي الجلال الله اكبر ما صلوا فاوفي لهم العطا الاوفر
الله اكبر ثلاثا سبحان الله ما اعظم شانه سبحان الله
ما اعز سلطانه سبحان الله ما اعم احسانه واكثر سبحان مقلب
القلوب والابصار سبحان مشرع الصيام والافطار سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الحمد لله الذي ايد
المومنين بالتوفيق واعطاهم السعادة وامدهم بالهداية لاقوم
طريق فمننه لديهم لا تحصي ولا تحصر احمده سبحانه وتعالي
واشكره واتوب اليه واستغفره مما كتبه الملك وسطر واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد
وعلي اله واصحابه وكل من بنور الايمان تنور اما بعد فيا عباد الله

هذا يوم عظيم اجزل الله فيه الانعام • وموسم كريم بسط فيه
موائد الاكرام • تنزل فيه الملايكة لزيارة المصلين والوية
القبول علي روسهم تنشر • اعيد فيه السرور فحي العيد •
السعيد فيه من يتق الله ويخاف الوعيد • ويتعرّى من لباس
الريا، والكبر ويلبس لباس الاخلاص والتواضع بتستر • ويتحلي
بالعباده ويتردي بالزهاده • ويعطر المراقبة بنفحاته ويخرج
الي المصلي مكبرا تكبير من عظم ربه • واستصغر نفسه واستعظم
ذنبه • فاقبل علي الله نادما علي ما فرط وقصر • ويقف للصلاة
وقوف خاشع • ويركع بالخضوع ويسجد سجود طامع • ويجلس
لسماع الخطبة كمن هو للحساب محضر • فاسالوه تعالي الاسعاد
• واستعيذوا بالله من الابعاد • وبادروا بزكاة الفطر فانها
سبب الفلاح الاكبر • قال من في هذا اليوم بصفات الجمال يتحلي
• قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي • فالصلاة صلاة
العيد والزكاة الزكاة الفطر عند الاكثر • اتفق الايمة
علي وجوبها وجواز اخراجها من القمح والشعير والتمر والزبيب
• فتخرج عند ابي حنيفة من احدها علي التخيير بلا تعيين ولا
ترتيب • وتجزي من غيرها باعتبار قيمة ما يخرج منها كما هو في
كتبه مسطر • وتخرج من احد تسعة اصناف عند مالك
ابن انس • وهي الاربعة المتقدمة والسلت والذرة والدخن
والارز والاقط وقيل والعلس • وعند الشافعي من ساير
المعشرات والاقط ونحوه لكن يتعين عندهما ما غلب اقتياته

وكان

وكان اكثر • ويجب ان يكون الحب سليما نقيا • فلا يجزئ
ما كان بالسوس او العث رديا • واغتفر مالك قلة الثلث
لا الاكثر • والمخاطب بها عند ابي حنيفة هو الحر المسلم البالغ المالك
نصاب الزكاة فاضلا عن حاجته • ولم يشترط الثلاثة ملك
النصاب بل يخرجها ما فضل عن نفقته ونفقة ممونه في يوم العيد
وليلته • ولم يشترط الشافعي الاسلام في المخرج بل في المخرج عنه
كما هو الاظهر • ويخرجها الشخص عن نفسه وعمن تلزمه نفقته
من زوجة واصل وفرع صغيرا كان او كبيرا • وعبد ولو غصب او
جحد او ابق او كان اسيرا • وخالف ابو حنيفة في الزوجة والولد
الكبير والعبد ان يابق او يغصب او يجحد او يوسر • والواجب
عند الايمة صاع كامل الا ابا حنيفة • فانه اوجب في القمح والزبيب
نصفه • واوجب صاحباه في الزبيب صاعا كما هو عندهم مقرر
• والصاع ثمانية ارطال عراقية عند ابي حنيفة النعمان • وذلك
بالكيل المصري قدحان • وثلث كما ضبطه بعضهم وحرر • وعند
الامام مالك اربعة امداد • وهي قدح وثلث بكيل مصرنا المعتاد •
فلا يعتبر الاصغر ولا الاكبر • وعند الشافعي واحمد خمسة
ارطال وثلث بغدادية • ومقدارها قدحان بالاقداح المصرية
• ولا تجزئ القيمة الا عند ابي حنيفة بل قال هي الافضل حيث
كانت للفقراء انفع واثر • ووقت وجوب الزكاة طلوع فجر
العيد عند الامام الاعظم • وتجب بادراك جزء من رمضان
وجزء من شوال عند الايمة الثلاثة ذوي القدر الاخر •

والدقيق والسويق صح

ويجوز تعجيلها عند مالك واحمد قبل العيد بيومين لا اكثر. وتعجل
جوازاً عند الشافعية والحنفية من اول الشهر. والافضل
اخراجها قبل صلاة العيد وبعد الفجر. ويحرم تاخيرها عن هذا
اليوم على غير من يعذر. ويجوز دفع صاع لفقراً او اصع لواحد.
واوجب الشافعي تعميم الاصناف الثمانية بكل صاع وثلاثة من
كل صنف على من هو لهم واجد. وقال بعض الشافعية تصرف
لثلاثة من المساكين بل لواحد ان اتحدت اذ التعميم تعسر. الله اكبر
ثلاثا فادوها رحمكم الله فانها وسيلة لقبول الصيام. وسبب لجبر
الخلل وتكفير الاثام. ومن اتى من طريق فليرجع من غيره ليشهد
له الطريقان في المحشر. واتقوا الله واكثروا المعروف باليد
واللسان. وتزينوا باعلا ثيابكم واظهروا السرور وواسوا
الاخوان. واذكروا الله يذكركم ولذكر الله اكبر. الحديث عن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر يبعث الله تعالى ملائكة
فيقومون على افواه السكك وينادون بصوت يسمعه جميع
الخلايق الا الانس والجن. يا امة محمد اخرجوا الي رب كريم يغفر
الذنب العظيم. فاذا برزوا الى المصلى يقول الله تعالى ياملائكتي
ما جزاء الاجير اذا عمل عمله. فتقول الملائكة الهنا وسيدنا
جزاؤه ان يوفي اجره. فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي
اني جعلت ثواب صيامهم وقيامهم رضاي ومغفرتي
ياعبادي سلوني. فوعزتي وجلالي لا تسالوني اليوم في

جمعكم

جمعكم هذا شيا للاخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت
اليكم. وعزتي وجلالي لاسترن عيوبكم فلا اخذكم ولا
افضحكم. انصرفوا مغفوراً لكم فقد ارضيتموني فرضيت
عنكم. ثم يجلس ثم تقوم فتكبر سبعاً ثم تقول الحمد لله
الذي جعل هذا اليوم موسم الرضوان. ومغنم الغفران
والاحسان. واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى
الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن والاه. ايها الناس ان
هذا اليوم مفتتح بالتكبير فلا تختموه بالاثام. فهو يوم عظيم
يجب فطره ويحرم فيه الصيام. وزوروا فيه قبور اخوانكم
وصلوا الارحام. واتقوا الله واركبوا مطايا الاخلاص بازمة
الاهتمام. واكثروا من الصلاة والسلام. على نبيكم محمد سيد
الانام. فقد انزل الله عليه في كتابه. تعليما لكم وتعظيما لجنابه
. ان الله وملايكته يصلون على النبي ياايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وزده تشريفا
وتكريما. وارض اللهم عن اصحابه اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين. واغفر لنا وللمومنين والمومنات. الاحياء
منهم والاموات. اللهم انصر الاسلام بعبدك السلطان فلان
اللهم ايده بعنايتك وايد عساكره. وكن اللهم حافظه وناصره
والمحق بسيفه رقاب الكافرين والمنافقين. واصلح ولاة
امورنا بالعدل والسداد يا رب العالمين. وفقنا الله واياكم
لكل عمل حميد. واعاد علينا وعليكم من بركات هذا اليوم السعيد

وادخلنا واياكم الجنة مع السابقين الفائزين • الذين دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين هكذا يكون ختام خطبة العيد لانه اليق بالحال
وهذه خطبة جمعة صادفت يوم عيد الفطر الحمد لله الملك القديم
الذي ليس له اول • العظيم الدائم الذي لا يزول ولا يتحول • ولا يمر
عليه زمان ولا يتغير احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب
اليه واستغفره • واساله ان يمدنا بمدده الاعطر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه صلاة وسلاما يدوم كل منهما ويتكرر اما بعد فيا عباد الله
ان الله من عليكم في هذا اليوم بعيدين • وقرن لكم فيه بين موسمين
سعيدين • واتحفكم بنعمه التي لا تحصي ولا تحصر • فاتقوا
الله ولا تتركوا العمل تعللا بانقضاء رمضان • فان عبادة
الله مطلوبة في جميع الاوقات والازمان • وليس لطاعته
وقت محدود فيؤخر • ومن علم ان الله خالقه كيف لا يعبده
ويتقيه • ومن تحقق ان من خالفه اقصاه فما الذي جرأه علي
معاصيه • ومن تيقن ان من اطاعه اعطاه فما له توانى وقصر •
وان الرقيب لعالم السر والعلانية • وان الساعة عن قريب
لاتيه • وان العمل كله في الصحايف مسطر • فتامل رحمك الله بعين
البصيرة • وتدبر عاقبة امرك ومصيره • واعتبر بمن مضي
وصار كانه لم يكن ولم يذكر • اين من صام معك في رمضان

الماضي

الماضي • اين من قام فيه بحسان المرضي • اين من سعي الي المصلي
في مثل هذا اليوم وكبر • اين الخطباء الذين كانوا اتقي من الشموس
والانوا بوعظهم القلوب وذللوا النفوس • وانتفع بنصحهم
من كان يعقل ويتدبر • اين من دقت لاجلهم طبول العز والشرف
ورقت لملابسهم حلل الزخرفة فجروا ذيول المبالغة في السرف •
اين من جمع المال فاوعي ومن طغي وبغي علي عباد الله وتجبر •
نادي الكل منادي الرزايا فاجابوا • ودعاهم داعي المنايا
فانابوا • وصاروا في بطون اللحود عبرة لمن يعتبر ويتذكر •
انظر ان من اخذ غيرك يتركك • وانه في سلك الاموات
لا يسلكك • لابد كل من عليها سيفني ويقبر ثم يحشر • فتدارك
ايها المفرط في بقية عمرك ما فاتك • وبادر بالتوبة والانابة
الي ربك من جميع المخالفات • واقم الصلاة ان الصلاة تنهي عن
الفحشاء والمنكر حديث احب الاعمال الي الله ادومها وان قل •
وافضل الجهاد ان تجاهد نفسك وهواك الخطبة الاولي من شوال
اذا لم يخطب بها في قبلها او يوم منه والا فتركها وخطب بها
بعدها في جمعة ثانية الحمد لله الذي تودد برحمته ونواله • وتفرد
بهيبته وجلاله وجماله • وتوحد بالعزة والعظمة والكمال •
احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره •
واساله ان يوفقنا لصالح الاعمال واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي جميع

الصحابة والال اما بعد فيا عباد الله كيف يفرح بالعبد من عمره بمناجل
الاهلة يحصد • وكيف يسر بلبس الجديد من قلبه بسهام
المنية يقصد • وكيف يغتر بطول الامل من لجله تقطعه
الايام والليال • وكيف يركن الي الدنيا من عرف انها ليست دار
اقامة • وانه مسافر منها الي القيامه • وان حب الدنيا هو
الداء العضال • وكيف يرضي عن نفسه من يعلم انها بالسوء أمّاره
• وكيف يطيع الشيطان من يتيقن انه عدو له يحب إضراره
• ويريد له الاغوا والاضلال • وكيف يعصي الاله من يعلم
انه في قبضة قدرته • وانه مفتقر الي عفوه ورحمته • ومضطر
اليه في جميع الاحوال • فانظر رحمك الله بعين البصيرة • وتدبر
عاقبة امرك ومصيره • واعلم انك علي سفر وانتقال • وتزود
لسفرك عسي ان يكون قد اقترب • فمن سافر بغير زاد يخاف
عليه العطب • خصوصا ذا الحمول الثقال • واتقوا الله ولا
تتركوا العمل بانقضاء رمضان • فان الله تعالي يحب طاعته
في جميع الازمان • ولا تخص برمضان ولا شوال • وكونوا
ممن ادركوا تمام العباده • وتمسكوا بمعالم السعاده • فنالوا
من الله الكريم خير النوال • وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
• وطالبوها وتعقبوها قبل ان تطالبوا وتعاقبوا • واشتروها
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال • يوم يحشر الله فيه
الخلايق جما وينفذ فيهم قضاء وحكما • واذا اراد الله بقوم
سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال • الحديث

سياتي

سياتي علي أمتي زمان لا يكرمون العلماء فيه الا بثوب جديد ولا
يسمعون القران الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في
شهر رمضان اخبر من صام رمضان واتبعه بست من شوال
كان كصوم الدهر الخطبة الثانية لشوال في التنبيه علي
الحج الحمد لله الذي نوع بحكمته ابواب العباده • واوسع
برحمته اسباب السعادة • وجعل هذا الشهر اول اشهر الحج
المكفر لجميع الذنوب والاثام • احمد الله سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله التوفيق لطاعته
ودخول دار السلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له •
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحابه ما اقيمت
شعاير الاسلام • اما بعد فيا عباد الله من تاجر في طاعة الله ربحت
تجرته • ومن هاجر لوجه الله نجحت هجرته • ومن اتقن
لمولاه العمل واخلصه وفاه اجره وزاد له في الانعام • ومن
وفد اليه وامها به افاده الفوايد وبلغه المآرب • ومن دام
قربه وادام اسبابه اعلا له المراتب • ومن اجل امره وحل حرمه
حرمه علي النار واهله لدار السلام • فان كان شهر رمضان
قد فاتكم بالتسويف • فقد وافاكم زمان موسم الحج الشريف
• واوان التوجه الي بيت الله الحرام • فالبدار البدار الي
الحج قبل الفوات • والفرار الفرار من الشواغل والملهيات
• ولا تسوفوا به الي عام اخر فربما نزل بكم قبله الحمام •

فان كان رمضان

وحصلوه قبل انقضا شهوره • ولا تفرطوا فيه بعد تيسر اموره • فلا
بد ان يتعذر او يتعسر بعد هذه الاعوام • ولا تستبعدوا الطريق
فما بعدت الاعلي قاعد • ولا تستصعبوها فما صعبت الاعلي
متبلعد • ولا تستغربوا ادراك هذا المقصد فما عز الاعلي
متكاسل ضعيف الاهتمام • ومن اراد الربح عامل وتاجر • ومن
قصد الغنايم جاهد وصابر • ومن رام المكارم والعلا سهر
الظلام • ومن عشق المعالي ألف الغم • ومن طلب اللالي ركب
اليم • ومن احب القرب من المحبوب هان عليه سير الجبال والاكام
• ولكل مجتهد نصيب مما اقترف • وبقدر الكد يكون الشرف
• وما خاب الامن راي ركب الحج سايرا فتركه ونام • فاتقوا
الله واجيبوا الداعي اليه ولا تتبعوا الشيطان في التسويل والتخلف
عن المسير • فانه انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير
• والله يدعوا الي دار السلام • حديث تعجلوا الحج فان احدكم
لايدري ما يعرض له اخر حجوا قبل ان لا تحجوا • يوشك ان تقعد
اعرابها علي اذناب اوديتها فلا يصل الي الحج احد خطبة ثانية
لشوال ثالث علي الحج الحمد لله الذي عظم حرمة بيته
الحرام بطلب زيارته • ويسر حجه لمن احبه لفوزه عند ذلك
بتجارته • واثابه في الدنيا والاخرة ثوابا جزيلا فوق ما في
المامون • احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه
واستغفره • واساله ان يوفقنا لكل عمل مقبول • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا

محمدا

محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي
سيدنا محمد وعلي اله واصحابه العظماء الفحول • اما بعد فيا
عباد الله علام تؤثرون للفاني وما عند الله خير وابقي • ولم
تغترون بالاماني وصاحبها يتعب ويشقي • والي م تستمرون
علي التواني عن العمل ولا تقابلون امر الله بالقبول • ما لمن امرضته
الذنوب القديمة لا يستطب لذنبه • وما لمن ابعدته
العيوب الوخيمة لا يحن لقربه • وما لمن دعي الي ما يحييه من
امر دينه لا يستجيب لله والرسول • وقد دعاكم الكريم في هذه
الايام الي قاعدة عظيمة • وركن من اركان الاسلام ومايدة
فخيمة • وعايدة من عوايد الاحسان ونايرة بالملا الاعلا
ليس لها افول • الا وان الحج احد اركان الاسلام • ومكفر جميع
الذنوب والاثام • ووسيلة الي الرضوان والقبول • فاتقوا
الله واجيبوا الداعي الي الحج ولا تسوفوا • وامتثلوا امر الله ورسوله
ولا تخالفوا • وتاهبوا للرحيل فما قليل تشد الحمول • وتعلموا
المناسك لتاتوا بها ان شا الله علي التمام • وتحروا الحلال
في الانفاق فان الله لا يقبل حج من حج بمال حرام • وحافظوا
علي الصلوات فهي راس المال ومضيعه مفلس خاسر مخذول
• وسيروا الي اشرف الاماكن • وارحلوا الي بيت من دخله
فهو امن • وسيف نصره علي عدوه مسلول • ولا تكونوا كمن
عقد ان يكون مع الخوالف • وقعد عن الطوايف في اودية
المتالف • وشرد بجفوته فخاب ولم يدرك المامول • فان

مولاكم

[illegible]

عن الحج
صح

المتخلف بعد التمكن والاقتدار، مغبوط معرض للخسارة والدمار
، وربما يفجأه الموت قبل الحصول، وما كلفكم مولاكم الا لتعملوا
فتغنموا الدرجة القصوى، ولا ارسل رسولا الا ليطاع باذنه
فاطيعوا وتناجوا بالبر والتقوى، ولا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول. الحديث اذا خرج الرجل حاجا من غير حل فقال لبيك
اللهم لبيك قال الله له لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك
اخر العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا
الجنة الخطبة الرابعة لشوال فيها تعزية من تخلف عن الحج بلا عذر شرعي الحمد لله
الذي دعا الناسكين لبيته ليودعهم سره، وناداهم الى حرمه
ليعاملهم بالاكرام والاعظام والمبره، فاجابوا ممتثلين لخدمته
وهاموا بمحبته فبلغهم المقاصد. احمده سبحانه وتعالى واشكره
، واتوب اليه واستغفره، واساله ان يعمنا بجميل الاحسان
والعوائد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله. اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما ورد على البيت
السعيد وارد. اما بعد فيا عباد الله نادى منادي الحج بالرحيل، فاجابه
من وفقه الله وكان قد لبى دعوة الخليل، وتخلف الغوي
العصي المخالف المعاند. فيا سعادة من وفقه مولاه
لتخرج او يخرج في رعايته محافظا على ما استرعاه عليه
واولاه، قاصدا اشرف الاماكن والمساجد. ويا شقاوة
من تخلى عن هذا المقصد الشريف مع الاستطاعه، ولم يتشوف

ولم

٤٤

ولم يتشوف بشد ساعده مع الجماعه، ورضي بالحرمان حيث
سار الركب وهو قاعد. فحرم من مشاهدة الكعبة البهية
وزيارة المصطفى صاحب الرتبة العلية. وقطعه التسويف
عن حضور المشاهد وحصول الفوائد. تالله ما لذلك في الوجود
مماثل، ولا يعادله من الدنيا معادل، ويا فوز من نال المنا
والوقت له مساعد. فليتنافس في هذا المطلب المتنافسون
اهل الايمان، وليعض المتقاعسون عنه اولو الحرمان البنان
، وليبك بدل الدمع دما القاعدون عن تلك المعاهد
. فكونوا من قوم ساروا الى البيت باشباحهم فعاينوه
بالعيون والابصار، وطاروا الى رب البيت بارواحهم
فشاهدوه بالقلوب والاسرار، وتقربوا اليه بالمناسك
وهجروا في حبه وحب رسوله لذيذ المراقد. واتقوا الله
وحصلوا الحج قبل فوات وقته، واحذروا ان اخرتموه
من عذاب الله ومقته. فان المتخلف مع امكان الوصول
آثم مستوجب عقاب الله وعذابه الشديد الزايد. اما
من عزم فصده عدم الاستطاعة، ولا يكلف الله فله
بنيته مثل اجر اصحاب المناسك والطاعة، ولا يكلف الله
احدا فوق قوته ولا يطالب بغير وجد. فطيعوا مولاكم
للخير فانه يقبل اليسير، والتجئوا اليه في جبر الكسير
واسالوه التسهيل والتيسير. واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا ان الهكم لواحد. حديث حجوا تستغنوا وسافروا

فله بنيته ومثل اجر اصحاب
المناسك والطاعة صح

تصحوا وقال صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي يقول ان عبدا صححت
له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضي عليه خمسة اعوام
لا يفدوا الي لمحروم الخطبة الخامسة لشوال الحمد لله مثيب
الطايعين علي صالح العمل جزيل الثواب • ومجيب الداعين لما طلبوا
من سعة رحمته وهو الكريم الوهاب • الذي يغفر الذنوب
ويستر العيوب ويغمر الخلايق بمنته ∴ احمده سبحانه وتعالي
واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله التوفيق لطاعته
وان يدخلنا فسيح جنته ∴ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
• اللهم صلي وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه وازواجه
وذريته ∴ اما بعد فيا عباد الله ان الله تعالي يقبل
من رجع اليه وتاب • ويقبل علي من خضع له واليه اناب • ويقيل
العاثر من عثرته ∴ ويسبل اردية ستره علي العصاه •
ويسيل اودية بره للهداه • وينيل من دعاه اجابة دعوته
∴ فتخلصوا من ورطة الذنوب وتنصلوا • وتخلصوا عن
وصلة المحبوب وتوصلوا • واعبدوه سبحانه مخلصين
في عبادته ∴ وتوكلوا عليه ووجهوا اليه مطايا الامال •
وتبتلوا اليه واسالوه بلسان التضرع والابتهال • واقرعوا
ابواب كرمه بانامل خشيته ∴ فمن توجه اليه ادناه • ومن
ساله اعطاه فوق ما تمناه • ومن اطاعه توجه بتاج القبول
وكساه جلابيب محبته ∴ وما وصل احد يه حبله فقطعه

ولا

فوضعه بل رفعه

ولا انتهي له عبد فوضعه بل رفعه • ولا رجع اليه تايب الا قبله
وتجاوز عن زلته ∴ ومحي عنه جميع السيات • بل بدل سياته
حسنات • وشمله بعفوه ورحمته ∴ فما اعظم هذا الفضل
وما اجمله • وما اوسعه وما اشمله • مع استغناء الاله عن
خليقته ∴ لقد عجز الكل عن القيام بحق شكره • وما قدروا الله
حق قدره • ولو بذل كل غاية قدرته ∴ فيا عجبا كيف
يعصي هذا الاله • الذي لا رب لنا سواه • ولا ملجا من
بطشه وسطوته ∴ فتاملوا رحمكم الله بعين البصيرة •
وليتدبر كل احد منكم مصيره • وما سيلقاه بعد موته في
رقدته ∴ وتداركوا بالتوبة ما فات • واعملوا صالحا فيما هو ات
• يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين
من رحمته ∴ الحديث روي عن انس رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان
منك ولا ابالي • يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك • يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة
الخطبة الاولي لذي القعدة الحرام الحمد لله الذي عظم
قدر الاشهر الحرم فكانت من اعظم شهور العام • وجعل
شهركم هذا اول جواهر عقدها في الانتظام • وجمله
بايمان الجن فيه بنبينا صلي الله عليه وسلم وازال عن عقولهم الطلاسم

احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره
• من جميع الذنوب والمآثم • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه ما انتسخ شهر سابق بشهر قادم • اما بعد فيا عباد
الله قد حلت بكم الاشهر الحرم المتوالية حلول الضيف • وستزول
وستزول عنكم متتالية كما يزول لطيف الطيف • وما
مسافة الدنيا الا كلمحة طرف او اضغاث حالم • وقد
رتعتم في ميدان الغفلة واتبعتم الشيطان • وقطعتم
حبل المودة واضعتم حقوق الرحمن • وبالغتم في القطيعة
بمخالفة الشريعة وارتكاب المآثم • فتيقظوا من المنام
والشهوات • وتحفظوا من الآثام والشهوات • ولاحظوا
لحظات التقريب واوقات المغانم • وبادروا بصالح العمل
في هذا الشهر العظيم • فهو حق بالتعظيم والتقديم • والطلعة
فيه من افضل الغنائم • الا وان في مثله امنت بالنبي صلى
الله عليه وسلم الجن • واذعنت له قلوبهم بعد أن كانت
مشحونة بالضلال المستكن • ومكنونة بما عليها من الظلام
المتراكم • وكانوا اثني عشر الفا من وفد جن نصيبين •
جاوا اليه يستمعون القرآن المبين • فلما حضروه استنارت
قلوبهم وتفجرت لهم ينابيع الهدى والمكارم • فقالوا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك

بربنا

بربنا احدا • وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا •
وتنزه عن الشريك والمنازع والمخاصم • فاتقوا الله عباد
الله واشكروه على عظيم منته وفضله • حيث هداكم
لدينه وجعلكم من امة خير انبيائه ورسله • الذي اصطفاه
واختاره لهم خير خاتم • فالسعيد من اغتنم شكر النعم
بتقوى المنعم • من يهد الله فهو المهتد ومن يهن الله فما له
من مكرم • كل ميسر لما خلق له حسب القضاء المحتم
اللازم • فاجتهدوا في الطاعة وقوموا لله على قدم السداد
• واحذروا من الاضاعة واستعدوا ليوم التناد • يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم • الحديث اتاني جبريل فقال
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت
فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به (6)

الخطبة الثانية لذي القعدة الحمد لله الذي عظم حرمة هذا الشهر واعلا
قدره • وحرم ايامه في الدهر واغلا فخره • وتمم به ميقاته
للكليم وعناه بقوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة في القرآن
احمد الله سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره
• واساله ان يعمنا بالعفو والاحسان • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه وتابعيهم على مناهج الاحسان • اما
بعد فيا عباد الله ان مخالفة النفس والملاهي هي الجهاد الاكبر

حديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني

قوله واغلا فخره يقرا بالغين المعجمة

قوله ومحالفة الأنس يقرا بالحاء المهملة اي مصاحبه

ومحالفة الأنس بالله هي منهج الرشاد لمن سلك طريق الهداية
واستبصر • وغيوث الكرم هامعة على من تاب واستغفر مما
اذنب وقصر في سالف الازمان ۞ ومحبة الله اسني واحمد
الملابس الفاخرة • وطاعته وتقواه اهني واعود بخيري
الدنيا والاخرة • ونوقي العبد من متابعة هواه الهداية عن
الخسران • فاستعمل ايها العبد لعصاك في مرضات ربك •
واستصقل لمرآك مرآة قلبك وأصلح في بقية عمرك من شانك
ما شان ۞ فلمن تقتني الدنيا وانت تموت • ولمن تبتني العليا
والمقابر بيوت • ولمن تجتني ثمار الاشياء من نوع الانسان
۞ ألزوج هي اليوم لك وغدا لغيرك ام لولد ربما استعان على معصية
ربك بخيرك • ام الإخدان واخوات هم لك في الحقيقة خوان ۞
والله ليتركن كل راحل جميع ما عنده • وليخلون كل عامل بعمله
في لحده وحده • ولا تنفعه الاصدقاء والخلان ۞ وبعد فزلزلة
الساعة شيء عظيم • وخطبها جسيم وكربها عميم • تشيب من
هولها ورعبها الولدان ۞ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
• ولكنهم من شدة العذاب حيارى • ينبؤا الانسان يومئذ
بما قدم واخر وكلها قد كان ۞ يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا • وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا موخرا • فيا فوز اهل الفلاح ويا خيبة اهل الخسران
والحرمان ۞ فاتق الله وانظر لنفسك وزودها زادا • واطع
الاله ومهد لرمسك من الخيرات مهادا • وسابق لجلك بصالح عملك

كل

كل من عليها فان ۞ الحديث لو كان لابن ادم وادٍ من مال لابتغى اليه
ثانيا • ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا • ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب • ويتوب الله على من تاب آخر كفى بالموت مزهدا في الدنيا
مرغبا في الاخرة الخطبة الثالثة لذي القعدة الحمد لله
الذي اظهر لنا دينه واوضح دليله • وهدانا اليه بفضله وارشدنا
سبيله • واعد للمطيع ثوابا وللعاصي عقابا احمده سبحانه
وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره • واسئله علما نافعا
وعملا متقبلا متابا ۞ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
• اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وجميع اتباعه الاوصحابا
واحزابا ۞ اما بعد فيا عباد الله قد ظهرت القبائح والشنع
• وكثرت الفضائح والبدع • وانتصبت الفتن انتصابا ۞ وفشت
فيكم الاقاويل الباطلة • ومشت بها بينكم الدجاجلة • وانواعها
والله شيئا عجابا ۞ فاتقوا الله وتدرعوا دروع اليقين والثبات
• وتورعوا تورع المتقين الأثبات • واحذروا عثرة وانقلابا
۞ والتسوا بأثواب اتباع الشرع • ولوبان تباسوا من رضا الاصل
والفرع • ولا تلبسوا الحق بالباطل وقولوا قولا سديدا وصوابا
۞ وذروا المعاصي فانها بئست التجارة • وقوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة • اعدت للكافرين لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا ۞ الا حميما وغساقا • مع النكال والوبال في
طبقاتها جزاء وفاقا • انهم كانوا لا يرجون حسابا • وليشتغل

قال تعالى صح

كل منكم بما يعنيه • وليشغله عن مساوي غيره عمله بمساويه •
وكونوا عباد الله اخوانا واحبابا ؛ وحرروا صحايفكم قبل ان
تطير • فتجد واجميع ما قدمتم قد جمعه السطر و وكل شيء
احصيناه كتابا ؛ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره • فتوفون الجزاء ثوابا وعذابا ؛ يوم تقوم الحرب
على ساقها • وتخطف جهنم اقواما من المحشر باعناقها •
اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور وتلتهب التهابا
وهنالك تظهر القبايح فلا تختفي • يوم يقوم الروح والملايكة
صفا • لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ؛ يوم يسل
كل احد عما احد عما اخفاه وابداه • يوم ينظر المرء ما
قدمت يداه • ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ؛ الحديث
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اخره طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى البدعة

الخطبة الرابعة لذي القعدة الحمد لله الذي ابدى واخفى
في كل قضاء لطفا • واسدى واوفى لعباده كل عطاء • واوجب
على كل مذنب سيخفه • نعم المولى فقد اولى ما لا يقام بحقه
وهو الولي الحميد ؛ احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب
اليه واستغفره • واساله التوفيق لكل عمل حميد ؛ واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا

محمد

٤٨

ولا تنجع صح

محمد وعلى اله واصحابه مع الاكثار والتابيد ؛ اما بعد فيا عباد
الله تصرمت الاعمار والاعمال قليلة • وتراكمت الاوزار والامال
طويلة • وغرتكم الحياة الدنيا وعاقتكم بشرك التبعيد ؛ واصبحت
نفوسكم ساهية لشكر الاله لاهية • وصارت قلوبكم ناسية
لذكر الله قاسية • جامدة كالحجارة او حديد ؛ وعيونكم من
خشية الله لا تدمع • واذانكم لاوامر الاله لا تسمع وادوية الحكم
لا تنجع في ادوايكم والنصايح فيكم لا تفيد ؛ قد كلت السنة
الوعاظ من تكرار الوعظ والانذار • وملت نفوس الحفاظ والاخيار
من ذكر الاخبار والاثار • وهلت وهطلت سحايب صحح الهداية
وامتلات ايات القران بالزجر والتهديد ؛ فاي امرء
زين ظاهره بالتقوى وجمله • وطهر باطنه وانهله عذب
الاخلاص وعلله • واي شخص قوم عوج احواله وتامل وهو
اقرب اليه من حبل الوريد ؛ واي عاقل اصلح اعماله واحسن
اقواله • واصبح وامسى تاركا اماله وطارحا اثقاله • وتدبر
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ؛ فاتقوا الله وجنبوا
القصور في الاعمال فان الاعمار قصار • واحذروا الغرور والامال
فان الامال دمار في تلك الدار • وبادروا بالمتاب قبل ان
يقال وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ؛
وخافوا ضمة القبر وهوله وعذابه • واعدوا لسوال الملكين
فيه جوابه • وتذكروا قوله تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم
الوعيد ؛ يوم يعض الظالم على يديه تندما على ما قدمه

واحضر له به • ويسوقه الملك الي المحشر وتشهد اركانه وجوارحه
عليه • قال تعالي وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد • يوم
يطلب الظالم للحساب ولا يراعي بما يراع ويزجر ويرهب • ويدني
وينجي المحسن للثواب ويسحب المجرم للعقاب ولا محيص عنه
ولا مهرب • ويقال للكافر لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد • الحديث اطلع في القبور
ولعتبر بالنشور اخر شعار المومنين علي الصراط يوم القيامة
رب سلم سلم الخطبة الخامسة لذي القعدة الحمد لله
مفيض الانعام علي الدوام • خصوصا في مثل هذه الايام الكرام
• التي تزاد فيها الهبات وتصب فيها الرحمات علي العباد
• احمد الله سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره
• من كل ذنب محناه اوباد • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله
واصحابه اولي التقي والرشاد • اما بعد فيا عباد الله
العجب من ابن ادم زخرفت له الجنة العالية فابعده عنها
كسله • وسعرت له النار الحامية فقربه منها عمله • واوقعه
فيها زلله اذ مال عن الهدي الي الردي وحاد • فيا ايها
الغافلون عن اسباب الرضوان • المائلون عن ابواب الملك
الديان • التائهون عن الطاعة في اودية البعاد • قد اقبل
عليكم موسم الخيرات ذو الحجة الحرام • الذي هو اوسط الاشهر

الحرم

المتواليات وختام شهور العام • واقسم بعشره الاول رب العباد
• فاحرصوا فيه علي جلاء القلوب بذكر عالم الخفيات والجليات
• واكثروا من الحسنات ان الحسنات يذهبن السيات • وجاهدوا
النفوس والشياطين حق الجهاد • وتجردوا عن الحرام كالمحرمين
الناسكين • وادخلوا بيت الاعتصام كالطايفين والعاكفين
• وقوموا بوظايف التكليف والتزموا ملتزم السداد • فمن
اغتنم في هذه الايام اني يكون له استقامه • ومن رام العلا
ونام واستراح كيف يبلغ مرامه • هيهات لا تكون المعالي الا بقدر
الكد والعناية ولا يضيء المصباح الا بايقاد • هل سمعتم بربح بناله
غير تاجر • او بغنم يسعي لغير المهاجر • الذي فارق لطلب رضي
مولاه الاهل والاولاد • واتقوا الله وتلقوا بصالح العمل
شهر ذي الحجة الحرام • واحيوا عشرة الاول اذا دخل عليكم بقيام
الليالي وصيام الايام • وليمسك فيه عن شعره واظافره
من عزم علي التضحية واراد • واكثروا فيه ضجة الدعاء من
ابتهل • واحذروا ان تقوم عليكم حجة العجز والكسل • وتزودوا
واستعدوا ليوم المعاد • والجاوا الي الله واطيعوه تقبلوا
لديه • واسالوه الهداية والتوفيق فان ذلك بيديه • من
يهد الله فهو المهتد ومن يضلل الله فما له من هاد • الحديث
ما من ايام احب الي الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
• صيام كل يوم منها بصيام سنة • وقيام كل ليلة
منها بقيام ليلة القدر اخر اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي

فان خطبت بهذه الخطبة في اول ذي الحجة فاسقط قوله اذا دخل عليكم وقل واحيوا عشرة الاول بقيام الليالي الخ اهـ

فلا يمس من شعره ولا بشره شيا **الخطبة الاولى لذي الحجة الحرام** الحمد لله الذي عظم حرمة ذي الحجة الحرام • وكرم عشره الاول بيوم عرفة المفضل على سائر الايام • وجمله بعيد الاضحى وايام التشريق التي لا يحصى فضلها ولا يعد • احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله يقين من توكل عليه واعتمد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الذين هجروا في محبته الاهل والبلد • اما بعد فيا عباد الله فاز بنيل المنى والبركات من بباب الكريم وقف • ودنا الى الحضرات من على اعتابه اعتكف • وعلا الى العلا من عليه اعتمد • واستكمل السعادة من ساعدته الاقدار • فاستبدل المدر بالدر والدرهم بالدينار • وواجهته العناية اينما توجه ففتحت له السدد • فيا سعادة من عبد الله واتقاه وعرفه • وندم على ذنبه الذي جناه واقترفه • وبذل في محبة مولاه الروح والجسد • كافعل الحجاج اذ بذلوا نفايس الانفس والاموال • وهامت نفوسهم شوقا الى الله الكريم ذي الجلال • وساروا الى حرمه فبلغهم ما املوه وانجز لهم ما وعد • وهم الآن ما بين طائف وراكع • وساع وداع وخاشع وخاضع • وتائب خائف ما حصد • ونادم على تفريطه فيما اسلفه • وهائم مشتاق اخله الشوق واتحفه •

ومتضرع

ومتضرع مبتهل كلما سجد • وعما قليل يقفون بالموقف المعظم • الذي يمحى عمن وقف به كل ذنب تقدم • ويذهب عنه الشقاء والنكد • ويباهي الله بهم ملائكته • ويعمهم بغفرانه وينشر عليهم رحمته • ويمدهم موائد الاحسان والمدد • فحيث لم تشاركوهم في المناسك فتشبهوا بهم في الطاعات • وتوجهوا الى الله بقلوبكم مع كثرة بركم في هذه الايام المعلومات • التي يقابل العامل فيها بالقبول ولا يرد • وهي التي اقسم الله بها في قوله والفجر وليال عشر • فحازت بذلك انواع الشرف والفخر • وحوت من الفضائل ما خرج عن الحصر والعدد • فكم من عابد قابله الله فيها بالقبول • وكم من قاصد اناله غاية المقصود والمأمول • وكم اورد بره فيها من على بيته ورد • فاكثروا فيها من العبادة والصدقة وصلة الارحام • وكبروا الله عند رؤية ما رزقكم من بهيمة الانعام • يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد • **الحديث** ما العمل في ايام افضل منه في هذا العشر • قالوا ولا الجهاد في سبيل الله • قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء • **اخر** من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة **الخطبة الثانية لذي الحجة يخطب بها في الجمعة الثانية منه ان كان اوله الجمعة فان كان اوله غير الجمعة فيخطب بها او بالتي قبلها في الجمعة الاولى ثم**

في الثانية بما يوافقها من الخطب الاتية بعدها ان شا الله
تعالى الحمد لله الذي منح من اجابه • وفتح له ابواب الخير وعرفه
آدابه • وادخله حرمه الشريف فبلغه المراد • احمده سبحانه
وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله الهداية الى
طريق الرشاد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
• واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله
• اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما نجم بدا وما قربت
العباد • اما بعد فيا عباد الله هذا عشر ذي الحجة الشريف
• المختص بالتعظيم والتشريف • مغتنم الخير وموسم الطاعة
والجد والاجتهاد • عشر اقسم الله به في كتابه • واكرم فيه الوافدين
على جنابه • وتم به ميقاته لكليمه وكان فيه لخليله الميلاد • عشر
ما افضل العمل فيه وما اشرفه • وما اجهل ذا الزلل فيه وما اسرفه
وما انهل الورود فيه للقادمين الوراد • يلوذ فيه الخائفون من
الله بامنه وكرمه عند دخول حرمه • ويفوز فيه الطائفون حول
بيته بعفوه واحسانه ونعمه • ويقبلون اذ يقبلون الحجر الاسود
او يستلمونه بالايدي او الاعواد • وعن قريب يقفون بالموقف
الاعظم عرفات • وترتفع منهم بالدعا والتلبية الاصوات • ويكونون
في مقام المحادثة مع ملك الملوك ما بين مناج له ومناد • فيغفر
لهم جميع الذنوب والاثام • ويعمهم برحمته ويباهي بهم ملائكته
الكرام • ويذكرهم من حسنات المناقب الاعداد • يقول الله

ترون

ترون عبادي فارقوا لذيذ المعاش • واتوني شعثا غبرا ما بين
راكب وماش • واخلوا المنازل والبلاد • وحنوا الي حنين
الطير الى الاوكار • وسلكوا لاجلي الفيافي والقفار
• وبذلوا في رضاي الارواح والاجساد • وملوا الافاق
تكبيرا وتهليلا • واتخذوا الاخلاص لي طريقا وسبيلا
• وظهر انهم علي اعتمادا وانهم لمن المطيعين العباد • اشهدكم
يا ملائكتي لامهدن لهم الضيافة • ولاعظمن عليهم المنة
بلا اهانة ولا اخافة • ولاجعلن قراهم جنة عالية لا شقاء
فيها ولا انكاد • فيا من اقعدتهم عن ذلك كثرة الكسل • وابعدتهم
عما هنالك فسحة الامل • تداركوا هولا بالعمل الصالح مع حسن
النية واصلاح الفواد • واتقوا الله واطيعوه والجاوا اليه
في كل حال • واقبلوا عليه واسالوه التوفيق لصالح الاعمال • وقولوا
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك
لا تخلف الميعاد • الحديث ان الله تعالى يباهي ملائكته
عشية عرفة باهل عرفة • فيقول انظروا عبادي اتوني
شعثا غبرا خبر صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله والسنة التي بعده خطبة جمعة وافقت
يوم عرفة الحمد لله الكريم الذي من علينا بادراك هذا اليوم
السعيد يوم عرفه • الرحيم الذي من تاب اليه غفر له
ما جناه واقترفه • العليم الذي يعلم ما اسره العبد وما
ابداه احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره

واساله ان يوفقنا لطاعته وتقواه ؞ واشهد ان لا اله الا الله
وحده لاشريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه ما قام عبد بخدمة مولاه ؞ اما بعد فيا عباد الله
ايها الناس
انكم في يوم عرفة افضل ايام السنة • الذي يمحوا الله فيه السيئة
ويضاعف فيه الحسنة • فيكتب للمطيع فيه من الاجر احسنه
واعلاه ؞ وينشر فيه للمعترفين سحائب الرحمة والرضوان
ويعم سائر المومنين بالعفو والغفران • ويستجيب دعاهم بفضله
ويمنحهم عطاياه ؞ وهو يوم تجتمع فيه وفود الله بعرفات • وترتفع
اصواتهم بالذكر وصالح الدعوات • يطلبون من الله محبته
ومنته وعفوه ورضاه ؞ ويضجون بالتلبية لبيك اللهم
لبيك • لبيك لاشريك لك لبيك • ان الحمد والنعمة لك والملك
لاشريك لك يا الله ؞ فيباهي الله بهم ملايكته الكرام • ويرقيهم
مراقي الاجلال والاعظام • ويمد لهم موائد مدده ويسقيهم
شراب حمياه ؞ ويروى ان ابليس اللعين في عشية هذا
اليوم يحثوا التراب على رأسه • ويصك وجهه بيديه
ويدعوا بالويل والثبور على نفسه • مما يرى فيه على المومنين
من جزيل فضل الله ؞ فيا من اقعدتهم عن الاقبال على المحبوب
كثرة الكسل • وابعدتهم عن ادراك المطلوب فسحة الامل
• شاركوا الحجاج بان تكثروا في هذا اليوم من الدعاء وكل عمل
يقرب الى الله ؞ واعلموا انه يطلب التكبير عقب كل صلاة

على سبيل الاستحباب • من صبح يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق
عند الايمة الثلاثة الانجاب • وعند الامام مالك من ظهر
يوم العيد الى صبح رابعه فهو اخر التكبير ومنتهاه ؞ وعظموا
ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم • وقدموا لانفسكم
الخير وتطهروا من ذنوبكم وخطاياكم • واحيوا ليلة
العيد بالطاعة فان احياها للقلوب حياة ؞ واتقوا الله الذي
يعلم متقلبكم ومثواكم • ان اكرمكم عند الله اتقاكم • وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ؞ الحديث تنزل الرحمة على اهل عرفة
مع الحركة الاولى • فاذا كانت الدفعة العظمى وضع ابليس التراب
على رأسه ويدعوا على نفسه بالويل والثبور • فتجتمع اليه شياطينه
فيقولون مالك • فيقول قوم فتنتهم منذ ستين سنة وسبعين
سنة غفر لهم في طرفة عين اخره من احيى ليلة العيد احيى الله
قلبه يوم تموت القلوب خطبة عيد النحر تكبر تسعا بعد
الجلسة الاولى على المنبر ثم تقول الله اكبر ما هامت نفوس
احبابه • الله اكبر ما همت هممهم شوقا لجنابه • الله اكبر ما اجابوا
داعي الغرام لحج البيت الحرام المطهر ؞ الله اكبر ما سارت بهم
سفن النجاة في بحر السلامة • الله اكبر ما سرت بهم نجب
الشوق واقدام الصدق في بر الاستقامة • الله اكبر ما احرموا لله
بالنسك عند الميقات ثم ساروا الى حمى حرمه الاطهر ؞ الله
اكبر ما طافوا بالبيت العتيق طواف القدوم • الله اكبر ما صلوا
ركعتي الطواف عند المقام المعلوم • الله اكبر ما سعوا بين الصفا

والمروة للاجر العظيم الاوفر: الله اكبر ثلاثا الله اكبر
ما خرجوا في الثامن من مكة الي منى • الله اكبر ما باتوا بها ثم
ساروا صبيحة التاسع الي عرفة وبلغوا المنى • الله اكبر
ما جمعوا الظهرين جمع تقديم بنمرة ثم وقفوا ملبين الي ان اقبل
الليل والنهار ادبر: الله اكبر ما افاضوا بعد الغروب الي المزدلفة
فجمعوا بها العشائين جمع تاخير • الله اكبر ما باتوا بها حتى صلوا
الصبح بغلس ثم وقفوا بالمشعر الحرام للاستغفار والدعاء
والتكبير • الله اكبر ما ساروا الي منى ثم رموا جمرة العقبة ونحر
من معه هدي ومنهم من حلق ومنهم من قصر: الله اكبر
ما طافوا طواف الافاضة ببيت الحي القيوم • الله اكبر ما سعى
بعده من لم يكن سعى بعد طواف القدوم • الله اكبر ما باتوا بمنى
ليالي التشريق ورموا جمار ايامها يومين لمن تعجل وثلاثة
لمن تاخر: الله اكبر ثلاثا سبحان من انعم علي الحجاج بزيارة
بيته المعظم • سبحان من اشهدهم مقام ابراهيم وسقاهم من ماء
زمزم • سبحان من اسعدهم بزيارة حبيبه وجعلهم من اهل
شفاعته يوم المحشر: سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر • الحمد لله الذي يسر حج بيته الحرام لمن احبه واختاره
ونظر اليه بعين الرحمة والانعام فغفر له اوزاره •
ونثني علي ساير المومنين نعمه التي لا تحصي ولا تحصر • احمده
سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله
اللطف فيما قضي وقدر: واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك

لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره
وفضله اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ما دعا
داع الي الله وذكر: اما بعد فيا عباد الله هذا يوم العيد
الاكبر لمن تقوى الطاعة • وموسم الربح الاتم لمن اتجر في خير
بضاعة • ومغنم المدد الاعظم لمن نظف قلبه وطهر: يتقبل
الله فيه من يقبل عليه • ويدنيه ويقربه اليه • ويغفر فيه
لمن تاب من ذنبه واستغفر: هذا وقد قال الله في كتابه
المبين • خطابا لسيد الانبيا والمرسلين • انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر: ففسرت الصلاة بصلاة العيد • والنحر
بنحر الاضحية علي القول السديد • والامر له او لامته لعدم
دليل الخصوص كما هو في الاصول مقرر: فحمل ابو حنيفة
الامر علي وجوبها • وصاحباه والايمة الثلاثة علي سنيتها
وتاكد طلبها • واتفقوا علي ان المخاطب بها الحر القادر لا من
عليه ثمنها تعسر: والقادر عند مالك من لا يحتاج لثمنها
في سنته • وعند الشافعي في وقتها وعند ابي حنيفة
القادر من يلزم بفطرته • وخص ابو حنيفة الطلب بالمقيم
ومالك بغير الحاج وعمم الشافعي علي ما في الفروع يذكر: وعند
ابي حنيفة ومالك يضحي ولي الصبي عنه من ماله • وكذا وصي
اليتيم القائم باحواله • ومنعها الشافعي من مال من يحجر: ولا
تكون الضحية الا من ثلاثة اصناف • الابل والبقر والغنم
وليس في ذلك خلاف • كشرط السلامة مما ينقص اللحم

كعرج ومرض اوعور بين في نفسه أثر • ولا بضر الخفا ولا شق
الاذان • ولا كسر القرن اذا لم يكن مدميا ومرضا للابدان • ومنع
احمد التضحية بذات القرن إذا يكسر • واتفقوا علي ان المجزي
من الابل ما تم له من السنين خمس • ومن البقر ما طعن في الثالثة
الا مالكا فالمجزي عنده ما طعن في الرابعة بلا لبس • ومن الضأن
ما تم له حول الا احمد فتنصفه علي ما عنه يؤثر • وصح جذع
ضأن لم يتم حوله ان لم يميز عن ابن سنة عند الحنفية • وصح
ايضا بلا شرط عدم تميزه عن ابن السنة عند الشافعية • بل
بشرط ان يكون اجذاعه بعد ستة اشهر فاكثر • ومن المعز
ماله حول ونحو شهر عند مالك وحول فقط عند احمد والنعمان
• وعند الشافعي لا يجزي من المعز الا ما تم له سنتان •
كما لا يجزي عنده الحامل مطلقا علي الاشهر • ولا يجزي مقطوعة
ثلث اذن او ذنب عند ~~الامالك~~ الامام مالك • ومذهب الامام
ابي حنيفة النعمان كذلك • ولا يجزي مقطوعة شي يسير منهما
عند الشافعي كما هو في كتبه مسطر • ومنع الامام مالك
الاشتراك في ثمن الضحية • ويجوز عند باقي الايمة ذوي
المقامات العلية • لكن في بعير او بقرة لسبعة لا اكثر • واول
وقتها عند ابي حنيفة من صلاة العيد لاهل الامصار
• ولغيرهم كاهل القرى من فجر هذا النهار • واعتبر الشافعي
قدر مضي ركعتين وخطبتين بعد ان تطلع الشمس وتظهر
• واعتبر مالك للامام فراغ خطبته • ولغيره بعد ان يشرع

الامام

الامام في ضحيته • فيشترط انتظاره لقرب الزوال إن يعذر
• وينتهي وقتها بغروب اليوم الثالث عند ابي حنيفة
ومالك • ووافقهما احمد بن حنبل علي ذلك • وبانتهاء الرابع
عند الشافعي علي ما عنه يذكر • وشرط مالك في الاضحية النهار
• فلو فعلت ليلا فلحم يوكل وليست باضحية علي المختار
• وتصح عند غيره في جميع ليل هذا الوقت المقدر • والسنة
للقادر ان يتولاها بنفسه فان عجز استناب مسلما وحضر
وهو متواضع • ويحرم ان يعطيه في نظير عمله شيا من اللحم
او الجلد والاكارع • واوجب الشافعي التصدق بشي منها
ولم يوجبه غيره بل هو افضل واشكر الله اكبر ثلاثا فتقربوا
الي الله بالضحايا واقتفوا اثر ابيكم ابراهيم الخليل • حيث أمر في
المنام بذبح ولده اسماعيل • ورويا الانبياء وحي لا ينكر •
فامتثل الخليل الامر بلا ونا • وخرج بابنه في مثل هذا اليوم
الي منى • واخذ مدية سنها وحبلا وولده برؤياه لم
يخبر • فلما بلغ معه السعي اخبره بما راه في الكرى • قال يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى • قال يا ابت
افعل ما تومر • اوثق كتاف يدي • واصرف وجهك وقت الذبح
عن النظر الي • واحفظ الحال عن والدتي بحيث لا يظهر •
واقض ما امرك رب العالمين • ستجدني ان شاء الله من الصابرين
• فلما اسلما وتله للجبين • ودمعه يسيل وقلبه يتفطر • ضجت
الملائكة بالدعا يا رب ارحم هذا الشيخ الكبير • وافد هذا الطفل

بعذر ذبحه
ان توانى بلا
عذر ويندب
انتظاره ١٢ مح

[حديث اخر ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعل هذا فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء صح]

الصغير • فعاجله بالفداء فاستبشر ؛ فنهض فحل وثاق الغلام • وذبح الفدا ممتثلا في البدء والختام • فعظمت المنة بذلك وصارت الضحية في كل عام تتكرر ؛ فارغبوا فيها فخ مثلها يرغب • وا واستحسنوها واستمنوها فعليها يوم القيامة تركب • فقد ورد عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم بسند محرر ؛ وكبروا الله عقب الصلوات الي عقب صبح او عصر اخر ايام التشريق • ومن اتي للصلاة من طريق فليرجع من غير ذلك الطريق • وواسوا اخوانكم وصلوا ارحامكم واتقوا الله واذكروه كما هداكم ولذكر الله اكبر • الحديث من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا لاضحيته كانت له حجابا من النار ؟ ثم تجلس ثم تقوم فتكبر سبعا ثم تقول الحمد لله معيد عوائد النعم • ومفيد فوائد الكرم • واشهد ان لا اله الا الله المنفرد بالقدم • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وامته اشرف الامم • [اما بعد فيا صح] عباد الله هذا يوم عظيم ما افضل العمل فيه وما اشرفه • وموسم كريم من فاته فعل الخير فيه فما اعظم تفريطه وما اسرفه • فعليكم بتقوى الله والاكثار من الصلاة والسلام • على نبيكم محمد سيد الانام • فقد انزل الله عليه في كتابه • تعليما لكم وتعظيما لجنابه • ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واجزه عنا خير جزاء بلا احصا • وارض اللهم عن اصحابه اجمعين

ومن

55

وعن التابعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين • واغفر لنا وللمومنين والمومنات • الاحيا منهم والاموات • اللهم انصر الاسلام بعبدك السلطان فلان اللهم ايده بعنايتك وايد عساكره • وكن اللهم حافظه وناصره • سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين خطبة جمعة صادفت يوم النحر الحمد لله الذي بسط لنا بساط الكرامة على الدوام • وامدنا بموائد الضيافة في هذه الايام • وجعلها ايام فرح وسرور وافاض فيها الرحمات احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله التوفيق [لفعل صح] الطاعات • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ما دامت الارض والسموات ؛ اما بعد فيا عباد الله ان الله قد جمع لكم في هذا اليوم بين عيدين • واتاكم من فضله اجركم مرتين • واجزل لكم العطايا والهبات ؛ وفدى بفضله نبيه سيدنا اسماعيل • وتمم لسيدنا ابراهيم الخليل الجميل • وبالجملة فهو يوم تزاد فيه الاجور والمثوبات ؛ ويحرم صيامه وصيام الثلاثة التي بعده من الايام • وعند مالك رابع العيد مكروه صيامه لا حرام • وهي موسم الذكر والشكر والقربات ؛ فاشكروا ربكم فالشكر سبب لمزيد النعم • واحذروا المعاصي فانها مجلبة للهم والغم والنقم • وموديه للصد والطرد

والحسرات ٭ وزينوا ظواهركم بالطاعة • لا بالثياب المعطرة
البراقة اللامعة • وتجنبوا مجالسة الغافلين المنهمكين في
الشهوات ٭ وتقربوا الي الله في هذه الايام بالذبائح • فانها
فيها كما قيل افضل العمل الصالح • وقد ورد أنه يكتب للمضحي
بعدد شعر اضحيته حسنات ٭ ومن جزيل فضل الله علينا والاء
نعام • انه اباح لنا بهيمة الأنعام • لِنتقوّي بها علي محاسن
العبادات ٭ فمن تقوي بها علي المعاصي • فقد استوجب العقاب
يوم الاخذ بالنواصي • والعرض علي ملك الملوك رب البريات
٭ فاتقوا الله واقلعوا عن ذنوبكم • واذكروا الله قياما
وقعودا وعلي جنوبكم • وصلوا ارحامكم وواسوا فقراكم بالطعام
والصدقات ٭ فالفايز من عظم هذه الايام رجا فضل
الله وقربه • ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
• والذين امنوا وعملوا الصلحات في روضات الجنات الحديث
دخلت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية
• وان الله أبدلكم خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر • اما يوم الفطر
فصلاة وصدقة • واما يوم النحر فصلاة ونسك • فان كان
يوم الجمعة من ايام التشريق فقل بعد اما بعد فيا عباد الله
هل ادلكم علي تجارة رابحة سعيدة • وبضاعة ناجحة مكاسبها
بسيطة مديدة • اغتنموا صالح الاعمال في هذه الايام المعدودات
٭ فقد اختصها الله واختارها • وحرم صومها واوجب افطارها
٭ وجعلها موسم الذكر والشكر والقربات ٭ فاشكروا ربكم ،

فالشكر

فالشكر سبب لمزيد النعم الي اخر ما تقدم غير انك تبدل الحديث
المتقدم بهذا الحديث وهو ايام منى ايام اكل وشرب وذكر الله عز
وجل انتهي الخطبة الثالثة لذي الحجة في فضل ذكر الله والحث
عليه الحمد لله الذي نور اسرار الابرار بانوار العلم اليقين • وطهر
افكار الاخيار من اقذار التسويل والتزيين • وقدر الشقاوة
علي اهل الجحود والسعادة لاهل الايمان ٭ احمده سبحانه
وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واستعيذ به
من الابعاد والحرمان ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله النبي اختاره وفضله
• اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه شموس العرفان
اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله فانه يجب ان يتقي • واتقوا
بطاعته فبها الي المعالي يرتقي • واستبقوا الي الخير واتركوا
سبيل التقصير والعصيان ٭ ما خلقكم مولاكم الا لتعبدوه
٭ وما رزقكم وولاكم الا لتحمدوه • وما نصب الدليل الا للبيان
٭ اوجدكم بالايجاد الاحساني في الوجود لتعرفوه • واسعدكم
بالاسعاد الامتناني لتذكروه • ووعدكم دخول جناته
بالفضل والاحسان ٭ نعت نفسه بالربوبية المطلقة عن
القيود • وانفرد بالوحدانية في الالوهية فلا اله غيره ولا معبود
• وتقدس وتعالي عن شوائب الحدوث والنقصان ٭ فلا مماثل
له في ذاته • ولا مشابه له في صفاته • ولا مشارك له في افعاله
سبحانه كل يوم هو في شان ٭ هو المطلوب اولا واخرا • وهو

فانه يجب ان يتقي

المحبوب باطنا وظاهرًا • وهو المعبود والمقصود في كل آن ؞ ذكره
مفتاح غيوب السعادة • وشكره مصباح مجلوب الزياده •
والخضوع له ميدان الامتنان ؞ بذكره تطمين القلوب • وتسكن
وتندفع الخطوب • وتأنس النفوس ويطيب لها الوقت ويصفوا
الزمان ؞ لايجلس ذاكروه مجلسا الا حفتهم الملايكة • وغشيتهم
الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده بالمدايح المباركه • وضوّع بنشر
طيبهم وفوح عرفهم الاكوان ؞ مجالسهم رياض تشبه الفراديس
• وهم القوم الذين لايشقى بهم الجليس • بل يسعد ويرقى
مراقي الرضوان ؞ فالزم ايها العبد ما تعبدك به مولاك في ليلك
ونهارك • واغتنم اوقاتك بتهليلك وتسبيحك وبقية اذكارك
• وادم قرع الباب تكن من الاحباب ولو بعد احيان ؞ يا ايها خ ولو بعد حين من الزمان
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا • صبروا
النفوس على طاعته نصيرا يوتكم اجرا جزيلا • وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ؞ الحديث
الا أنبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم ذكر الله
الخطبة الرابعة لذي الحجة الحمد لله الذي انطق اولياءه بالحكم
البالغة • ومنطق اصفياءه بالحجج الدامغه • وبين الرشد من
الغي في كتابه المكنون ؞ احمده سبحانه وتعالى واشكره •
واتوب اليه واستغفره • من جميع ما كان مني او يكون ؞

واشهد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه كلما ذكرك الذاكرون
اما بعد فيا ايها الناس كيف تعظمون الله وانتم لامره عصاه
• وكيف تمجدونه وانتم عن ذكره لهاه • وكيف توحدونه
وانتم على الاغيار تعتمدون ؞ لقد خربت القلوب فلم تعمروا
غير الظواهر • وظهرت منكم العيوب وكثرت الذنوب الكبائر
• ما هكذا ما هكذا المومنون ؞ انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم • فنابوا الى الله وذالت عيونهم • واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ؞ ولقد تلاحق
الآمر والمأمور في العصيان • وترافق الزاجر والمزجور في الظلم
والعدوان • وتوافق الزاير والمزور في فساد الشون ؞ فتنسى
فواضح عيوبنا ونحن للناس عيّب • ونحضر مجالس الذكر
والوعظ باجسامنا وقلوبنا غيّب • ونأمر بالتقرب الى الله
ونحن متباعدون ؞ وننهى عن المطالب الدنيوية ونحن
فيها رغب • ونحذر من المعاطب الأخروية ونحن وقع
وعطب • فلا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون
؞ يا مرضى الذنوب متى السلامة والنجاة • ويا موتى القلوب
متى القيامة والحياة • ويا اسرى الاغيار متى تعتقون ؞
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله • وان يعترف
المسي بما اقترفه ويرجع الى مولاه • ويقلع عن ذنوبه قبل هجوم

المنون ∴ فأفيقوا رحمكم الله من هذه السكره • واتقوا الله
ولا تأمنوا مكره • فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ∴ وتخلصوا
من احوال هذه الدار فهي اوحال • ولا تطمعوا في البقاء بها
فقد كتب الله عليكم الفناء والزوال • كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون ∴ الحديث من احب دنياه اضر
باخرته • ومن احب اخرته اضر بدنياه • فاثروا ما يبقى على
ما يفنى اخر يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا • وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا • وصلوا الذي بينكم وبين
ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا الخطبة الخامسة لذي الحجة
الحرام فيها وداع العام الحمد لله الدائم فلا سنة ولا نوم يقطع
دوامه • القائم على كل نفس بما كسبت فلا سنة ولا نوم يدفع
قيامه • الحاكم الحكيم فلا ينسخ ما اثبته ببديع حكمته من الاحكام
∴ احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره من
جميع الذنوب واساله حسن الختام ∴ واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه على مر الدهور والايام اما بعد فيا عباد الله
ان عامكم هذا قد انقضى فانقضت به من العمر مده • وما مضى
منه قد مضى فلا يستطيع احد رده • وكأنه طيف خيال
واضغاث احلام ∴ وهكذا تصرمت الاعمار سنة بعد

سنة

ببدائع حكمه

٥٨

سنه ∴ وقد ملأتم الصحائف بالسيآت واوقعتكم الاهواء
في الاهوال العظام ∴ وغرتكم الحياة الدنيا وخدعتكم • وضرتكم
الامال وقطعتكم • ففرطتم في اكتساب الطاعة وافرطتم
في ارتكاب الاثام ∴ ورتعتم في مراتع الشر وتعاونتم على
المظالم • وهتكتم الحرمات وهدمتم المعالم • وتركتم الشرع
القويم وانهمكتم في بدع الغواة اللئام ∴ فانصرفوا عن مذاهب
الشهوات ترشدوا • وانحرفوا عن غياهب الشبهات
تهتدوا • وانعطفوا الى جوانب التنبهات للنجاح واحسنوا
بالتوبة ختام هذا العام ∴ فيا حسرة من لم يفز من عامه بطائل
• ويا خسارة من فرط في ايامه حتى فارقه وهو غافل •
ويا شقاوة من سوف بالمتاب كانه جازم بالبقاء والدوام
∴ ولعله لا يبلغ بعد عامه عاما • ولا يحصل مقصدا ولا ينيل
مراما • بل تخترمه المنية فيستيقظ من الغفلة والمنام ∴
ويندم حيث قدم على السفر بغير زاد • ويتحسر اذ تحمل مظالم
العباد • ويتأسف حيث اشترى بضاعة الكساد وقت
ما سام ∴ ويا سعادة من رجع عن قريب الى الله • وخضع له
واقبل عليه طالبا عفوه ورضاه • فقبله واجزل له الاحسان
والانعام ∴ فاتقوا الله واعمروا بطاعته دار الاقامة والسكنى
• وودعوا عامكم بصالح العمل واعلموا ان هذا العرض الادنى
سيفنى • كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
∴ الحديث ما من يوم ينشق فجره الا وهو ينادي يا ابن ادم

وطلعتم على اثر ازدد ومنزغفلة ورشد

انا خلق جديد وعلي عملك شهيد • فاغتنم مني فاني لا اعود
الي يوم القيامة **الخطبة الثانية للجمعة وهي التي يقال
لها النعت** الحمد لله حمدا كثيرا كما امر • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ارغاما لمن كفر • واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله سيد البشر • صلي الله عليه وعلي اله واصحابه ما اتصلت
عين بنظر وسمعت اذن بخبر • **عباد الله** اتقوا الله وامتثلوا
ما امر • واجتنبوا ما نهي عنه وزجر • واكثروا من الصلاة
والسلام • علي نبيكم محمد سيد الانام • صلي الله عليه في كتابه
• وامركم بالصلاة عليه تعظيما لجنابه • فقال تعالي ولم
يزل قايلا عليما • ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • اللهم صل وسلم عليه وارض
عن اصحابه وازواجه واهل بيته اجمعين • وعن التابعين
وتابعي التابعين وتابعيهم باحسان الي يوم الدين • اللهم اغفر
لنا ولسائر المومنين والمومنات • انك سميع قريب مجيب الدعوات
• اللهم ايد الاسلام وادم علوه وظهوره • وشيد بنيانه
واتمم لنا نوره • بعبدك **مولانا السلطان فلان** اللهم ايده
بعنايتك وايد عساكره • وكن اللهم حافظه وناصره • اللهم
اره الحق حقا ليقوم بواجبه • واره الباطل باطلا ليحذر
سوء عواقبه • اللهم يا غياث المستغيثين اغثنا واسعفنا
بنصرك • والمحق الكافرين والمنافقين بسيف قهرك
• اللهم ادر عليهم دوائر الدمار والهلاك • ومن علي المأسورين

منا

منا بالخلاص والفكاك • اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا
• ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا • اللهم اصلح
ولاة امورنا بالعدل والسداد في الافعال والاحكام • واجعل
هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد الاسلام • اللهم
اكتب السلامة للحجاج والمجاهدين • والمسافرين في برك
وبحرك من الموحدين • اللهم انا نتوسل اليك بكل نبي وصفي
وحبيب وخليل • ان تمن علينا بالبركة في زيادة النيل • اللهم
زده ما كانت الزيادة خيرا لنا • واصلح به زروعنا وضروعنا
اللهم ارحمنا وعافنا واعف عنا • ولا تهلكنا بما فعل السفهاء
منا • اللهم استجب دعاءنا يا ارحم الراحمين • واختم لنا بخاتم
السعادة اجمعين يا اكرم الاكرمين • ان الله يامر بالعدل والاحسان
الي قوله تذكرون **فاذا كان اوان زيادة النيل دعوت له
والا فلا واذا كان وقت الحج دعوت للحاج والا فلا بعد
الاسلام اللهم ارحمنا وعافنا الخ** وقد تمت خطب الاشهر
السنوية • وربما يحتاج الخطيب لغيرها عند الحوادث الزمنية
• فمن ذلك **خطبة الكسوف** علي مذهب الشافعية ولا
خطبة له عند الحنفية والمالكية • بل يندب للامام ان يستقبل
الناس بعد سلامه من صلاة الكسوف وينصحهم ويذكرهم العواقب
ويامرهم بالدعا والتكبير والتصدق **وهي الحمد لله** الذي اظهر
اياته للنفوس عيانا تخويفها وكدر الشمس بيد قدرته برهانا
فكسفها واذا شا يكشفها • لا يسال عما يفعل وهم يسالون •

احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره
• واساله ان يكشف عن قلوبنا ظلمة الحجاب بنور سره المصون
• واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه عدد ما كان وما
يكون • اما بعد فيا عباد الله ان الله سخر الشمس والقمر
دائبين ايتين لاولي الابصار • وقدر مجاريهما بمقدار فلا
يخرجان عن ذلك المقدار • لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون • وقد اظهر
لكم دلائل الاقتدار لتنزجروا • ومحى ايات الليل وجعل اية النهار لتعتبروا
• فتدبروا عواقبكم واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
• وانظروا الى الشمس بعد ان ظهرت باضوائها وانوارها
• وقهرت كل كوكب فغاب عن روية الابصار جميع نهارها
• مع عظم جرمها وما لها من جميل الشوون • وطوى
اردية اشعتها بعد الانتشار • فانكسفت واسود وجهها
ان في ذلك لاية لقوم يعقلون • هذا وما عصته لا في
الطلوع ولا في الغروب • ولا خالطت نور طاعتها بظلمة الذنوب
• بل هي قائمة بما سخرها له من تنضيج وتجفيف وتسخين
ما تعاقبت الشهور والسنون • فيا من اصررتم على العصيان
ما حالكم • ويا من تظاهرتم بمخالفة الملك الديان ما اما لكم
• ويا من افسدتم في الارض اما تصلحون • اما تخافون ان يزيل

عنكم

عنكم ربكم اثواب كرمه ونعمه • وينزل عليكم بذنوبكم جلباب
مقته ونقمه • او تاتيكم الساعة بغتة وانتم لا تشعرون
• فقد ايقظتكم اشراط الساعة واقترب وقتها • ووعظتكم
كل اية تتبعها اختها • وسترون عن قريب ما كنتم توعدون
• فان الشمس لا تزال تطلع من مشرقها حتى يجيء المقدر
فتنجذب من الملائكة وتطلع من مغربها قهرا • يوم ياتي
بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا • قل انتظروا انا منتظرون
• فخافوا سطوة من قهر الخلائق بقدرته • واتقوه
وتوبوا اليه توبة نصوحا وتمسكوا بطاعته • قال
تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون
• الحديث ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته • فاذا رايتم ذلك فصلوا
وادعوا حتى ينكشف ما بكم اخر اذا طلعت الشمس من
مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان
اسجد لمن شيت • فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم
ما هذا التضرع • فيقول اني سالت الله ان ينظرني الى الوقت
المعلوم وهذا الوقت المعلوم • ثم تخرج دابة الارض من
صدع في الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي
ابليس فتلطمه • ومنه خطبة الاستسقا وصورة الخطبة
فيه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

قوله الوسنى اي طلب الرشف
من الله لاذنبا ت ربع اوصبائح
او لاصل ندب اري اوغيره بدل اوغيره
نسعا اي بالعقول صدر الاستغفار
وكونه بهذا العدد انما هو
ان فصيه وانما عند اهل الكبر
فيدب افتتاح خطبتهم
وخلطها بالاستغفار
بلا حصر لتايير خطبتي العيد

قوله تسعا اي تقول هذا الاستغفار تسعا وكونه بهذا العدد انما هو عند الشافعية واما عند المالكية فيندب افتتاح خطبتيه بالاستغفار وتخليلها بالاستغفار بلا حد كتكبير خطبتي العيد اه مولفه

اليه تسعا ثم تقول الحمد لله اللطيف الصنيع الجميل العوائد • الخفي اللطف الوفي المواعد • جابر قلوب المنكسرين وراحم الضعفاء والمساكين ∴ احمده سبحانه وتعالي واشكره • واتوب اليه واستغفره • واساله ان يعمنا بلطفه وعفوه وساير المسلمين ∴ واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه والتابعين ∴ استغفر الله العظيم مرتين استغفر الله العظيم لي ولكم اجمعين ∴ اما بعد فيا عباد الله لله في كل شدة ألطاف • وفي كل كربة إسعاف • وفي كل لحظة أصناف نعم منها تنبيه الغافلين ∴ اذ لا تعرف النعمة الا بفقدانها • ولا تعتبر النعمة الا بوجدانها • ودفعها يكون بالتوبة والانابة الي رب العالمين ∴ هذا وما اشتد كرب الأوهان • ولا امتد خطب الاولة في النقصان • ولا امتحن ربنا عباده إلا وعاجلهم باحسانه وهو ارحم الراحمين ∴ استغفر الله العظيم • استغفر الله العظيم • استغفر الله العظيم لي ولكم اجمعين • لا اله الا هو الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ∴ وسبب المصائب شؤم الذنوب • وسوء طويات القلوب • فلا تستغربوها مادمتم علي ذلك مصرين ∴ فكم تركتم الطاعة وانتهكتم المحارم • وتعاونتم علي الاثم والعدوان والمظالم • والله لا يحب الظالمين ∴

ومع

ومع هذه كله قد مد لكم موائد الاكرام • وأمنكم من انزال العذاب ولم يسلبكم نعمة الاسلام • فاحمدوه وكونوا من الشاكرين ∴ استغفر الله العظيم مرتين وتقول في الثالثة لي ولكم اجمعين لا اله الا الله العظيم الحليم • الخ ولو عاملكم باعمالكم لا لغاض جميع المياه • واغار عليكم خيول محنه وبلاه • او لخسف بكم كما خسف بمن قبلكم من الفاسقين • فتوبوا الي الله من جميع الذنوب والماثم • وانيبوا اليه واخلصوا له العمل وتخلصوا من المظالم • ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ∴ واتقوا الله وخافوه وراقبوه • واطيعوه جل شانه ولا تعصوه • وقوموا في مقام الاحسان ان رحمة الله قريب من المحسنين • استغفروا ربكم انه كان غفارا • يرسل السما عليكم مدرارا • ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ∴ استغفر الله العظيم • مرتين استغفر الله العظيم لي ولكم اجمعين ∴ لا اله الا الله العظيم الحليم • الخ اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريئا مريعا سحا عاما غدقا طبقا مجللا دائما • اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع وأنزل علينا من بركات السما وأنبت لنا من بركات الارض اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا ∴ فأرسل السمأ علينا مدرارا فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين • الحديث لا تظهر

الفاحشة في قوم الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن
في اسلافهم • ولا طففوا المكيال والميزان الا اخذوا بالقحط
والسنين وشدة الغلا وجور السلطان • ولا منعوا زكاة
اموالهم الا حبس عنهم القطر من السماء ولو استسقوا لم يسقوا
• ولولا البهايم لم يمطروا ثم تجلس ثم تقوم فتقول الاستغفار
السابق سبعا وتقول الحمد لله مقلب الليل والنهار مسخر
البحار والانهار ومنزل الامطار واشهد ان لا اله الا الله الكريم
الحليم الستار • واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
المصطفى المختار • اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه
الابرار • واعتقنا بحقهم ولا تعاملنا بما عملنا من الاوزار
• استغفر الله العظيم • ثلاثا اما بعد فيا عباد الله ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم • ولا يواخذهم حتى
يصروا على تمسكهم بالمعاصي وتلبسهم • فلولا جبال الذنوب
ما منعت المياه • ولولا جبال العيوب لكنا في ارغد عيش وحلاه
• فتوبوا الى الله من جميع العصيان والزلل • وانيبوا اليه
والتقوه واخلصوا له في العمل واسالوه ان يغيثكم برفع كرب
امساك الما وخطبه • وان يغيثكم من ثمار الخصب وحبه
• استغفروا ربكم انه كان غفارا • يرسل السما عليكم
مدرارا • استغفر الله العظيم • ثلاثا لا اله الا الله العظيم
الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب
السموات ورب الارض ورب العرش الكريم • واعلموا ان الله

منع

منع عنكم زيادة النيل لتذكروا حاجة ذوي الاقلال • وتتصدقوا
عليهم مما اتاكم من الاموال • فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة فانها تدفع البلا عن العبد وهو لا يعلم • وتطفي غضب
الرب جل جلاله فيعفوا ويغفر ويرحم • وتضرعوا الى الله
لابسين ثياب المسكنة والابتذال • واسالوه ان ينشر عليكم
رحمته متذللين في السوال • واعلموا انه صلى الله عليه
وسلم استسقى للناس فسقوا من الجمعة الى الجمعة • ثم قيل
يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل فسال الله
فرفعه • فاعملوا بسنته وادعوا بما ثبت من ماثور دعايه
• وحولوا ارديتكم كما فعل صلى الله عليه وسلم من تحويل
ردايه • استغفروا ربكم انه كان غفارا الخ استغفر
الله العظيم ثلاثا لا اله الا الله العظيم الحليم الخ • ثم تستقبل
القبلة قايما فتحول ندبا رداءك الذي على كتفيك
بان تاخذ بيدك اليمنى ما على عاتقك الايسر فتجعله
على عاتقك الايمن وتاخذ بيدك اليسرى ما على الايمن
فتجعله على الايسر بلا تنكيس للرداء وهذا مذهب
الامام مالك واما مذهب الامام الشافعي فان الخطيب
يستقبل القبلة بعد ثلث هذه الخطبة الثانية ثم
يحول رداءه مع التنكيس قايما ويحول الذكور ارديتهم جلوسا
عند تحويل الامام ولا تحول النسا باتفاقهما ثم تقول
واكثروا من الصلاة والسلام • على نبيكم محمد سيد الانام •

ويحل قولك ان الله منع
عنكم زيادة الا اذا كان
الاستسقا بالنيل فان كان
بالمطر فقل واعلموا ان الله
منع عنكم المطر لتذكروا الا اخ

فقد صلي الله عليه في كتابه • وامركم بالصلاة عليه تعظيما
لجنابه • قال تعالي ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • اللهم صل وسلم علي
سيدنا محمد وعلي اله واصحابه وافض علينا من بحر كرمك
واحسانك فيضا عميما • اللهم انك امرتنا بدعايك
ووعدتنا اجابتك • وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا
كما وعدتنا اللهم فامنن علينا بمغفرة ما اقترفناه واجابتك
في سقيانا وسعة في رزقنا اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا
سقيا عذاب ولا محق ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم علي
الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية • اللهم ان
ارضك بين يديك خاشعة • ونفوس عبادك فيما لديك
طامعه • ولعناقهم هيبة لك خاضعة • والمقادير بمشيتك
واقعة • والامور كلها اليك راجعه • ورحمتك لكل
مطيع وعاص واسعه • فارزقنا اللهم غيثا نافعا
طيبا مباركا واسعا • تنعش به الضعيف من عبادك
• وتحيي به الميت من بلادك • وترخص به اسعارنا
• وتبارك لنا به في مدنا وصاعنا • اللهم اسق عبادك
وبهايمك وانشر علينا رحمتك واحي بلدك الميت وتكرر
اللهم اسق الخ ثلاثا اللهم اني اسالك لي وللمسلمين من
كل خير سالك منه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم واعوذ
بك من كل شر استعاذك منه سيدنا محمد صلي الله عليه

وسلم

وسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي
المرسلين والحمد لله رب العالمين ومنه خطبة تقال
في زمن الطاعون وغيره الحمد لله مقدر الالام والاسقام
• ومدبر الالاء والانعام • لا اله الا هو القادر المحيي المميت
المختص بالبدء والاعادة • احمده سبحانه وتعالي واشكره
• واتوب اليه واستغفره • واساله من فضله واحسانه
خاتمة السعادة • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد
وعلي اله واصحابه مدا الدهر وآباده • اما بعد فيا عباد
الله اعلموا ان الموت قدر محتوم • وان كل عمر به مختوم • علي
ما سبقت به من الله الارادة • لا ينجو منه جليل ولا حقير
• ولا سلطان ولا وزير • ولا مترف ولا صاحب زهادة
• فالفراق واقع وان امتدت الاجال • وما له دافع لا جاه
ولا مال • وما يغني الامل اذا تم الاجل وقدر الله نفاده
• فمن طمع في البقاء فمن قلة حيائه • اذ لا سبيل له اليه
وقد قام الدليل علي فنائه • ومن اراد التاخير لا يبلغ مراده
• قال تعالي للانذار والاعلام كل من عليها فان ويبقي
وجه ربك ذو الجلال والاكرام • ولن يوخر الله نفسا اذا
جاء اجلها كما نص عليه القران وافاده • وكل مخلوق
لابد من فراقه وفقده • ومن ظن عدم الفراق فليسال

عن ابيه وجده • ومن علم ان الطاعون شهادة كيف يكره
الشهادة • وانه لا ينقص لاحد اجلا • ولا يمنع تراخيا
ولا يقتضي عجلا • وعدمه لا يوجب للعمر الزيادة • فما لكم
فداهمكم هذا النازل • كانكم تظنون ان الموت بغيره غير
حاصل • واشتغلتم بعد الموتى كانكم تحسبون على الله عباده
• وقد كنتم ساهين بدنياكم عن الاخرة • لاهين عما
تحت التراب من العظام الناخرة • واضعين عراض
الاقفية الغلاظ في عرض الوساده • فاتقظوا لهذا
الحادث لمن لم يتعظ به قل أن يفلح • ومن لم يصلح في وقت
المخافة لا يتوهم فيما بعدها ان يصلح • ومن لم يسع في المطلوب
المراد كيف ينال مراده • فأصلحوا اموركم وتزودوا لسفركم
لمراحل العمر تطوى • واتقوا الله ربكم فان خير الزاد في
المعاد التقوى • ولازموا وظائف الطاعة والعبادة
• واعلموا ان طائر الموت لا يزال مراقبا لارواحكم
فاذا تم الاجل ينزل اليها • فيقتنصها كما هي عادته
حتى يرث الله الارض ومن عليها • ثم تردون الى عالم
الغيب والشهادة • الحديث لا تظهر الفاحشة في
قوم الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في
اسلافهم حديث اخر الطاعون شهادة لامتي
• من مات فيه مات شهيدا • ومن اقام فيه كان كالمرابط
في سبيل الله • ومن فر منه كان كالفار من الزحف

ومنه

ومنه خطبة تقال في زمن اشتداد الكرب العام
وهي الحمد لله الحليم المحسن البر العطوف • الكريم المنعم
الرب الرؤوف • فارج الهم كاشف الغم مسبب الاسباب
• احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه
واستغفره • وأساله اللطف فيما أصاب • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الال والأصحاب
• أما بعد فيا عباد الله قد عظم هذا الخطب وجل
• وحل عرى الاصطبار عندما حل • تمكنت النفوس
وتحيرت الالباب • لكن الله في كل شدة الطاف • وفي
كل كربة إسعاف • وما من ضيق الا وللخروج منه
عند الله ابواب • فما اشتد كرب الا وهان • ولا امتد
خطب الا واخذ في النقصان • ولا طغى ظالم الا حل به
وبال ظلمه وطغيانه وله في الآخرة سوء العذاب • وكم
مرت بالمؤمنين شدائد • وكم حل بهم كرب متزايد •
وما زال المؤمن يصاب • وقد جاءت شدائد كثيرة وذ
وذهبت • وساءت معاطب شهيرة • وانجلت • وأعقبها
المنان الفرج من كل باب • والوقت لا يدوم على حال •
فلا بد من تغير حاله اذ لكل حادث زوال • وعند
انتهاء الصعود ترى الانقلاب • ثم سبب المصائب شؤم

الذنوب • وترك القيام بالواجب والمندوب • فلا تستغربوا
اشتداد الكرب فقد توفرت الاسباب ∴ فلم نجد مترافقين
الا على خسران • ولا نلقى متصاحبين الا على عصيان • بئس
الرفقا وبئس الاصحاب ∴ تعاونهم على الظلم والعدوان •
واجتماعهم على الضلال والبهتان • وصالحهم مراء وتاجرهم
كذاب ∴ وليت شعري مع شدة هذه الشدائد • هل سمعتم
بغلق ابواب المفاسد • او رأيتم احدا من الذنب تاب ∴ لا
والله ما حال احد عن حاله • ولا تخلص واحد من اوحاله •
ان هذا لشيء عجاب ∴ فاتقوا الله وتوبوا اليه من جميع الماثم
• واخلصوا له في الاعمال الصالحة وتخلقوا بالمكارم •
لعل وعسى ان يرفع او يخفف عنا ما اصاب ∴ واعلموا ان
الكروب بالذنوب متقاصة • واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة • واعلموا ان الله شديد العقاب
∴ الحديث ان المومنين يشدد عليهم • لانه لا يصيب
المومن نكبة من شوكة فما فوقها ولا وجع الا رفع الله له
درجة ∴ ومنه خطبة تقال عند موت عالم ينفع الحمد لله
الذي حرس دين الاسلام بعلمائه • وجعل موتهم موذنا ومعلما
بانقضائه • وانكساف ذلك النور بعد الاشراق والظهور
∴ احمد الله سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه واستغفره
• من ذنوب مليت منها المسطور ∴ واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله

حديث ان الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلا

ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه وادم ذلك الى يوم البعث والنشور ∴ اما
بعد فيا عباد الله كم ايقظتكم الحوادث وانتم رقود • وانهضتكم
البواعث وانتم قعود • ونبهتكم الحقائق وانتم في لهو وغرور
∴ وكم مرت بكم احوال واهوال • وكم تليت عليكم
مواعظ وضربت لكم امثال • ومن لم توثر فيه المواعظ فهو
مغرور ∴ فافيقوا من هذه السكرة • واتقوا الله ولا تامنوا
مكره • فلا يامن مكر الله الا الكفور ∴ واحذروا المعاصي فانها
سبب المصايب • واستعدوا للموت فان سهمه صايب ∴ وعما
قليل كاسه عليكم تدور ∴ واعتبروا بموت الرفقا والاصحاب
• ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب • ومن له ادنى ادراك وشعور
∴ لا سيما موت العلما الائمة النبلا • حماة الدين وهداته
السادة الفضلا • الذين يهتدى بهم كالنجوم والبدور ∴ فهم
ضياء الاسلام ونوره • وبهجة الدين القويم وحبوره • وكل بلاء
عام بهم محظور ∴ ووجودهم لاهل الارض امان • وحبهم
فرض على اهل الايمان • وهم من شفعا الامة يوم البعث من
القبور ∴ وبموتهم يضمحل الاسلام • ويحل بالناس البأس والبلاء
العام • وتكثر البدع والشبه وتختلط علينا الامور ∴ وما
مات منهم واحد الا خرق خرق في الشرع • وانصدع في الاسلام
صدع • وصدعه غير مجبور ∴ وكيف لا وهم حملة الشرع ورجاله
• وفرسان ميدانه وابطاله • وما داموا فدين الله منصور ∴

وهم من الشفعا يوم البعث

وهم مصابيح الارض وخلفاء الانبياء العظماء • المختصون بالخشية
كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء • ان الله عزيز غفور
• الحديث ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء
يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر • فاذا انطمست النجوم
أوشك ان تضل الهداة • اخر يشفع يوم القيامة ثلاثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهدا • ومنه خطبة تقال عند قدوم
قاض او امير وهي الحمد لله الحكم الذي يقضي ولا يقضى عليه
العدل الذي لا يضيع لمخلوق حق لديه • الحكيم الذي
شرع نصب القضاة والحكام لاغاثة الملهوف واعانة
العان • احمده سبحانه وتعالى واشكره • واتوب اليه
واستغفره • واستعيذ به من كيد كل شيطان • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا محمد
عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه ما اقيمت شعائر الايمان • اما بعد
فيا عباد الله كم مر بكم من ربكم من نعم • وكم أحكمت
في ضمن أحكامه من حكم • يضيق عن حصرها نطاق البيان
• اخرجكم من ظلمة العدم بنور ايجاده • وامدكم
بانواع نعمه وموائد امداده • واكرمكم بكرامة العقل والعرفان
• ثم لم يترككم في زوايا الاهمال سدى • بل ارسل الرسل بالبينات
والهدى • وذلك كله بمحض الفضل والاحسان • ثم تفضل بارسال
خاتم الانبياء فوضح لنا سبيل الرشاد • ودعا الى الله باذنه وجاهد

في الله

في الله بامره حق الجهاد • وامر بالمعروف ونهى عن المنكر والظلم والعدوان
• وما توفي حتى ترك من اتباعه ايمة عدولا يخلفونه • وتمسكوا
بتقويم شرعه وما خالفوه • وبلغوا عنه ما وصلهم ولم يمنعوه
بالكتمان • فهم خلفاء الرسول في التبليغ والتعليم • ليتم بذلك
ما اقتضته حكمة الحكيم • من بقاء شرعه عليه السلام لاخر الزمان
• فمنهم من تقلد الامامة ومنهم من اشتغل بالرواية • وكل
من الامرين فرض على سبيل الكفاية • لبيان وامضاء أحكام
الله الحكيم الحاكم الديان • ومنهم من جمع بين الامرين وهم القضاة
• فانهم يخبرون بالحكم الشرعي ويبينون مقتضاه • على وجه
الالزام لا لمجرد اخبار وبيان • ولا بد للناس من ذلك لفصل الخصوم
• ورد المظالم من الظالم للمظلوم • كما هي الحكمة في نصب كل سلطان
• والقضاء من فروض الكفاية بشروطه المشهورة • ويتعين
على من شروطه فيه محصورة • اذ لا يصلح له كل انسان • فمن
تولاه فليتق مولاه في حقوق عباده • ولينظر كل امرئ ما اعده
لمعاده • واتقوا الله حسب الاستطاعة والامكان • ومن في كان صح
نعمة فليرعها بالشكر والطاعة • ولا ينفرها بالوزر والتفريط
والاضاعة • واعدلوا وأحسنوا ان الله يامر بالعدل والاحسان
• الحديث إن القاضي العدل ليجاء به يوم القيامة فيلقى من
شدة الحساب ما يتمنى ان لا يكون قضى بين اثنين في تمرة
حديث اخر ان المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر
من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم

واهليهم وما وُلُوا [illegible]

[illegible] ولابد للناس من نصب حاكم لخصم الخصوم • ورد

المظالم من الظالم للمظلوم • كما في الحكمة في نصب كل سلطان

والامارة منصب لا يقوم به الا رجل ايده الله بعنايته • وسدد

رايه وكفاه المؤنة بكفايته • ووقاه من الميل والجور والظلم

والعدوان • فمن تولاها فليتق الله في حقوق عباده [illegible]

[illegible] ومنه

[illegible] الحمد لله الذي اضاف المساجد

لنفسه فقال وأن المساجد لله • وجعلها مواطن تمجيده وتقديسه

فقال ومساجد يذكر فيها اسم الله • واجزل الاجر لمن بناها

او اصلحها مخلصا له جل علاه • احمده سبحانه وتعالي واشكره

• واتوب اليه واستغفره • واساله التوفيق لما يحبه ويرضاه

• واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان

سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله • اللهم صل وسلم علي

سيدنا محمد وعلي اله واصحابه ما اقيمت شعاير دين الله اما بعد

فيا ايها الناس إنّ مما أخبر به نبينا الصادق الامين • الذي ارسله

الله بالحق رحمة للعالمين • ولا ريب في شي من خبره ولا اشتباه •

أنّ من الاعمال المستمرة الباقية • العلم النافع وورثة المصحف والصدقة

الجارية • كغرس الاشجار واجرا الانهار وحفر ابار المياه • ومن

افضل ذلك ابتناء المساجد لاقامة الشعائر • فانه من اربح المتاجر

وانجح الماثر • اذ هي محل تجارة الاخرة وبيوت ذكر الله وما والاه •

وبها

وبها تقام الجمع وساير الصلوات الخمس مع الجماعة • ويتوقع بها تعليم

العلم ويحصل الاعتكاف وكثير من العبادة والطاعة • كقراءة

القران والذكر والاستغفار والصلاة والسلام علي رسول الله

• والدال علي الخير كفاعله • والمعين علي الاحسان كباذله • ومواسطة

الجميل كمن تولاه • فيا سعادة من شملته نفحات الاختصاص •

فوفق لبناء مسجد مع صحة القصد والاخلاص • طالبا من

المولي ثوابه ورضاه • ويا غنيمته يكتب له مثل ثواب العابدين

به فهو علي الدوام عابد حامد شاكر • حيث قصد بعمارته

وجه الله في الباطن والظاهر • ولا حرج علي فضل ربنا ولا راد لعطاه

• هذا وتقوي الله بيناع الوصية الجلية • وطاعته عندنا هي

معراج الارواح للحضرة العلية • وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه

عند الله • فاقتدوا بامام السمع والطاعة • في مسجد لنزلم اهل

السنة والجماعة • واقتدوا من لِمام التفريط قبل ان تقول نفس

يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله • وارغبوا في مثل هذا الخير

ايها الطالبون • وفي ذلك فليتنافس المتنافسون • وما تفعلوا

من خير يعلمه الله • وقد ورد في صحيح السنة • من بني لله مسجدا

بني الله له بيتا في الجنة • وفيه رمز لحسن الختام ما احلاه •

فلن يعمر المساجد كافر ولا فاجر • انما يعمر مساجد الله

من امن بالله واليوم الاخر • واقام الصلاة واتي الزكاة ولم

يخش الا الله • الحديث ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته

بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورّثه

ومسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها
من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته وهذه خطبة اهل
الجنة وهي للختام نسال الله حسن الخاتمة بجاه سيدنا محمد
عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي نور بصاير اهل
السعاده • وطهر قلوبهم واسكن فيها وداده • ويسر سبيل طاعته
لمن اراد وهو الفعال لما يريد ∴ احمده سبحانه وتعالي واشكره
• واتوب اليه واستغفره • واساله من فيض فضله واحسانه
المزيد ∴ واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اختاره وفضله اللهم
صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه والتابعين لهم
علي منهج التسديد ∴ امابعد فيا عباد الله ما الحيلة اذا العمر
ولي ونفد • وفرق ملك الموت بين الروح والجسد • فرق
للمفارق القريب والبعيد ∴ وما حال من لم يتدبر عقباه •
واشتغل بشهواته واتبع هواه • ورتع في غفلاته ولم يتزود
ليوم الوعيد ∴ فاتقوا الله وسارعوا الي جنة انهارها
جارية واشجارها ذهبية الساق • وقطوفها دانية وشرابها
قد صفي ورق في يد الساقي وراق • وقصورها عالية
واكلها دايم وظلها دايم وعيشها رغيد ∴ بناوها لبنة
من فضة ولبنة من ذهب • وملاطها المسك الاذفر
وحصاوها اللولؤ والمرجان والجوهر قد انسكب • وترابها
الزعفران ومدرها الياقوت والمرجان وسقفها عرش

الرحمن

قوله وملاطها بالميم وهو ما يجعل بين اللبنات لاتساك بعضها ببعض اهـ

عرش الرحمن المجيد ∴ القصر فيها من لولوة واحدة فيه سبعون
دارا من ياقوتة حمرا • في كل دار سبعون بيتا من زبرجدة خضرا
• في كل بيت سبعون سريرا علي كل سرير سبعون
حورية ناعمات البدن مديدات الجيد ∴ خلقت حورها
من اصناف مختلفة كلها تحف • اسفلهن مسك واوسطهن
عنبر واعلاهن كافور باهرات الجمال عاليات الشرف • حواجبهن
خطت من النور لكنها زايدة التسويد ∴ ابدان اهلها سوي
الراس والاجفان خالية من الشعر • اول زمرة تدخلها
منهم علي صورة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في
السما ظهر • قامة الواحد ستون ذراعا ابناء ثلاثين او ثلاث
وثلاثين سنة بلا مزيد ∴ خيلهم مخلوقة من الياقوت
الاحمر مسرجة ملجمة • واجنحتها من الذهب تطير براكبها
حيث شاء اهبة متممة • وادناهم من يركب في الف الف خادم
من ولدان التخليد ∴ ويوذن لهم كل جمعة في زيارة الملك الحق
تبارك وتعالي • فيركبون نجايب العز في موكب البها اكراما
واجلالا • ويتلقون عند قدومهم بالتعظيم والتمجيد ∴ وتوضع
لهم منابر من لولو ومنابر من زبرجد • ومنابر من ياقوت ومنابر
من فضة ومنابر من عسجد • ويتجلي الله لهم ويكشف حجبهم
فيرونه بلا كيف ولا انحصار ولا تحديد ∴ ويقول لاحدهم
الا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا لغدراته في الزمان الغابر •
فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلي فسعة رحمتي بلغتك

لا تسويد

هذه المنزلة وانا الكريم الغافر • فبيناهم في مجلسهم غشيتهم سحابة
فامطرت عليهم طيبا وفي كل جمعة لهم عيد • ثم ياذن لهم جل
شأنه في الانصراف • ويامرهم ان ياخذوا معهم مما يشتهون
من أصناف الإتحاف • فلولا أن الله يهديهم الي منازلهم ما
اهتدوا اليها لما حصل فيها من الزيادة والتجديد • فتتلقاهم
ازواجهم ويقلن مرحبا واهلا • لقد جيتمونا وبكم من الجمال
والطيب أفضل مما فارقتمونا عليه واعلا • فيقولون انا
جالسنا ربنا فاتحفنا واسعفنا وانجز لنا المواعيد • انعم
بدار لباس أهلها الحرير والاستبرق والسندس الاخضر • ولهم
فيها من النعيم المقيم ما لا يعد ولا يحصر • ولا يفني شبابهم
فيها ولا تبلي ثيابهم ولا تبيد • بالها من دار نطق القرات
بنعت ما فيها • وصدق أهل الايمان بوعد واصفيها • اعدت
للمتقين لهم ما يشاون فيها ولدينا مزيد • الحديث
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال • قال الله تعالي اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر • فاقروا ان شيتم فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون • تم هذا الديوان • بعون القادر الكريم
الرحمن • الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلي
الله علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه

مادعا

ما دعا داع الي الله اهـ
وكان الفراغ من كتابة
هذا الديوان الشريف في
ستة ايام خلت من شهر
ذي الحجة ١٢٩٦

قد قابلت هذه النسخة علي نسختي
واصلحت ما حصل فيها من تحريف كاتبها
فصارت صحيحة علي حسب ما ظهر لي
والله اعلم بحقيقة الحال واسال الله
الكريم ان يوفقني والمسلمين لصالح الاعمال
الفقير محمد
عبد الهادى
عفا الله عنه